كنيسة القديسين مار مرقس الرسول اقـــرأ وافهـــــم
والبـابـــا بطرس خـاتم الشهـــداء كتـابنـا المقـدس

تفسير سفر عزرا

تمت هذه الدراسة بعد عناء شديد لمجد الله ، ومحبة لأمى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، ولخدمة النفوس السائرة فى طريق الملكوت ، وليس القصد

https://coptic-treasures.com/

منها على الإطلاق التربح بأى شكل من الأشكال ، لذلك يُرجى عدم طبع هذه الكتب إلا بأذن كتابى من المؤلف .

خادم بكنيسة القديسين
مارمرقس والبابا بطرس خاتم الشهداء
٠٣٥٥٧٣٨٧٤
٠١٢٤٩٦٠٠٥٤

صورة الراعى الصالح

https://coptic-treasures.com/

تمهيد

https://coptic-treasures.com/

لكيما نتعرف على سفر عزرا والظروف التى كتب فيها السـفر ، علينـا ان نتعرض اولاً بشئ من الأختصار إلى الأمور الآتية :

اولاً : سبى مملكتى إسرائيل ويهوذا .

ثانياً : إمبراطورية بابل ، وإمبراطورية فارس .

ثالثاً : الملوك الذين عاصروا فترة السبى .

رابعاً : أنبياء قبل وأثناء وبعد السبى .

خامساً : الفوائد الروحية للسبى .

سادساً : سفر وشخصيةعزرا .

اولاً : سبى مملكتى إسرائيل ويهوذا :

كانت مملكة إسرائيل مملكة واحدة على مدار ثلاث ملوك وهم شاول بن قيس ، وداود بن يسى ، وسليمان بن داود ، ولكن بسبب سقوط سـليمان العظـيم فـى الزيجات الغريبة وعبادة الأصنام انشقت المملكة إلى قسمين :

أ -مملكة يهوذا : وتشمل سبطين فقط هما يهوذا وبنيامين وكـان أول ملـك عليهم هو رحبعام بن سليمان ، وكانت عاصمة المملكة أورشليم حيـث المـذبح والهيكل واللاويين وقد وجُد فيها بعض الملوك الصالحين الذين أرضوا الـرب ، وبعض الملوك الطالحين الذين أضلوا الشعب .

ب - مملكة إسرائيل : وشملت العشرة أسباط الباقية ، وكان أول ملك عليهم هو يربعام بن ناباط ، وكانت عاصمتها السامرة حيث العبادات الغريبـة والسـحر والشعوذه والعرافة والشرور والآثام ، وكان كل ملوكها أشرار حتى إنه لـم تعـد مملكة إسرائيل أفضل من ممالك الشعوب الأخرى التى سكنت الأرض مـن قبـل وحلّ عليها الغضب الإلهى .. ورغم الإنـذارات المتكـررة علـــى فـــــم الأنبيـــاء إلا أن

- ***تمهيـــــــــــــــد***

https://coptic-treasures.com/

الملوك والشعب قد صرفوا مسامعهم تماماً عن سماع صوت التحذير ، ولذلك تعرضت المملكة للسبى سنة ٧٢٢ ق.م قبل أختها مملكة يهوذا .

سبى مملكة إسرائيل : تعرضت مملكة إسرائيل إلى ثلاث غزوات من قبل ملوك أشور :

أ - الغزوة الأولى : فى أيام شلمناصر الثالث ملك أشور (٨٦٠ - ٨٢٥ ق.م) ، وهو أول ملك أشورى يحارب مملكة إسرائيل أيام الملك اخاب سنة ٨٥٣ ق.م. ومنذ هذا التاريخ بدأ ياهو ملك إسرائيل يدفع له الجزية ، وكانت هذه الواقعة بمثابة إنذار إلهى للشعب الإسرائيلى ليعود إلى وعيه ولكنه تمادى فى غيه وشره ..

ب - الغزوة الثانية : فى أيام تغلث فلاسر ملك أشور (٧٤٦ -٧٢٨ ق.م) حيث حارب فقح ملك إسرائيل وأخذ منه مدنا كثيرة وسبى سبط نفتالى إلى اشور (٢مل ١٥ : ٢٩) ، ثم سبى سبطى راوبين وجاد ونصف سبط منسى إلى ما بين النهرين (١ أخ ٥ : ٢٦)

جـ - الغزوة الثالثة : فى حكم شلمناصر الخامس (٧٢٨ - ٧٢٢ ق.م) خليفة تغلث فلاسر توقف هوشع بن أيلة ملك إسرائيل عن دفع الجزية إلى أشور ، ولجأ إلى " سوا " ملك مصر طالباً حمايته من ملك أشور (٢مل ١٧ :٣،٤) فى الوقت الذى تأهبت فيه جيوش أشور لقمع الثورات التى نشبت فى الأقاليم التابعة لها بما فيها السامرة ، فحاصر شلمناصر الخامس السامرة لمدة ثلاث أعوام ، ولكنه قُتل بيد سرجون الثانى أبو سنحاريب (٧٢٢ - ٧٠٥ ق.م) الذى أكمل الحصار ودخل السامرة سنة ٧٢٢ ق.م ، وسبى أهلها وأحضر الاشوريين واسكنهم فى السامرة (٢مل ١٧ : ٢٤) ، واوثق هوشع ملك إسرائيل ووضعه فى السجن (٢مل ١٧ : ٣-٦) ، وبهذا تشتت مملكة إسرائيل بعد أن استمرت قائمة نحو ٢٥٠ عاما (٢مل ١٧ : ١-٦) وحكمها ١٩ ملكاً ، ولم تقم لها قائمة فيما بعد .

https://coptic-treasures.com/

سبى مملكة يهوذا : تنبأ عنه أشعياء النبى قبل حدوثه بأكثر من مائـة عـام بسبب خطية الشعب (اش ٩) ، وحدد ميخا النبى مكان السبى " **تلوى ادفعى يـا بنت صهيون كالوالدة لأنك الآن تخرجين من المدينة وتسكنين فى البرية وتـأتين إلىبابل . هناك تنقذين هناك يفديك الرب من يد أعدائك** " (ميخا ٤ :١٠) ، وحدد ارميا مدة السبى سبعين عاماً " **وتصير كل هذه الأرض خراباً ودهشاً وتخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة** " (أر ٢٥ : ١١) وقد قام نبوخذ نصر ملك بابـل بسبى مملكة يهوذا على عدة مراحل :

أ - المرحلة الأولى : بعد أن التقى نبوخذ نصر بنخو فرعون مصـر الـذى استولى على فلسطين وقاد جيشاً عظيماً ليصل به إلى الفرات ويقطع الطريق على البابليين فى معركة كركميش (٢مـل ٢٤ : ٧ - أر٤٦: ٢) سـنة ٦٠٥ ق.م ، وبعد أن انتصر نبوخذ نصر على نخو وقتل الآلاف من المصـريين والسـوريين جاء إلى أورشليم وسبى بعض سكانها إلى بابل وكان من بينهم دانيال والثلاث فتية القديسين (دا ١ :١-٤)

ب - المرحلة الثانية : أمر نبوخذ نصر رجاله بسبى مجموعات آخرى مـن مملكة يهوذا إلى بابل ، وفرض الجزية على الشعب الباقى وكان ذلك فى عصـر الملك يهوياقيم (٢ مل ٢٤ : ١) لمدة ثلاث سنين ، وفى سنة ٦٠٢ ق.م عصـى يهوياقيم على نبوخذ نصر الذى كان منشغلا بحروب فـى منـاطق اخـرى مـن إمبراطوريته إلا أن نبوخذ نصر إنتصر على اعدائه ، وجاء ثانية إلـى اورشـليم فأعتقل يهوياقيم ثم أطلق سراحه ، وعين يهوياكين (٢ أخ ٣٦ : ٦ ، ١٠) عوضـاً عنه

https://coptic-treasures.com/

جـ - المرحلة الثالثة : ثار يهوياكين على نبوخذ نصر فجاء إليه سـنة ٥٩٧ ق.م للمرة الثالثة وحاصر أورشليم ، فخرج إليه يهوياكين ملك يهوذا وكل رجالـه فنهب المدينة وسلب محتويات الهيكل (٢مل ٢٤ : ١٢-١٦) وسبى مـن أهلهـا عشرة الآف إلى بابل ، وأقام متنيا عم يهوياكين ملكاً عوضاً عن يهوياقيم ، وغير

إسمه إلى صدقيا (٢مل ٢٤ : ٨- ١٧)

د - المرحلة الرابعة : ظل صدقيا مطيعا لنبوخذ نصر نحو ثمانية أعـوام ، وفى السنة التاسعة سنة ٥٨٨ ق.م طمع فى مساعدة الجيش المصرى الذى أقترب من مملكتة ، فثار ضد نبوخذ نصر ولم يستمع إلى كلام ارميا النبى ، فجاء نبوخذ نصر للمرة الرابعة إلى أورشليم حيث حاصرها ، وعندما إشتد الجوع فى المدينـة وكادت تسقط هرب صدقيا الملك ورجاله ليلا عن طريق الباب بين السورين اللذين نحو جنة الملك ، فادركهم البابليون واقتادوهم إلى ملكهم نبوخذ نصر الذى قتلَ بنى صدقيا أمام عينيه ، ثم قلع عينيه وقيدوه بسلاسل نحاس وأخذه إلى بابل (٢مل ٢٥ : ١-٧) ، وقام البابليون بهدم أسوار المدينة والهيكل ، وأحرقوا المدينة بالنـار ، وسبوا بقية الشعب بعد ان قتلوا قادة المدينة وكهنتها ، فلم يتبـق فـى يهـوذا إلا مساكين الأرض " كرامين وفلاحين " (٢مـل ٢٥ : ٨-١٢) وكانـت السياسـة البابلية تختلف عن السياسة الأشورية فملوك أشور كانوا يسبون الشعوب من بلادهم ويأتون بشعوب آخرى يسكنون هذه البلاد كما حدث مع مملكة إسرائيل ، أما ملوك بابل فكانوا يسبون الرجال الأقوياء إلى مدينة بابل دون أن يوطنوا شعوب آخـرى فى البلاد التى سبوها وايضا كانوا يسمحون للمسبيين بالعمل واقتناء الممتلكـات ، ولهذا عمل رجال يهوذا فى الفلاحة والرى والتجارة وتعمير المسـتعمرات مثـل مستعمرة تل ابيب على نهر خابور (حز ٣ : ١٥) ، وحافظوا على وحدتهم فـى

https://coptic-treasures.com/

أرض السبى ، مما سهل امر عودتهم فى أفواج متتالية مع زربابل ثم عزرا ثـم نحميا ، بينما تشتّت مملكة إسرائيل ولم ترجع ثانية .

وهكذا سبيت مملكة يهوذا سنة ٥٨٨ ق.م بعد إنفصال مملكة إسـرائيل عنهـا بنحو ٣٨٠ عاما ، وحكمها ١٩ ملكاً (ما عدا عنيليـا) ، وفـى سـنة ٥٣٩ ق.م سقطت بابل فى يد كورش ملك فارس الذى سمح لليهود بالعودة إلى وطنهم فعـاد ثلاث أفواج منهم ، غير أن معظم المسبيين فضلوا البقاء فى بابل حيـث اسـتقروا هناك وعملوا

بالتجارة واقتنوا الممتلكات ، وتبوأ بعضهم المراكز المرموقة .

وبانتهاء سفرى عزرا ونحميا كما سنرى كان الهيكل قد بُنى وأسوار أورشليم قد شُيِّدت ، وعاد للشعب اليهودى كيانه وقوميته ، غير أنهم لم يعودوا إلى حريتهم الأولى ولم يقم ملكاً عليهم من جنسهم ، إنما خضعوا للحكم الأجنبـى ممـثلا فـى الإمبراطورية البابلية ثم الإمبراطورية الفارسية ثم الإمبراطورية الرومانية حتـى جاء ملك الملوك فرفضوه وصلبوه فحُكم عليهم بالشتّت ثانية سنة ٧٠ م علـى يـد تيطس الرومانى الذى حاصر أورشليم وهدمها ولم يبق فى الهيكل حجـرا علـى حجر إلا ونقُض حسب كلام السيد المسيح " **الحق أقول لكم إنه لا يترك ههنا حجر على حجر لا يُنقض** " (مت ٢٤ : ١)

وفى النصف الثانى من القرن العشرين بعد الميلاد عاد اليهود وكونـوا دولـه إسرائيل تمهيدا لإعلان إيمانهم بملك الملوك ورب الأرباب المتجسـد مـن أجـل خلاصنا .

https://coptic-treasures.com/

ثانيا : إمبراطورية بابل ، وإمبراطورية فارس :

١- إمبراطورية بابل (٦١٢ - ٥٣٩ ق.م)

بعد ان كانت أشور تمثل القوة الضاربة فى الشرق وتعاظمت جـداً ، وكانـت تمثل عصا التأديب التى استخدمها الله لتأديب مملكة إسـرائيل ، ولكنهـا تكبـرت وتشامخت على إله إسرائيل فتنبأ أشعياء النبى بسـقوطها (اش ١٠ : ٥ -١٩) ، وفعلا تحالفت بابل مع مادى مع مصر وقضوا على مملكة أشور ، واستولوا على عاصمتها نينوى سنة ٦١٢ ق.م ، وهنا بدأت تظهر بابل كعاصمة للإمبراطوريـة البابلية .

وبلغت بابل مكانة تفوق الخيال ، فقد بنى نبوخذ نصر سورين عظيمين حول المدينة بلغ ارتفاع السور الخارجى مائة متر وسمكه نحو٢٤ متراً يكفى لسير

تمهيـــــــ

، أما قوة الجيش وبسالة الفرسان فكانت مضرب الأمثال حتى تحدث حبقوق النبى عن سرعة خيولهم وحدتها (حبق ١ : ٨)

وكان لبابل عدة آلهة مثل " **بيل** " ، و " **نبو** " ، و" **مردوخ** " ومعنـى " بيـل " بالعبرى " بعل " اى السيد ، وهو صنم على هيئة رجل على رأسه تاج وله سـبعة قرون ، و كان كهنته يدعون انه يأكل ويشرب فكشف دانيال خداعهم وغشهم ، و " نبو " معناه " مزيع " اى إله المعرفة والعلم ، وكان البابليون يتباركون به ويضمون إسمه إلى أسماء أبنائهم مثل نبوخذ نصر ، ونبوزرادان .

هذه هى بابل العظيمة التى قال عنها الكتاب أنها " بهاء الممالك " والتى افتخـر بها نبوخذ نصر قائلا " **أليست هذه بابل العظيمة التى بنيتها لبيت الملـك بقـوة اقتدارى وبجلال مجدى** " (دا ٤ : ٣) ، فسقط وشابه الحيوان سبع سـنين . امـا بابل العظيمة فقد تنبأ عنها أشعياء النبى بـالخراب (اش١٣ :١-٥ ،١٣ :١٤-٢٠ " **ولتصر بابل بهاء الممالك وزينة الكلدانيين كتقليب الله سـدوم وعمـورة . لا تُعمّر إلى الأبد ولا تسكن إلى دور فدور** " (اش ١٣ : ١٩ ، ٢٠) ورغم أن نبوة أشعياء عندئذ كانت تبدو كأنها ضرب من المستحيل إلا أنها تحققت ، فعندما أخرج

٩ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

المجرى إلى المدينة فكان السقوط وكان الخراب الأبدى الذى تحدث عنه اشـعياء النبى ، فهدم كورش جزءاً كبيراً من أسوارها ، وبعد عشرين عاما هدم داريـوس بقية الأسوار ونزع أبوابها النحاسية ، وصلب ثلاث ألاف من عظمائها .

لقد أمضى أحد الفنانين " واشنطن ألستون " اثنى عشر عاما يرسم منظر حفـل بيلشاصر الذى فوجئ بالأعداء أمامه ، ولم يكمل واشنطن رسمه لأنه عجـز عـن إبراز مدى فزع بيلشاصر .

لقد انتهت بابل إلى الأبد ، ولن تعمر إلى الأبد حسب قول الكتـاب المقـدس ، حتى أنه فى منتصف عام ١٩٨٠ م عقد صدام حسين مؤتمرا ضخما فـى بغـداد ورسم خطة كبيرة لتعمير منطقة بابل لكيما تكون منطقة جذب سياحى ورصُـدت الأموال لتعمير بابل وإقامة الفنادق الضخمة والحدائق والمحلات ، ولكن لم تمـر سوى شهور قلائل وفى سبتمبر سنة ١٩٨٠ نشبت الحرب بين إيـران والعـراق وتعطلت خطة تعمير بابل إلى الأبد .

٢- إمبراطورية فارس (٥٣٩ - ٣٣١ ق.م)

نشأت على أنقاض الإمبراطورية البابلية ، وأول ملوكها كورش الكبيـر الـذى كان ملكا على دولة انشان الصغيرة بالقرب من الخليج الفارسى ، وتعـاون مـع داريوس ملك مادى فى اقتحام بابل سنة ٥٣٩ ق.م ، ثم ضم مملكة مـادى إليـه ، وفى سنة ٥٢٥ ق.م أشرك ابنه قمبيزمعه ، وعندما شك فـى تـآمر كهنـه المـعابد المصـرية

ضده انتهك هذه المعابد .. استمرت الإمبراطورية الفارسية حتى سنة ٣٣١ ق.م حيث سقطت أيام الملك الفارسى داريوس الثالث على يد الاسكندر الأكبر الـذى

https://coptic-treasures.com/

استولى على كنوزها العظيمة ، واستخدام بهو الأعمدة فى القصر الملكى لإقامـة حفلات زواج عدد كبير من جنوده على الفتيات الفارسيات .

ثالثا : الملوك الذين عاصروا فترة السبى :

تولى حكم مملكة فارس احدى عشر ملكا ، وقد عاصر اول ستة ملـوك مـنهم فترة سبى مملكة يهوذا فى بابل .. أما ترتيب الملوك فهو كالتالى :

١- كورش (٥٣٨ - ٥٢٩) ق.م
٢- قمبيز (٥٢٩ - ٥٢٢) ق.م
٣- غومانا (سمردس) غاصب العرش (٥٢٢- ٥٢١) ق.م
٤- داريوس الأول (هستاسيس) (٥٢١ -٤٨٦) ق.م
٥- احشويروش الأول (اكسركيس الأول) (٤٨٦ - ٤٦٥) ق.م
٦- أرتحشستا الأول (لونجمانوس) (٤٦٤ - ٤٢٤) ق.م
٧- احشويروش الثانى (اكسركيس) (٤٢٤ -٤٢٣) ق.م
٨- داريوس الثانى (نوتوس) (٤٢٣ -٤٠٤) ق.م
٩- أرتحششتا الثانى (بينومن) (٤٠٤ - ٣٥٩) ق.م
١٠ - أرتحششتا الثالث (أدخوس) (٣٥٩ -٣٣٨) ق.م
١١- داريوس الثالث (كودومانوس) (٣٨٨-٣٣١) ق.م

ودعنا يا صديقى نلقى الضوء على أحد أبطال هذا السفر الذى نفـذ مسـرة الله رغم أنه ملك وثنى وهو :

الملك كورش : اسم عيلامى معناه " **راعى** " ، وهو إبن قمبيز وحفيد كـورش الكبير وهم من ملوك عيلام حيث كانت شوشن عاصمتهم ... ولد كورش سنة

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

(اش ٤٤ : ٢٨) ، و " **الكاسر** " (اش ٤٦ : ١١) أى مثل الطائر الجارح الذى دعاه الرب من الشرق كانت مملكة فارس تؤمن بالقوة الأولى فى الكون وتدعوها " إله النور " ، والقوة المضادة وتدعوها " إله الظلمة " اى ثنائية الخير والشر لذلك أكد الله لكورش أنه لا يوجد إلا إله واحد " **أنا الرب وليس آخر . لا إله إلا سواى . نطقتُك وانت لم تعرفنى . لكى يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها ان ليس غيرى . انا الرب وليس آخر . مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق السر . انا الرب صانع كل هذه** " (اش ٤٥ : ٥-٧)

وقيل أن نبؤه الكتاب المقدس عن كورش قُرئت امامه فسر بها ، وسمع من خلالها صوت إله السماء الذى يبارك خطواته فأطاع صوت النبوة " **كورش راعى فكل مسرتى يتمم ، ويقول عن اورشليم ستُبنى وللهيكل سيؤسس** " (اش ٤٤ : ٢٨) وانتهت حياة كورش سنة ٥٢٩ ق.م .

رابعاً : أنبياء أثناء وبعد السبى :

منذ سبى مملكة إسرائيل سنه ٧٢٢ ق.م وإلى نهاية عصر النبوة سنة٤٣٠ ق.م أرسل الله اثنى عشر نبياً ينذرون الشعب جاذبين إياه إلى طريق التوبة بلا جدوى :

م	النبى	الزمن (ق.م)	الملوك المعاصرين	الرسالة
١	هوشع	٧٥٣-٧١٥	آخر سبعة ملوك من مملكة إسرائيل + عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا من	بكت بنى إسرائيل الذين تركوا إلههم ، وصاروا مثل المرأة الزانية التى تترك رجلها ، وتنبأ عن تاديب الله

https://coptic-treasures.com/

			ملوك يهوذا	للشعب ووبخه على خطاياه وحثهم على التوبة

٢	ميخـــا المورشتى	٧٤٢-٦٨٧	يوثـــام وآحـــاز وحزقيـا ملـوك يهوذا	تنبأ عن سقوط مملكـة إسرائيل ، ومملكة يهوذا بسبب تمسـك الشـعب بخطاياه ، كما تنبأ عـن ميلاد المخاص ومملكته
٣	اشعياء	٧٤٠-٦٨١	عزيـــا ويوثـــام وحزقيا ومنسـى ملوك يهوذا	تنبأ عن سبى مملكة يهوذا كتأديب مـن الله لشـعبه وعودة البقية الأمينة إلـى أورشليم ، ودعا الشـعب بالعودة إلى الله
٤	ناحوم	٦٦٣-٦٥٤	منسى ملك يهوذا	أكد على سقوط مملكـة أشور التـى تكبـرت ، وتنبأ عن خراب نينوى
٥	صفنيا	٦٤٠-٦٢١	يوشيا ملك يهوذا	اعلن عقاب الله للامم بسبب شرهم ، ورحمته لشـعبه الراجع إليه بالتوبة ووبـخ اورشليم على خطاياها
٦	أرميا	٦٢٧-٥٨٦	يوشيا ويهوآحـاز ويهويـــاقيم	أكد على سقوط مملكـة يهوذا بيد نبوخذ نصر ،

			ويهويـ ـ ـ ـاكين وصـ دقيا ملـ وك يهوذا	وسبى الشعب إلى بابـ ل لمدة سبعين سنة ، لكـ ن توبة الشعب يمكـ ن أن تؤجل دينونة يهوذا

-- ***تمهيـــــــــــــــــد***

- ١٤ ---------

٧	حبقوق	٦١٢-٥٨٩	يوشيا ويهوآحـ از ويهويـ ـ ـ ـ ـاقيم ويهويـ ـ ـ ـاكين وصـ دقيا ملـ وك يهوذا	تسـ أل عـ ن تـ رك الله للأشـ رار فـ ى العـ الم وتوسل إلى الله لكـ ى لا يبيد شعبه
٨	دانيال	٦٠٥-٥٣٦	نبوخـ ـ ذ نصـ ـ ر وداريوس المادى وكورش الفارسى .. كانت نبواته فى أرض السبى	فسر الأحـ لام للملـ وك وعظم إسم الله فى أرض السبى ، وثبت المسـ بيين فـ ى الإيمـ ان ، وتنبـ أ بالأحداث القريبة والبعيدة
٩	حزقيال	٥٩٣-٥٧١	نبوخذ نصر ملـ ك بابل	أعلن مجد الله الذى عاينـ ه فى رؤياه وكـ ان رمـ زا لإعلان تأديبات الله لشعبه، أرسل رسائل إلى الشـ عب فى اورشليم يحـ ثهم علـ ى التوبة ، وثبت المسبيين فى

				الإيمان وأعطاهم الرجاء فى العودة إلى الوطن
١٠	حجى	٥٢٠	زربابل حاكم اورشليم ويهوشع رئيس الكهنة	وبخ الشعب على إهماله بيت الله وحفزه على مواصلة بناء هيكل اورشليم

١١	زكريا	٥٢٠	زربابل حاكم اورشليم ويهوشع رئيس الكهنة	أكد أمر الله بإعادة بناء الهيكل - وتحدث عن مجئ المسيح المخلص الذى سيتبارك العالم بمجيئه - تحدث للشعب من خلال الرؤى التى عاينها .
١٢	ملاخى	٤٣٠	لم يذكر أحد من القادة	أكد محبة الله لإسرائيل ، ووبخ الشعب والكهنة لأجل فسادهم ، وتنبأ عن مجئ المخلص ، وبركة

https://coptic-treasures.com/

				الله للذين يطيعونه .

ونلاحظ ان هوشع وميخا وأشعياء وناحوم وصفنيا وحبقوق تنبأوا خلال الفترة من سبى مملكة إسرائيل بيد أشور وقبل سبى مملكة يهوذا بيد نبوخذ نصر ، وارميا النبى عاصر حصار أورشليم وسقوطها بيد ملك بابل ، ودانيال وحزقيال النبيان كانا مع الشعب المسبى فى بابل ، وحجى وزكريا عاصرا الفوج الأول العائد من السبى وكان لهما دور إيجابى فى اعادة بناء الهيكل ، أما ملاخى فقد كان آخر أنبياء العهد القديم

خامساً : الفوائد الروحية للسبى :

١- تيقن الشعب ان سبب تعبهم ومشقتهم وسبيهم بعيداً عن وطنهم وخراب بيت الرب وهدم المدينة وإحراق أبوابها بالنار .. كل هذا كان نتيجة طبيعية لشرورهم وآثامهم وعبادتهم للآلهة الغريبة ، حتى إمتد الشر والفساد إلى داخل هيكل الرب (خر٨)

---- ***تمهيد*** ----

- ١٦ ---------

٢- كان السبى تأديباً للشعب مثل تأديب الأب لبنيه ، لم يكن القصد منه الفناء ولكن كان القصد منه الإصلاح .. أن السبى لم يكن شر مطلق ، ووضح هذه الحقيقة ارميا النبى : " **لأنى عرفت الأفكار التى أنا مفكر بها عنكم يقول الرب أفكار سلام لا شر لأعطيكم آخرة ورجاء . فتدعوننى وتذهبون وتصلون الى فاسمع لكم . وتطلبوننى فتجدوننى إذ تطلبوننى بكل قلبكم . فأُوجد لكم يقول الرب وأرد سبيكم واجمعكم من كل الأمم ومن كل المواضع التى طردتكم إليها يقول الرب وأردكم إلى الموضع الذى سبيتكم منه** " (ار ٢٩ : ١٠ -١٤) .

٣- أدرك الشعب الفرق الشاسع بين عبادة الإله الحى وعبادة آلهة الأمم الـذين هم شياطين .. الفارق بين القداسة والنجاسة .. بين الحياة الأبدية والجحيم الأبدى .

٤- توبة الشعب وعزمه على الرجوع إلى الله بكل قلوبهم ، وترك شـرورهم ومفارقة آثامهم .

٥- إعلان اسم الله بين الشعوب الغريبة التى سبى الشعب إليها عـن طريـق الأنبياء القديسين مثل دانيال وحزقيال ، ورجال الله الأمناء مثـل الفتيـة الـثلاث وزربابل ونحميا ، وكهنة الله مثل يهوشع وعزرا .. كانت شهادتهم قوية لدرجة ان الملوك الوثنيين شهدوا لإله إسرائيل إنه إله السماء الكامل .

٦- بعودتهم من السبى تأكدوا من صدق مواعيد الله الذى لا يشاء موت الخاطئ مثل عودته ورجوعه إليه ، وأن الله كأب حنون عليهم ادبهم ولكـن للهـلاك لـم يسلمهم ، وادركوا مراحم ورأفات أحشاء الله الذى أعادهم إلى أحضان هيكل قدسه

٧- بعد العودة من السبى دخلوا فى سلسلة من النهضات الروحية والعمرانية ، وقاد رجال الله القديسون هذه النهضات التى تمثلت فى **أربع نهضات رئيسية :**

أ -النهضة الأولى : قادها زربابل ويهوشع رئيس الكهنة حيـث تـم عـودة الفوج

الأول والأكبر من السبى ، وتم بناء المذبح لاصعاد المحرقات للاحتماء باسم الله لأنه رعب شعب الأرض كان عليهم .

١٧ ----------
تفسير سفر ----------
عـــــــ

حـ - النهضة الثالثة : قادها عزرا بعد النهضة الثانية بعـام ، حيـث قـرأ الشريعة وأقّر أحكامها .

د - النهضة الرابعة : قادها نحميا بعد ١٤ سنة من النهضة الثالثة ، وفيها تم بناء اسوار اورشليم وتعمير المدينة بالمبانى والسكان وإقرار احكام الشريعة .

سادساً : سفر وشخصية عزرا :

١- حال المسبيين : كان الشعب فى السبى فى حالة روحية يرثى لها ، فقـد توقفت عباداتهم الطقسية مثل تقديم الذبائح والمحرقات لأنهم فى منأى عن بيت الله الذى صار خراباً ، ورغم ان الله سمح بوجود بعض الأنبياء القديسين بينهم مثـل دانيال وحزقيال الآ أنهم أهملوا وصايا الناموس مثل الختان وتقديس يوم الـرب ، ومع أنه كان هناك بعض الأشخاص الأمناء الذين شهدوا للرب بحياتهم الطاهرة الآ ان الغالبية العظمى كانت قد انحدرت إلى الحضيض .

سكن هؤلاء المسبيون فى مستعمرات حول بابل مثل تل أبيب (حز ٣ : ١٥) وتل ملح وتل حرشا (عز ٢ : ٥٩) وكسِفيا (عز ٨ : ١٧) ، ورغم أن بعضهم عانى من مشقات العبودية لكن البعض الآخر اشتغل بالتجارة وجمع اموالاً طائلة (عز ٢ : ٦٥ ، ٦٩ - زك ٦ : ١٠ ، ١١) والبعض بنى بيوتاً وغرس جنات (ار ٢٩ : ٥) والبعض أقتنى عبيداً وأماء (عز ٢ : ٦٥) .

نبه روح الله كورش فأطلق ندائه بالسماح لمن يريد من هؤلاء المسبيين بالعودة إلى وطنهم لبناء هيكل إله السماء ، ونبه روح الكثيرين فعاد الأمنـاء مـنهم مـن السبى إلا أنهم تعرضوا لبعض المتاعب لأن الأرض لم تُزرع بعد ، وكان علـيهم دفـع الجـزية والخـراج لمـلك بـابـل والخفـارة للحـاكم المحـلى ، وخلال هـذه الفترة

-- ***تمهيـــــــــــــد***

- ١٨ ---------

https://coptic-treasures.com/

كتُب سفرى عزرا ونحميا ، والمدة بين نهاية سفر أخبار الأيام الثـانى وبدايـة سفر عزرا إستغرقت نحو خمسين عاماً .

٢- كاتب السفر : عزرا الكاهن والكاتب الماهر فى شريعة الرب هو الـذى كتب سفرى أخبار الأيام الأول والثانى وهو الذى جمع المزامير ورتبهـا ، وهـو أيضا الذى كتب سفر عزرا المُسمى باسمه والدليل على هذا أنه اسـتخدم أسـلوب المتكلم فى مواضع كثيرة من السفر (عز ٧ : ٢٧ - ٩ : ١٥) كمـا ان السـفر أشار إلى عزرا أنه كاتب ماهر فى شريعة الـرب (عـز ٧ : ٦،١١،١٢،٢١) وايضا تكرر اللفظ فى سفر نحميا (٨ : ١-١٣) .

والدارسون يعرفون السمات المشتركة بين سفرى الأخبار وسفر عزرا مثل :

أ - الأهتمام بالطقوس الدينية مثل حفـظ الأعيـاد (عـز ٣ :٤،٦،١٩،٢٢) وخدمة اللاويين (عز ٢ :٤٠ ، ٨ : ١٥-١٩ ، ٩ : ١،١٠ : ٥) وآنيـة الـرب (عز ١ :٧-١١) وفرق الكهنة (عز ٦ : ١٨) .

ب - الأهتمام بالأنساب (عز ٨ : ١-٢٠ ، ١٠ : ١٨-٤٤) .

حـ - يد الله التى تصنع التاريخ (عز ٨ : ٢٢) .

٣- لغة السفر : كُتب سفر عزرا باللغة العبرية ما عدا النصـوص المتعلقـة برسائل ملوك فارس (عز ٤ : ٨-٦ : ١٨ ، ٧ : ١٢-٢٦) فقد سُـجلت باللغـة الأرامية لأنها كانت لغة التداول والمفاوضات السياسية بين مملكة فارس وبلاد مـا بين النهرين .

٤- قصة السفر : يمكن تقسيم السفر إلى قسمين رئيسين :

أ - القسم الأول : ويشمل الأصحاحات من (١-٦) حيث نسمع نداء كورش الملك ، ونرى عودة الفوج الأول من المسبيين إلى أورشليم بقيادة زربابل

https://coptic-treasures.com/

١٩ ----------
تفسير سفر ----------
عـــــــ

٥ - شخصية عزرا : عزرا الكاهن من نسل فينحاس بن إليعازر بن هرون ، وهو كاتب ماهر فى شريعة موسى .. وُلد فى أرض السبى ولهذا لم يمارس عمله الطقسى ، ولكنه هيأ قلبه لطلب شريعة الرب (عز ٧ :١٠) لذلك كـرس حياتـه لحفظ الشريعة ونسخها وتعليمها للشعب .. كان رجل صوم وصلاة وغيرة وإيمان

فلم تقوى جبال الجليد المحيطة به فى أرض السبى أن تطفئ حياتـه الروحيـة المتوهجة فكان نوراً فى أرض الغربة ، وشاهداً قوياً لإلهه ... قاد الفوج الثانى من المسبيين العائدين إلى أورشليم حاملاً التقدمات والتبرعات والآنية الثمينة ، ولكنـه وجد شعب أورشليم فى شر وفساد بسبب الزيجات الغريبة ، فأصلح الأمور وقطع عهداً بين الشعب وإلهه .. لقد نجح فى رسالته تماما ونسـب نجاحـه إلـى الله " **مبارك الرب إله آبائنا** " (عز ٧ : ٢٧) ... أحبه الشعب جداً حتى لقبوه بموسـى الثانى ، ويقول يوسيفوس بأن عزرا مات فى أورشليم شيخاً وشبعان أيام

أهم أعمال عزرا :

١- درس كلمة الله وطبقها فى حياته وكرس نفسه لتعليمها للشعب ولاسـيما أن شمس النبوة كانت قد أوشكت على الغروب فلم يتبقى غير نبياً واحداً لم يتكلم بعـد وهو ملاخى ، لذلك دفع الله بالكتبة ليقودوا الشعب للعمل بالشريعة .

٢- جمع الأسفار المقدسة .

٣- كتب سفرى أخبار الأيام الأول والثانى .

٤- قاد الفوج الثانى من أرض السبى إلى أورشليم .

٥- أقّر احكام الشريعة ومنع الزيجات الغريبة .

٦- عمل إلى جانب نحميا فى النهضةالروحية الأخيرة .

https://coptic-treasures.com/

الصفات الروحية التى تحلى بها عزرا : تحلى بصفات روحية عديدة كشفها لنا السفر ومن أهمها :

١- التجائه إلى المعرفة الحقيقة ، فلم يفكر أن يهئ نفسه لطلاب علوم الكلدانيين الذين أهتموا بالآداب والفنون والفلك ، ولم يسر فى ركابهم بل التجاء إلى شريعة إله السماء خالق الكواكب والأفلاك .

٢- غيرته القوية على خلاص النفوس فكّرس حياته لتعليم الشعب شريعة الحياة الأبدية

٣ - تضحيته فرغم أنه أحتل مركزاً مرموقاً ونال ثقة الملك إلا أنه فضل أورشليم المدينة المنهدمة ذات الأبواب المحروقة بالنار على بابل المدينة العظيمة بهاء ممالك الأرض .

٤- إيمانه وثقته فى الله فعند بدء رحلته ورغم خطورتها لم يطلب حراسة أرضية ، بل نادى بصوم وصلى طالباً إرشاد وحماية السماء .

٥- الحساسية المفرطة ضد الخطية ..عندما رأى انحدار الشعب فى بئر الزيجات الغريبة مزق ثيابه ونتف شعر رأسه ولحيته وجلس متحيراً إلى المساء ، ثم بسط يديه وصلى طالباً المغفرة .

٦- اتضاعه لذلك وضع نفسه فى مصاف الخطاة وتذلل أمام الله .

عزرا رمزاً للسيد المسيح :

١- كان عزرا كاهناً من سبط لاوى والسيد المسيح هو رئيس كهنتنا الأعظم (عب ٤ : ١٤) .

https://coptic-treasures.com/

٢- تخلى عن مركزه فى القصور الملكية من أجل شعبه ، والسيد المسيح تخلـى عن مجده من أجلنا .

٣- عاد عزرا بالمسبيين من سبى بابل إلى أورشليم الأرضية ، والسيد المسيح عاد بنا من سبى الشيطان إلى أورشليم السمائية .

٤- إهتم عزرا بتعليم الشعب شريعة العهد القديم ، والسيد المسيح علمنا شـريعة العهد الجديد .

٥- عزرا صلى وبكى من أجل خطية الشعب ، والسيد المسيح بكى من أجل خطايانا .

https://coptic-treasures.com/

١- عنوان - وموضوع .... من خلال دراستك لهذه المقدمة البسيطة : أربط بين أ - ب

(أ)	(ب)
+ الملوك الذين عاصروا فترة السبى	+ احداهمـا تعرضـت لغـزوات عـديـدة
+ سفـر وشخصيـة عـزرا	+ ملوكهـا عاصـر بعضهـم سبـى يهـوذا
+ سبى مملكتى إسرائيل ويهـوذا	+ شمل عودة أول فوج من المسبيين إلى أورشليم
+ إمبراطوريتـى بابـل وفـارس	+ الأولى بهاء الممالك والثانية ملكها كورش الكبير

٢- كلمة السر: أشطب رأسيا - أفقيا - مائلاً ما تدل عليها هذه الرسائل والعبارات

ل	م	و	ر	ش	ت	ى	غ
أ	ل	هـ	م	ر	ق	أ	ى
ى	أ	ى	هـ	و	ش	ع	أ
ن	خ	ل	ق	ع	ح	ى	ص
أ	ى	ب	ى	م	ج	أ	ف
د	ح	أ	ر	م	ى	أ	ن
ق	د	ب	ث	ر	ن	أ	ى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* سبى الشعب إلى بابل مدة ٧٠ سنة .
* بكت بنى إسرائيل الذين صاروا كالزانية
* أكد محبة الله لإسرائيل .
* توسل إلى الله لكى لا يبيد الشعب .
* أعلن مجد الله الذى عاينه فى رؤياه .
* أعلن عقاب الله للأمم بسبب شرهم .
* لقب لميخا النبى . * أكد امر الله بإعادة بناء الهيكل . * حفز الشعب لمواصلة بناء الهيكل
* تنبأ عن سقوط مملكة إسرائيل . * أكد على سقوط مملكة أشور التى تكبرت .
* فسر الأحلام للملوك . * حاكم أورشليم ٥٢٠ ق.م * تنبأ عن سبى مملكة يهوذا .

٣- أسماء ... ومعانى ... صل كل اسم بما يتفق معه من معنى أو صفة :

بيل	راعى	إله المعرفة والعلم
بنو	مزيع	صنم على هيئة رجل بتاج وقرون
كورش	بعل	ابن قمبيز

٤- أكمل :

* قام ... ملك ... بسبى مملكة يهوذا على عدة مراحل (١) .... (٢) .... (٣) .... (٤) ....
* تولى حكم مملكة فارس ...ملكا وقد عاصر أول ...ملوك منهم فترة سبى مملكة ... فى ...
* احد ابطال هذا السفر هو .... الملك وكان ملكا .... كريما ..... أباح حرية ... وقد تنبـأ عنه ... النبى قبل ميلاده بأكثر من ...عام .

https://coptic-treasures.com/

الاصحاح الأول

يحدثنا الوحى على فم عزرا الكاهن فى هذا الأصحاح عن إنتهاء فترة العقوبـة الإلهية لشعب يهوذا ، فينبه الرب روح كورش ملك فارس ليطلق ندائه بالعودة إلى أرض الوطن لكل من يريد الصعود إلى أورشليم من المسبيين ، وايضا ينبه الرب الكهنة واللاويين ورؤساء الشعب من يهوذا وبنيامين ، فيعدّون عدة الرحيـل مـن أرض العبودية إلى أرض الوطن مضحين فى سبيل هذا بكل غـال ورخـيص ، ويُخرج كورش الآنية المقدسة التى إغتصبها ملك بابل لتعود معهم إلى هيكل رب الجنود ، ويمكن تقسيم هذا الأصحاح كالآتى :

أولاً : تمام كلام الرب (١- ٤) .

ثانياً : الرب ينبه روح الشعب (٥ -٦) .

ثالثاً : آنية بيت الرب (٧ - ١١) .

أولاً : تمام كلام الرب : (١ -٤)

" وفى السنة الأولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بفم ارميا نبه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداءً فى كل مملكته وبالكتابة أيضا قائلا . هكذا قال كـورش ملـك فـارس . جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب إله السماء وهو أوصانى أن أبنى له بيتاً فى أورشليم التـى فى يهوذا . من منكم من كل شعبه

ليكن إلهه معه ويصعد إلى أورشليم التى فى يهوذا فيبنى بيت الرب إله إسرائيل . هو الإله الذى فى أورشليم . وكل من بقى فى أحد الأماكن حيث هو متغرب فلينجده أهل مكانـه بفضـة وبذهب وبأمتعة وببهائم مع التبرع لبيت الرب الذى فى أورشليم " (ع ١-٤) .

قبل أن ندخل فى تفسير الأصحاح لنا ملاحظتين:

١- نستطيع أن نقول أن مقدمة هذا الأصحاح نجدها فى الأصحاح التاسع من سفر دانيال عندما أدرك دانيال قرب إنتهاء مدة السبعين سنة التى تنبأ بها أرميا

https://coptic-treasures.com/

النبى ، فأنسكب فى صلاة منسحقة وصوم وتذلل بالمسـوح والرمـاد معترفـاً بخطاياه وخطايا شعبه التى تسببت فى هذا السبى فيقول :

" أنا دانيال فهمت من الكتب عدد السنين التى كانت عنها كلمة الرب إلى ارميا النبى لكمالـه سـبعين سنة على خراب أورشليم . فوجهت وجهى إلى الله السيد طالباً بالصلاة والتضرعات بالصـوم والمسـح والرماد وصليت إلى الرب إلهى واعترفت وقلت ..... " (دا ٩ : ٢-١٩) .

أن الروح القدس ارشد رجال الله الأمناء مثل دانيـال إلـى رفـع صـلواتهم وتضرعاتهم لأجل تحقيق مواعيد الله الصادقة ، وكل صلاة صعدت إلـى عـرش النعمة ساعدت فى رد المسبيين ... إن كانت خطية أدم قادت البشرية إلى سـبى الشيطان ، وخطية شعب الله قادته إلى سبى بابل ، والتمسك بخطيتنا يقودنـا إلـى الجحيم ، لذلك فنحن فى حاجة إلى رجال الله ليرفعوا صلواتهم عنا ، وعلينا نحـن أيضا مسئولية الصلاة من أجل النفوس التى سبتها الخطية .. أنظروا معلمنا العظيم بولس الرسول وهو يطلب مثل هذه الصلوات من أجل القديسين ومن أجله **" مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت فى الروح .... لأجل جميع القديسين ولأجلى "** (أف ٦ : ١٨،١٩) ... فإن كان الرسول يوصينا بالصلاة من أجل القديسين فكم وكـم يجـب أن نصـلى بالأكثر من أجل الضالين ؟!

٢- فاتحة الأصحاح (آيات ١-٣) هى تكرار لخاتمة سفر أخبار الأيـام (٢ أى ٣٦ : ٢٢،٢٣) ... فما الداعى لهذا التكرار مع ان الكاتب واحد وهو عزرا ؟

عندما كتب عزرا سفر أخبار الأيام لم يرد أن ينهيه نهايـة مأسـاوية بالـدماء والدمار والسلب والسبى وخراب بيت الرب ، أنما أراد أن ينهى السفر نهاية سارة لذلك ذكر إفتقاد الله لشعبه فى أرض السبى عن طريق كـورش الملـك الـوثنى ، ورغم أن هذا الإفتقاد لم يكن قد حدث بعد عند إنتهاء احداث أخبار الأيام ..

https://coptic-treasures.com/

" **فى السنة الأولى لكورش ملك فارس** " **(ع ١)** ... اى سنة ٥٣٨ ق.م ، والمقصـود السنة الأولى من ملكه فى بابل لأنه ملك قبل هذا عشرين عاماً على

عيلام ثم ملك عشر سنين آخرى على فارس وعيلام قبل الأستيلاء على بابل ، وهناك فارق عظيم بين ملوك بابل وملوك فارس لأن ملوك بابل كانوا يسـتهزؤن بآلهة الشعوب المنهزمة (الأصنام) فحملوها إلى بابل حيـث اقاموهـا كأنصـبة تذكارية لكيما تكون سبب مذلة وعار للشعوب المنهزمة وسبب مجد وفخار لأهـل بابل ، وبهذا المفهوم عندما لم يجد نبوخذ نصر آلهة فى هيكل أورشليم يحضـرها معه إلى بابل أحضر الآنية المقدسة التى صارت من أسباب غضب الله على مملكة بابل . أما كورش ملك فارس فقد تمتع بروح التسامح فاطلق حرية العبادة ، وسمح لهذه الآلهة (الأصنام) بالعودة إلى أوطانها ، وكان **وراء هذا التصرف دافعين :**

أ - كورش كملك وثنى يعتقد بتعدد الآلهة لذلك أراد أن يحصل على رضـاء جميع الآلهة عنه .

ب - أراد كورش أن يحصل على رضاء ومحبة وإخلاص جميع الشعوب التى تخضع له فيأمن شرهم وثورتهم ضده .

" **عند تمام كلام الرب بفم ارميا** " **(ع ١) ....** تنبأ ارميا قائلاً : " **لأنه هكذا قال الرب . أنى عند تمام سبعين سنة لبابل اتعهدكم وأقيم لكم كلامى الصالح بردكم إلى هذا الموضع ... وأرد سبيكم وأجمعكم من كل الأمم ومن كل المواضع التى طـردتكم إليها يقول الرب وأردكم إلى الموضع الذى سبيتكم منه** " (ار ٢٩ : ١٠-١٤)

لقد تحقق كلام الرب تماماً ، فبعد ان سمح بالسبى لشعبه عقاباً على خطايـاهم لمدة سبعين سنة ، عاد وسمح بالعودة من السبى وهذا ما نعاينه فى هذا الأصـحاح

https://coptic-treasures.com/

.. غير أنه توجد ملاحظة لطيفة يجدر الإشارة إليها وهى أن نبوة أشـعياء النبـى بالعودة من السبى وخلاص البقية سبقت نبوة ارميا بالسبى ، ومعنى هذا أن محبـة الله لأولاده ونعمته عليهم هى أساس التعامل ، أما العقاب بالسبى فهو أمر طـارئ بقصد التهذيب والتأديب .

" **نبه الرب روح كورش** " **(ع ١)** ... هدم نبوخذ نصر أورشليم واحرقها بالنار ،

الأصـــحاح الأول

٢٦ ----------

والآن جاء كورش بتدبير إلهى عجيب وأصدر أمره العجيب ببناء أورشـليم .. نبوخذ نصر يهدم وكورش يبنى ، والأثنان تحت سيطرة القـدير وداخـل دائـرة الضبط الإلهى ، فنبوخذ نصر لم يهدم إلا بسماح من الله وكورش لم يبنى إلا بدافع منه .. حقاً أن قلوب الملوك فى يد الله " **قلب الملك فى يد الرب كجـداول ميـاه حيثما شاء يميله** " (أم ٢١ :١) ، ودانيال النبـى يقـول " **الـذى لـه الحكمـة والجبروت وهو يغير الأوقات والازمنة ويعزل ملوكاً وينصب ملوكاً** ... " (دا ٢ : ٢٠،٢١) ، والجامعة يقول " **للهدم وقت وللبناء وقت** " (جا ٣ :٣) .

كان كورش ملكاً وثنياً لا يعرف الإله الحقيقى " **نطقتك وأنت لم تعرفنى** " (اش ٤٥: ٥) ومع هذا فإن الله تعامل معه ، ومن قبل هذا بنحو ألف عام تعامل الله مع بلعام بن يعور الرجل الأممى الذى أستاجره بالاق بن صفور ملك مـوآب لـيلعن شعب الله ، ولكن كل المحاولات فشلت لأن الله وضع على لسـان بلعـام البركـة عوضاً عن اللعنه (عد ٢٣،٢٤) ، وأيضا تعامل الله مع نينوى المدينة الوثنيـة ، ومع راحاب الزانية ، ومع راعوث الموآبية ، ومع المجوس الإيرانيين ... كانـت هذه أمثله ورموز وإشارات لخلاص الله للأمم فى العهد الجديد .

" **فأطلق نداءً فى كل مملكته وبالكتابـة** " **(ع ١) ....** ان رسل الملك طافوا فى المدن يعلنون نداء الملك شفاهة وكتابة هذا بالإضافة إلى تسجيل هذا الأمر فى سـجلات

https://coptic-treasures.com/

الدولة الرسمية الأمر الذى ظهرت فائدته العظيمة فى الأصحاح السادس من هـذا السفر .

" **جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب إله السماء وهو اوصانى أن أبنـى لـه بيتـاً** " (ع ٢) ... عاش دانيال النبى فى بابل وعاصر ملوك بابل وملوك فارس ، وكان رجلاً محبوباً من الجميع ومن الملوك ومن الملائكة أيضا ، وغالباً ما يكون قد عـرض علـى كورش نبوات أشعياء عنه ، ويؤيد هذا الرأى يوسيفوس المؤرخ اليهودى فى القرن الأول الميلادى الذى يؤكد بأن كورش أطلع على سفر أشعياء بطريقة أو بأخرى ، وعندما وجد إسمه فى هذا السفر قبل أن يولد انتابته غيرة شديدة وشعّر

بقوة إلهية تدفعه إلى تتميم النبوة " **هو يبنى بيتى ، ويطلق سـبيي** " (اش ٤٥ : ١٣) وأحسّ بالمسئولية الواقعة عليه تجاه إطلاق المسبيين أيضاً .

" **من منكم من كل شعبه** " **(ع ٣) ....** لم يصدر كورش أمراً لجميع اليهود بمغادرة بابل وعودتهم إلى أورشليم ، ولم يجليهم عن أراضيه ، إنمـا تـرك لهـم حريـة الإختيار فى البقاء أو العودة ...

حقا أن الصعود إلى بيت الله لبنائه وتقديم العبادة لا يمكن أن يكون عنوة بـأمر ملكى أو أمر سلطانى أو غيره ، ولو أُجبر الإنسان على العبادة فعلآم يكافئ ؟ ... لابد أن الإنسان يأتى إلى الله بمحض إختياره وكامل إرادته .. فهذا مبدأ إنجيلـى " **أن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر ... ومن أراد أن يخلص نفسه** .. " (مـت ١٦ : ٢٤،٢٥) ... " **إن أردت أن تكون كاملاً** ... " (مـت ١٩ : ٢١) .. لقـد صنع السيد المسيح الخلاص العجيب على عود الصليب ، وهو مـا زال باسـطاً ذراعيه على جبل الجلجثه ، وواقفاً على باب القلب يقرع يدعو كـل نفـس إلـى

https://coptic-treasures.com/

العرس السماوى ، ولكنه يحترم جداً حرية الإنسان الشخصية ، ولا يمكن أن يجبر أحداً على الدخول إلى ملكوته .

" **ليكن إلهه معه ويصعد إلى أورشليم** " **(ع ٣) ...** الذهاب إلى أورشليم هو صعود ، أما الذهاب إلى أريحا فهو نزول " إنسان كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا " (لو ١٠ :٣٠) ، والذهاب إلى بابل هو سبى ، والذهاب إلى العالم هو ضياع .. ومن يصعد إلى بيت الله فصاحب البيت يصاحبه فى صعوده ، ومن يبقى فى بابل فإنـه يتعرض لتخلى المعونة الإلهية عنه .

" **فيبنى بيت الرب إله إسرائيل** " **(ع ٣) ...** لقد مرّ حوالى مائتى عام علـى سـبى مملكة إسرائيل حيث تشتت فى بلاد أشور بلا عودة ، أما مملكة يهوذا فقد ظلـت متماسكة إلى حد ما ، وها جزء منها يعود إلى أورشليم ، ولذلك نجد الوحى يطلق عليها كثيراً لفظة " إسرائيل " ... أن الله لا يُسر بالمجموعات الكبيـرة (مملكـة إسرائيل) التى لا ترضيه بل يفرح بالقطيع الصـغير الـذى يسمـع صـوته

ويطيعه ... كم صرف الرب من جيش جدعون الأثنى عشرة ألفا وكـم أبقـى معه ؟ (قض ١٧) .

" **كل من بقى فى أحد الأماكن حيث هو متغرب** " **(ع ٤) ....** كم ذكرت هذه الجملـة " من بقى " الشعب بنبوات أشعياء النبى ؟!

وماذا قال أشعياء النبى ؟

إنه تحدث مراراً وتكراراً عن حفظ البقية الأمينة من يهـوذا " **ترجـع بقيـة يعقوب إلى الله القدير** " (اش ١٠ :٢١) ..

https://coptic-treasures.com/

" **لولا أن رب الجنود أبقى لنا بقية صغيرة لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة** " (اش ٤٠ : ٩) .

" **ويكون فى ذلك اليوم أن السيد يعيد يده ثانية ليقتنى بقية شعبه** " (اش ١١ :١١) بل إنه سمى إبنه " **شآر ياشوب** " اى البقية ستخلص .. أنها فرصة دبرها إله السماء بيد قوية وذراع رفيعة لكيما يرجع شعبه من سبيه ويرد غربته ، فطوبى لمن يقتنص هذه الفرصة ويعود إلى بيت الآب ...

كفاك يا نفسى انشغالاً بأمور كثيرة باطلة عاطلة فانية وعودى إلى بيت الآب ..

كفاك يا نفسى غربة عن الأحضان الإلهية التى تتلهف إليك ..

كفاك يا نفسى .....

" **فلينجده أهل مكانه بفضة وبذهب وبأمتعة وببهائم من التبرع لبيت الرب** " **(ع ٤)** .... إن الأعمال الهامة تستلزم دائما روح الفريق ، فالبعض فى الجبهة يحارب والآخرون يقدمون الإمدادات اللازمة ، وكلا الأمرين مهما لإنجاز ونجاح العمل .. انظـروا إلى اللفظ الذى استخدمه الملك كورش " فلينجده " دلالة على مدى أهمية الموقف ، فإنه يشتاق من كل قلبه إلى تنفيذ المشيئة الإلهية ، و " أهل مكانه " سواء من اليهود أو غيرهم .

وهنا يوجد تشابه بين هذا الموقف والخروج من أرض مصر ، فـإن اليهـود الخارجين من أرض مصر " **طلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثياباً**

٢٩ ----------

تفسير سفر ----------

*عـــــــ

قولوا قد فدى الرب عبده يعقوب " (اش ٤٨ :٢٠) ، ومع هذا فإن هناك فارقـاً جوهرياً بين خروج شعب الله من أرض مصر وبين خروجهم من بابل ، وهو أنه عند خروجهم من أرض مصر كان خروجاً جماعياً لم يترك موسى ظلفـاً واحـداً بينما لم يخرج من بابل إلا البقية الأمينة .

لقد خلص الله هذه البقية وفداها من السبى وأعادها إلى الأحضان الإلهية بـدون اى تدخل بشرى ، وهكذا خلص الله الإنسان من سـبى الشـيطان وأعـاده إلـى الفردوس المفقود بل إلى الملكوت بدون اى تدخل بشرى بل بتدبير الهى كامل .

ثانياً : الرب ينبه روح الشعب : (٥،٦)

" فقام رؤوس آباء يهوذا وبنيامين والكهنة واللاويون مع كل من نبه الله روحه ليصـعدوا ليبنوا بيت الرب الذى فى أورشليم ، وكل الذين حولهم أعانوهم بآنية فضة وبـذهب وبأمتعـة وببهائم وبتحف فضلاً عن كل ما تبرع به " (ع ٥،٦)

فى مصر حيث كانت العبودية مرة وقاسية خرج منها كل بنى إسرائيل ، أما فى بابل فقد تعرض البعض للعبودية القاسية ، وعبر عن هذه العبودية (بابل) أشـعياء النبى فى نبوته قائلاً : " **غضبتُ على شعبى دنستُ ميراثى ودفعتهم إلى يدك . لم تصنعى لهم رحمة . على الشيخ ثقلت نيرك جـداً** " (اش ٤٧ :٦) ، والـبعض الآخر تاجر وربح وأصبح من أصحاب الأملاك ، والبعض تبوأ مراكز مرموقـة لذلك فضل الكثيرون منهم بابل بهاء ممالك الأرض على أورشليم المدينـة التـى فقدت الحياة وصارت حطاماً وخراباً .. لقد فضلوا بابل حيث ممتلكاتهم ومسّـرتهم .. هؤلاء الذين انقلبت أمامهم الموازين رأساً على عقب فلم يعد الله هـو محـور حياتهم

الأصـــحاح الأول

---

https://coptic-treasures.com/

ولم تعد الكنيسة مسرتهم .. لنحذر يا إخوتى لئلا ننسى السماء فتقـوى علينـا محبة الممتلكات والأرضيات والتجارة والمال والراحة والتنعم الجسـدى فتضـيع حياتنا فى بابل هذا العالم .

أما الأمناء فقد نبه الرب ارواحهم وحرك قلوبهم ، وهم استجابوا لهـذا التنبيـة وذاك الإلهام ، وجميل أن كثير منهم كان من الرؤساء والآباء والكهنة واللاويين .. أنهم البقية القليلة الأمينة التى لم تنقطع عن الصلوات من أجل العودة إلى أورشليم " **أن نسيتك يا أورشليم تنسى يمينى ليلتصق لسانى بحنكى أن لم أذكرك . إن لم أفضل أورشليم على أعظم فرحى** " (مز ١٣٧ : ٥،٦) .

ومن أكبر المشجعات لنا عندما ندرك ان الله يقوم بالعمل كاملا وليس علينا إلا التسليم لإرادته فقط ... نبه الله روح كورش فأطلق ندائه ، ونبـه روح الشـعب فاستجاب للنداء متغاضياً عن كل خسارة ومتاعب ومشقة وخطورة قد يتعرض لها .. هذه هى طريقة الله معنا إذ من محبته لنا يتمم كل شئ .. قال الملاك للمـرأتين القادمتين لتنظرا قبره " **اذهبا سريعاً قولا لتلاميذه أنه قد قام من الأمـوات** " (مت ١٨ :٧) ، " **وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه إذا يسوع لاقاهما وقال سـلام لكما** " (مت ٢٨ : ١٩) ... أنه يتقدم طريق المبشرين والمبشـرات بقيامتـه .. ظهر لشاول وأرسله إلى حنانيا ، وظهر لحنانيا لكيما يقبل شاول ..، أرسل ملاكه إلى كرنيليوس الرجل الأممى ليستدعى بطرس وكلم بطرس لكيمـا يـدخل بيـت كرنيليوس الرجل الأممى .

ولا ننسى أن العودة من السبى كانت رمزاً لرجوع البشرية من سبى الشـيطان ، وكما عاد عدد قليل من السبى هكذا يعود القطيع الصغير إلى الحظيرة .

ثالثاً :آنية بيت الرب (٧ - ١١)

" والملك كورش أخرج آنية بيت الرب التى أخرجها نبوخذناصر من أورشليم وجعلها فى بيت آلهته . أخرجها كورش ملك فارس عن يد مثردات الخازن وعدها لشيشبصر رئيس يهوذا .

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

فيخرجها من هياكل آلهته ويردها إلى هيكل إله السماء ... لقد سمع بـلا شـك قصة بيلشاصر ملك بابل الذى تجرأ وقدم خمر مشروبه فى هذه الآنيـة الطـاهرة فعاقبه الله سريعاً إذ قُتل فى نفس الليلة التى إرتكب فيها هذا الخطأ ..

أن رحلة الآنية عبر السنين الطويلة تحدثنا عن يد الله التى تضبط جميع الأمور كبيرها وصغيرها فى كل زمان ومكان .. لقد أنهى الله المملكة السياسية ولم يقـم فيما بعد ملكاً على يهوذا ، ولكنه أبقى على المملكة الكهنوتية ولهذا سـمح بعـودة الآنية المقدسة إلى هيكله دليلاً على إستمرار الكهنوت اللاوى حتى مجـئ السـيد المسيح رئيس الكهنة الأعظم على طقس ملكى صاداق .

" **أخرجها كورش ملك فارس عن يد مثردات الخازن وعدها لشيشبصر رئـيس يهـوذا** " (ع ٨) ...

مثردات : هو القائم على مخازن الملك ، ومعنى إسمه " **متراس (إله الشمس**) قد أعطى " والحقيقة أن الذى أعطى الأمر برجوع الآنية المقدسة ليس مثـردات بل كورش ومعنى إسمه " الشمس " وهو رمز للسيد المسيح شمس البر .. إعلمى يا نفسى أن العاطى الحقيقى هو إلهك وليس آخر . هو الذى يهبك جسده المقدس ودمه الكريم ، وقد أعد لك ملكوته السماوى .

شيشبصر : وهوالإسم الفارسى لزرُبّابل ، ومعنى اسم زربابل اى " **زرع بابل** " أو " **المولود فى بابل** " ، وزربابل هو إبن شالتيئيل الإبن الأكبر للملك يهوياكين الذى مات بدون ان ينجب زرية ، فتزوج أخوه فدايا الإبن الأصغر لملك يهوياكين من أمراته وأقام له نسلاً حسب حكم الناموس (تث ٢٥ : ٥،٦) ، لهذا تارة يدعوه الكتاب " **زربابل بن شالتيئيل** " (عز ٣ : ٢) حسب الناموس ، وتـارة يـدعوه " **زربابل بن فدايا** " (١ اى ٣ : ٩) حسب الطبيعة ، والدليل على أن شيشبصر هو

https://coptic-treasures.com/

زربابل أن حجى النبى الذى كان معاصراً له ذكر أنه والى يهوذا " **زربابـل بـن شالتيئيل والى يهوذا** " (حج ١ : ١) ، وذكر عزرا فى نفس الوقت بأن الـ والى هو

شيشبصر ، " **شيشبصر الذى جعله والياً** " (عز ٥ : ١٤) ، " عند **إصعاد السبى من بابل إلى أورشليم** " **(ع ١١)** .

حقاً أنها أجمل وأروع اللحظات تلك التى تصعد فيها الآنية المقدسة المكرسـة بالدم من بابل إلى أورشليم ... هذه الآنية التى جازت رحلة العبودية وذاقت مرارة السبى فى بابل أم الزوانى ، **وكأن صوتها يرن فىآذانى** :

أننى سقطت يا عزيزى بين الأمم ...
لم يشفقوا على بل نجسونى بخمر مشروبهم ...
الله غاّر على غيرته المقدسة وانتقم لمظلمتى ...
أنه قتل ملوكاً من أجلى ...
وهوذا الآن يفتدينى ويصعدنى ...
هل ترى يا عزيزى أشعة الشمس الذهبية تداعب جسدى الذهبى ؟
ان بريق لمعانى يزداد ويتلألأ ... أننى أرقص فرحاً ..
هوذا أنا أترك بئر الرزائل ... أترك بابل ...
بابل الوثنية أرض البلبلة والجهل والكبرياء ... برج بابل
بابل الوثنية أرض القلق والسلام المفقود والإيمان الميت ..
بابل الوثنية أرض البكاء والدموع ... على انهار بابل هناك بكينا ...
بابل الوثنية أرض القيثارات الصامته ... هناك علقنا قيثاراتنا...

https://coptic-treasures.com/

بابل الوثنية أرض الغربة والتسبيح المفقود ... كيف نسبح تسبحة الرب فـى أرض غريبة ...

بابل بكل انهارها لا تروى نفسى العطشى ... فكل ملذاتها ترابية وشـهواتها بهيمية ..

بابل التى وجُد فيها دم أنبياء وقديسين وجميع من قتل على الأرض ....

بابل التى تنتظر دينونة العدل الإلهى ... فى ساعة واحدة جاءت دينونتك ...

الأصـــحاح الأول

٣٤ ----------

بابل التى تنتظر صوت ملاك العدل ليصرخ بصوت عظيم : سقطت سـقطت بابل العظيمة وصارت محرساً لشياطين ومحرساً لكل روح نجس ...

أننى انصت إلى صوت إلهى : أخرجوا منها يا شعبى لئلا تشتركوا فى خطاياها ولئلا تأخذوا من ضرباتها لأن خطاياها لحقت السماء وتذكر الله آثامها ...

هوذا أنا صاعدة إلى أورشليم ... إلـى أرض التسـبيح والفـرح الأبـدى ... القيثارات السمائية والسلام المنشود ... أرض الشبع الروحى والشهوات المقدسـة ... أرض الصحة الدائمة والسعادة الأبدية ... أرض الضياء والأسـتنارة والنـور الأبدى .. انها ليست أرضاً هى بل سماء ... سماء ملك الملوك ورب الأربـاب .. أنها احضان الآب .

حقا أن هذه الآنية المقدسة المكرسة المدشنة بالدم آنية الكرامة ماهى إلا إشـارة للنفوس المفدية بدم الحمل ....

ونختم هذا الأصحاح بالنبوات التى قيلت من قبل والآن تحققت هنا حرفياً :

١- " **القائل عن كورش راعى فكل مسرتى يتمم ويقول عن أورشليم سـتبنى وللهيكل ستؤسس** " (اش ٤٤ : ٢٨) قيلت سنة ٦٨٨ ق.م وتحققـت بعـد ١٤٩

https://coptic-treasures.com/

سنة ٢- " **ويكون عند تمام السبعين سنة إنى أعاقب ملك بابل وتلك الأمـة يقـول الرب** " (ار ٢٥ :١٢) قيلت سنة ٦٠٥ ق.م وتحققت بعد ٦٦ عاماً عنـدما فـتح كورش بابل

٣- " **لأنه هكذا قال الرب . انى عند تمام سبعين سنة لبابل اتعهدكم وأقيم لكم كلامى الصالح بردكم إلى هذا الموضع** " (ار ٢٩ : ١٠) قيلت سـنة ٥٩٤ ق.م وتحققت بعد ٥٧ عاماً .

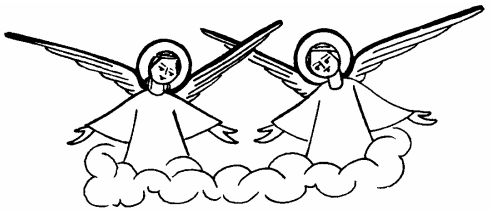

https://coptic-treasures.com/

أسئلة ----------

الأصحاح الأول

١- اذكرالأيات التى يدل عليها هذا المعنى ... مع ذكر الشاهد .

- انسكب دانيال بصلاة وصوم وتذلل معترفاً بخطاياه .
- أن قلوب الملوك فى يد الله .
- حفظ البقية الأمينة من يهوذا .
- نبوة قيلت سنة ٦٠٥ ق.م وتحققت عندما فتح كورش بابل .

٢- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات مع تصحيح الخطأ منها :

- تمتع نبوخذ نصر ببركات إلهية بسبب إحضاره الآنية المقدسة .
- أصدر كورش أمراً لليهود بمغادرة بابل .
- فضل الكثيرون بابل حيث ممتلكاتهم ومسرتهم .
- كل هذا كان بسماح من الله وتأديباً لأولاده .

٣-أكمل العبارات الأتية بما يناسبها من بين الأقواس :

- ذكرت مقدمة هذا الأصحاح فى سفر (أشعياء - ارميا - دانيال)
- العودة من السبى كانت رمزاً إلى (العتق من الشيطان - دخول أورشليم - العبودية)
- كورش أعاد للأمم (مجدها - آنية بيت الرب - آلهتها)
- كان كورش لا يعرف الإله الحقيقى .. كان ملكا (وثنيا - يهوديا - مسيحيا)

٤- اسماء ... معانى ... ما يرتبط بها .... صل بينهما :

(أ)	(ب)	(حـ)
بالاق بن صفور	متراس - قد اعطى	تدبير إلهى لرجوع الشعب من السبى
شيشبصر	مولود فى بابل	رمزالسيد المسيح شمس البر
مثردات	الشـ ـ ـ مـ ـ ـ س	لعن شعب الله
شآرياشوب	البقية ستخلص	القائم على مخازن الملك
كورش	ملك موآب	والى يهوذا

٥- ما المقصود بالآتى :

- الروح القدس أرشد رجال الله لرفع الصلوات .
- أطلق كورش ملك فارس حرية العبادة .

https://coptic-treasures.com/

- العودة من السبى رمزا لرجوع البشرية من سبى الشيطان .

الاصحاح الثانى

فى هذا الأصحاح نعيش مع رحلة العودة من أرض السبى إلى أرض الحرية .. من الغربة إلى الديار .. مضى جيلان على المسبيين فى أرض سـبيهم ، لكـنهم نجحوا إلى حد ما فى زرع بذرة المحبة لأورشليم فى قلوب أبنائهم وأحفادهم الذين لم يعاينوها .. هذه البذرة التى نمت وترعرعت وظهرت ثمارها فـى الإسـتجابة للنداء الملكى الكورشى .. لم يكن دافع الرجوع دافعاً سياسياً أو أجتماعياً أو ماديـاً بل هو الحب الخالص السامى لأورشليم ، حتى لو كانت خراباً او دماراً ، وحتـى لو كانت مسكناً للثعالب وبيت آوى .

عاد الآلاف وسجل الوحى أسماء عشائرهم وأماكن سكناهم ، وأثبتوا إنتسـابهم لإسرائيل . أما القلة القليلة من الراجعين الذين لم يسـتطيعوا ان يثبتـوا انتسـابهم وبالذات من الكهنة فقد رذلوا من الكهنوت ، ويختتم الأصحاح بالتبرعـات التـى قدمها الشعب إلى بيت الرب ، ويمكن تقسيم الأصحاح كالاتى :

أولاً : الصاعدون من سبيهم (١ - ٥٨) .

ثانياً : لم يثبتوا انسابهم (٥٩ - ٦٧) .

ثالثاً : اعطوا حسب طاقتهم (٦٨ - ٧٠) .

أولاً : الصاعدون من سبيهم : (١ - ٥٨)

" وهؤلاء هم بنو الكورة الصاعدون من سبى المسبين الذين سباهم نبوخذناصر ملك بابـل إلى بابل ورجعوا إلى أورشليم ويهوذا وكل واحد إلى مدينته . الذين جاءوا مع زربابـل يشـوع نحميا سرايا رعلايا مردخاى بلشان مسفار بغواى رحوم بعنة . عدد رجال شعب إسرائيل . بنو فرعوش ألفان ومئة واثنان وسبعون . بنو شفطيا ثلاث مئة واثنان . وسبعون بنـو آرح سـبع مئة وخمسة وسبعون . بنو فحث موآب من بنى يشوع ويوآب ألفان وثمان مئة واثنا عشـر . بنو عيلام ألف ومئتان وأربعة وخمسون . بنو زتو تسع مئة وخمسة وأربعون. بنو زكاى سبع

https://coptic-treasures.com/

مئة وستون. بنو بانى ست مئة واثنان واربعون .بنو باباى ست مئة وثلاث وعشـرون . بنـو عرجد ألف ومئتان واثنان وعشرون بنو . أدونيقام ست مئة وستة وستون . بنوبغواى ألفـان وستة وخمسون . بنو عادين أربع مئة وأربعة وخمسون . بنو آطير من يحزقيا ثمانية وتسعون

بنو بيصاى ثلاث مئة وثلاث عشرون . بنو يورة مئة واثنان عشر . بنـو حشـوم مئتـان وثلاث وعشرون . بنو جبار خمسة وتسعون . بنو بيت لحم مئة وثلاث وعشرون رجال نطوفة ستة وخمسون رجال عناثوث مئة وثمانية وعشرون . بنو عزموت اثنان وأربعون . بنو قريـة عاريم كفيرة وبئيؤوت سبع مئة وثلاث وأربعون . بنو الرامة وجبع ست مئة وواحد وعشـرون رجال مخماس مئة واثنان وعشرون رجال بيت إيل وعاى مئتان وثلاث وعشرون . بنـو نبـو اثنان وخمسون بنو مغبيش مئة وستة وخمسون . بنو عيلام الآخـر ألـف ومئتـان وأربعـة وخمسون . بنو حاريم ثلاث مئة وعشرون . بنو لود بنو حاديد وأونـو سـبع مئـة وخمسـة وعشرون . بنو أريحا مئة خمسة وأربعون بنو سناءة ثلاث آلآف وست مئة وثلاثون .

أما الكهنة فبنو يدعيا من بيت يشوع تسع مئة وثلاثة وسبعون . بنو إميـر ألـف واثنـان وخمسون بنو فشحور ألف ومئتان وسبعة وأربعون بنو حاريم ألف وسبعة عشر .

أما اللاويون فبنو يشوع وقدميئيل من بنى هودويا أربعة وسبعون .

المغنون بنو آساف مئة وثمانية وعشرون .

بنو البوابين بنو شلوم بنو آطير بنو طلمون بنو عقوب بنو حطيطا بنو شوباى الجميع مئة وتسعة وثلاثون .

النثينيم بنو صيحا بنو حسوفا بنو طباعوت . بنو قيروس بنو سيعها بنو فادون بنو لبانـة بنو حجابة بنو عقوب . بنو حاجاب بنو شملاى بنو حانان . بنو جديل بنو حجر بنو رآيا . بنو رصين بنو نقودا بنو جزام . بنو عزا بنو فاسيح بنو بيساى . بنو أسنة بنو معونيم بنو نفوسيم . بنو بقبوق بنو حقوفا بنو حرحور . بنو بصلوت بنو محيدا بنو حرشا . بنـو برقـوس بنـو سيسرا بنو ثامح. بنو نصيح بنو حطيفا .

https://coptic-treasures.com/

بنو عبيد سليمان بنو سوطاى بنو هسوفرث بنو فرودا. بنو يعلة بنو درقون بنو جديل . بنو شفطيا بنو حطيل بنو فوخرة الظباء بنو آمى . جميع النثينيم وبنى عبيد سليمان ثـلاث مئـى واثنان وتسعون . " (ع ١- ٥٨) .

يمكن تصنيف العائدين إلى ست مجموعات :

١- القادة : (ع ١،٢) وتشمل القائمة اثنى عشر شخصاً ذكر عزرا إحدى عشر منهم ، وذكر نحميا نفس الأسماء بالإضافة إلى نحمـانى (نـح ٧ :٧) ، والعـدد الاثنى عشر يذكرنا بأسباط إسرائيل ، ولذلك رغم ان العائدين من سبطى يهوذا

وبنيامين فقط إلا أنهم قدموا اثنى عشر ثوراً محرقة عن كل اسـباط إسـرائيل (عز ٨ : ٣٥) .. كما أن هذا العدد يذكرنا أيضا بتلاميذ الحمل الاثنى عشر

وكان على رأس هؤلاء القادة زربابل حفيد الملك يهوياكين وهو يمثل السـلطة المدنية ، ومعه يشوع أو يهوشع (وفى اليونانية يسوع) رئيس الكهنة وهو يمثل السلطة الدينية ... إجتمع زربابل مع يهوشع فى رحلة العودة إلى أورشليم ، وكـل منهما يرمز للسيد المسيح الذى أعادنا إلى أورشليم السمائية ، فزربابل يرمز إلـى ملكه ويهوشع يرمز إلى كهنوته ، ومن نسل زربابل جاء السـيد المسـيح حسـب الجسد (مت ١ : ١٢)

٢- الشعب : وقد تم تصنيف بعضهم على حسب عشائرهم وقبـائلهم (ع ٤-١٩) ، وتم تصنيف الآخرين على حسب مساكنهم (ع ٢٠-٣٥) .

٣- الكهنة : (ع ٣٦-٣٩) عاد منهم ٤٢٨٩ اى حوالى عشر العائدون ... إنه عدد مشرف لا بأس به رغم أنه قد ذهب إلى بابل أربع وعشرين فرقـة مـن الكهنة إلا أنه لم يعد إلا بعض الكهنة من أربع فرق فقط وهم " بنو يدعيا " و " بنو إمير" و " بنو فشحور " و بنو حاريم " .

https://coptic-treasures.com/

٤- اللاويين : (ع ٤٠-٤٣) عاد من اللاويين ٧٤ شخصاً ومـن المغنيـين بنى اساف ١٢٨ شخصاً ، ومن البوابين ١٣٩ شخصاً فقط . اى أن أعداد اللاويين بأقسامهم الثلاثة بلغوا ٣٤١ شخصاً فقط ، وهذا عدد مخزى ... ولكن لماذا فضـل اللاويون بابل عن أورشليم ؟

أ -لأنهم فى بابل تملكوا الأراضى بينما الناموس حّرم عليهم ذلك فى أورشليم .

ب - فى بابل عملوا بالتجارة واغتنوا ، وفى أورشليم سيخسرون تجارتهم وما تدره عليهم من ارباح وفيرة .

حـ - عدم الرغبة فى تحمل مشقة السفر ومخاطره .

د - فى أورشليم سيلتزمون بالناموس الروحى والأدبى بينما هم فى بابل طلقاء

من كل قيد يتصرفون كيفما يشاءون .

هـ - أرتباطهم ببابل التى ولدوا فيها .

عاد عدد قليل من اللاويين ، ورغم قلة عددهم فإنهم حصلوا على عشور الشعب كله على أن يقدموا عشر هذه العشور فقط إلى الكهنة وهنا نجد رداً علـى الـذين يزعمون بأن التوراة بعد السبى خضعت إلى التعديل والتنقيح ، لأنه لو كان أدعائهم صحيحاً لصحح عزرا نسبة توزيع العشور ولاسيما أن الكهنة يبلغ عددهم أكثر من عشرة أضعاف اللاويين فكيف يحصلون على ١٠% فقط من عشور الشعب بينمـا يحصل اللاويون على ٩٠% ؟!

أما بالنسبة للمغنيين فبلا شك أنهم قد سهلوا كثيراً على العائدين رحلـة العـودة بأغانيهم الحلوة واناشيدهم العذبة ومزاميرهم الروحية وموسيقاهم الشجية .. لقـد أعادوا للشعب روح التسبيح التى ماتت فى بابل ، " **كيف نسبح تسبحة الرب فـى أرض غريبة** " (مز١٣٧ : ٤) .

https://coptic-treasures.com/

٥- النثينيم : (ع ٤٣ -٥٤) وهم غالباً أحفاد المديانيين والجبعونيين الذين قاموا بالعمل فى بيت الرب أمام موسى ويشوع ، وقد كرسهم داود الملك لخدمة الهيكـل وخدام الهيكل من الكهنة واللاويين غير أنهم لم يعرفوا بهذا الأسم " **نثينيم** " إلا أيام عزرا ونحميا ، وهو لفظ عبرى معناه "**مكرسون** " ... فهم الخدام المكرسون الذين يعطون وقتهم وجهدهم لخدمة بيت الرب وخدامه ، وكـان النثينـيم يعفُـون مـن الضرائب بإعتبار إنهم يقومون بأعمال دينية تتصل بالهيكل ، ورغم أنهم لم يكونوا من شعب الله إلا أنهم أظهروا غيرة ففضلوا خرائب أورشليم عن أمجاد بابل .

٦- بنو عبيد سليمان : (ع ٥٥ -٥٨) من نسل الكنعـانيين ، وقـد جنـدهم سليمان لمساعدة النثينيم فى خدمة الهيكل ... لقد انسلخوا من اللعنة الواقعة عليهم (تك ٩ : ٢٥) والتصقوا بالرب وتقدسوا فيه .

ويمكن تدوين بعض الملاحظات الخاصة بهذا الجزء من الأصحاح :

الأصـــــــــــــــــحاح الثـــــــــــــــــانى

---

١ - " هؤلاء هم بنو الكورة " (ع ١) .... المقصود بالكورة أرض يهوذا بعـد أن صارت مقاطعة تابعة للحكم البابلى ثم الحكم الفارسى ... بالخطية صارت يهـوذا أشبه بالكورة البعيدة عن الله .. أنها تذكرنا بالإبن الضال " **الذى سافر إلى كـورة بعيدة وهناك بذر ماله بعيش مسرف** " (لو ١٥ : ١٣) .

٢- سجل الوحى أسماء العائدين وإن كان قد ذكـر أسـماء رؤسـاء البيـوت والعشائر إلا أن جميع الأسماء محصاه أمامه ، وهذا يذكرنا بسفر التذكرة المذكُور فى سفر ملاخى " **والرب أصغى وسمع وكُتِب أمامه سفر تذكرة للذين اتقوا الرب وللمفكـرين فـى إسمه . ويكونون لى قال رب الجنود فى اليوم الذى أنا صانع خاصة وأشفق عليهم كما يشـفق الإنسـان على ابنه الذى يخدمه** " (ملا ٣ : ١٦،١٧) ، لأن " **الله ليس بظـالم حتـى ينسـى عملكم وتعب المحبة التى اظهرتموها نحو اسمه** " (عب ٧ : ١٠) ، وقد ذكـر

https://coptic-treasures.com/

الكتاب المقدس فى عدة مواضع قوائم ببعض الأسماء اللامعة .. فى (تـك ٤٩) يذكر اسماء الأسباط ، وفى (٢صم ٢٣ : ٨-٣٦) يذكر أسماء أبطال داود ، وفى أخبار الأيام الأول وعلى مدار ثمانية أصحاحات يذكر الأنساب من آدم حتى السبى . وفى العهد الجديد أيضا فى (رو١٦) يذكر بولس الرسول قائمة ببعض الأسماء الذين احبوا الرب وخدموه ، وفى (عب ١١) يعرض لنا عينـات مـن أبطـال الإيمان الذين شهد الله لهم ... ان الله دائما يحفظ أسماء أبنائـه الأمنـاء ويخُلـد ذكراهم " **ذكر الصديق للبركة** " (ام ١٠ : ٧) ويكـرمهم بـإجراء المعجـزات باسمائهم ، وكنيستنا القبطية الواعية أيضا تُكرم هؤلاء القديسـين الـذين أكملـوا جهادهم على الأرض .. ننظر إلى نهاية سيرتهم ونتمثل بإيمانهم (عب ١٣ : ٧) ومن باب الإكرام هذا أننا نطلق أسمائهم على الكنائس والمذابح لـيس مـن قبيـل الملكية ولكن من قبيل البركة وطلب شفاعتهم التوسلية ، ولا عجـب لأن الهيكـل سمى بهيكل سليمان وهيكل زربابل ، والشريعة الإلهية دعاها ربنا يسـوع بأنهـا شريعة موسى ، والأسفار الإلهية سميت بأسماء كتابها .. ونحن ايضا نقدم النـذور لله بأسماء هؤلاء القديسين، ونوقـد الشموع أمـام أيقوناتهم علامة على أنهم

كانوا نوراً فى العالم ، ونطلب صلواتهم معنا وعنا لأنهم احياء قـائمون أمـام العرش الإلهى يتشفعون عن ذلنا وضعفنا ومسكنتنا .. وأيضا ندعو أبنائنا باسمائهم لكيما يتمثلوا بإيمانهم وأعمالهم وشهاداتهم الحية لإلهنا الحى إله إبـراهيم واسـحق ويعقوب .

٣- " **رجال عنانوث** " **(ع ٢٣)** **....** هناك قصة لطيفة حدثت مـع ارميـا النبـى فعندما تنبأ عن سقوط أورشليم ظنه صدقيا الملك بأنه عميل نبوخذ نصر ملك بابل ، فوضعه فى السجن ، وبينما هو فى سجنه جاءه حنئيل إبن عمه ليشترى منه حقله

https://coptic-treasures.com/

الذى فى عناثوث لأن له حق الفكاك ، ورغم ان ارميا كـان يعلـم أن الكلـدانيين سيستولون على الأرض إلا أنه اشترى الحقل وكتب الصك واشهد الشهود وأمـر باروخ بأن يضعه فى إناء خزفى شهادة على أنه بعد خراب الأرض ستعود إليهـا الحياة " **لأنه هكذا قال الرب . كما جلبت على هذا الشعب كل هذا الشـر العظـيم هكذا اجلب أنا عليهم كل الخير الذى تكلمت به إليهم . فتُشترى الحقول فى هـذه الأرض التى تقولون أنها خربة بلا إنسان وبـلا حيـوان** " (ار ٣٢ : ٤٢،٤٣) وهوذا بعد إنقضاء عشرات السنين وخـراب الأرض يتحقـق وعـد الله ويعـود المسبيون إلى أوطانهم ، وهوذا رجال عناثوث عائدون إليها ليعمروها ويشـترون الحقول وهوذا نبوة ارميا تتحقق .. معنى " عناثوث " أجابة ... لقد إستجاب الله لهم بعد توبتهم فأعادهم إلى ديارهم ، ورد غربتهم ، وفرج كربتهم ، وهذا ما تفعله التوبة لنا " **فتوبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم لكى تأتى أوقات الفرج مـن وجـه الرب** " (اع ٣ : ١٩)

٤- **معانى بعض الأسماء :**

" **فحت موآب** " أى حاكم أو والى موآب ، وقد ترجع هـذه التسـمية إلـى أن أسلاف هذا الرجل كانوا يحكمون موآب عنـدما كانـت تحـت سـيطرة الحكـم الإسرائيلى ، **سرايا** . جندى يهوه - **رعلايا** . من يرهبه يهوه - **مردخاى** . إنسان صغير أو عابد المريخ - **بغواى** . السيد - **رحوم** . شفوق - **فرعوش** . برغوث - **شفطيا** .

الأصحاح الثانى ----------

٤٢ ----------

يهوه يقضى - **آرح** . تائه - **عيلام** . عمر - **زتو** . برعم - **زكاى** . عفيف - **بانى** . مبنى - **بابای** . ابدى - **عزجد** . محفوظ - **ادونيقام** . سيد العـدو - **بغواى** . سيد - **آطير** . مغلق - **بيصاى** . المنتصر - **حشوم** . غنى - **جبـار** . يقصد بها جبعون - **بيت لحم** . بيت الخبز- **نطوفة** . منقط - **عناثوث** . إجابه

https://coptic-treasures.com/

- **عزموت** . الموت - **عاريم** . عابرين - **الرامة** . المرتفعة - **مخماس** . مختلف - **بيت ايل** . بيت الله - **نبو** . المخبر - **حاريم** . قانع أو افطس الأنف - **لود** . مصنوع - **حاديد** . حار - **اونو** . قوى - **اريحا** . القمر - **سناءة** . مسـيك - **يدعيا** . يهوه يقتنى - **أمير** . متكلم - **فشحور**. حرية أو فداء .

ثانياً : لم يثبتوا انسابهم : (٥٩ - ٦٧)

" وهؤلاء هم الذين صعدوا من تل ملح وتل حرشا كروب أدان إميـر . ولـم يسـتطيعوا أن يبينوا آباهم ونسلهم هل هم إسرائيل . بنو دلايا بنو طوبيا بنو نقودا ست مئة واثنان وخمسون . ومن بنى الكهنة بنو حبايا بنو هقوص بنو برزلاى الذى أخذ امرأة من بنات برزلاى الجلعادى وتسمى باسمهم . هؤلاء فتشوا على كتابة أنسابهم فلم توجد فرذلوا من الكهنوت . وقـال لهـم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس حتى يقوم كاهن للأوريم والتميم . كل الجمهور معا اثنان وأربعون ألفا وثلاث مئة وستون . فضلا عن عبيدهم وإمائهم فهؤلاء كانوا سبعة آلآف وثـلاث مئة وسبعة وثلاثين ولهم من المغنين والمغنيات مئتان . خيلهم سبع مئـة وسـتة وثلاثـون . بغالهم مئتان وخمسة وأربعون . جمالهم مئة وخمسة وثلاثون . حميرهم ستة آلآف وسبع مئة وعشرون ." (ع ٥٩-٦٧) .

" بنو دلايا بنو طوبيا بنو نقودا ست مئة واثنان وخمسون " (ع ٦٠) ... دلايـا أى مـن حرره يهوه ، وطوبيا أى جودة يهوه ونقودا أى شهير ... فرغم جمـال الأسـماء ودلالاتها الروحية العظيمة إلا أنهم لم يستطيعوا أن يثبتوا نسبهم إلى شـعب الله ، ربما بسبب خطية آباهم وزواجهم من الأمميات .. وكان لابد من الحفاظ على نقاء الدم اليهودى لأن منه سيأتى السيد المسيح حسب الجسد ، ولليهود فقـط حـق تملـك أرض الموعد .. فماذا يفعلون مع هؤلاء وقد تركوا بابل من أجل إسم إله يعقوب؟

---

٤٣ ---------- ***تفسير سفر عـــــــ

لقد تم إعتبارهم مثل الأجانب المتهودين ولم يصدروا ضدهم اى حكم بفرزهم من جماعة الرب .. لقد اعتبروهم مثل الغرباء المختونين الذين لهـم الحـق فـى العبادة وتقديم الذبائح " **واذا نزل عندكم غريب ... وعمل وقود رائحـة سـرور للرب فكما تفعلون كذلك يفعل .. شريعة واحدة وحكم واحد يكون لكـم وللغريـب النازل عندكم** " (عد ١٥ :١٤-١٦) .

" **ومن بنى الكهنة بنو .... هؤلاء فتشوا على كتابة أنسابهم فلم توجد فرذلوا من الكهنـوت** " (ع ٦١،٦٢)

لماذا رُذل هؤلاء الكهنة من العمل الكهنوتى ؟ حتى لا يحدث معهم ما حدث من قبل مع قورح وداثان وابيرام الذين حاولوا إقحام أنفسهم على الكهنـوت فانشـقت الأرض وابتلعتهم وكل ما لهم ، والوصية الإلهية صريحة " **لكى لا يقترب رجـل اجنبى ليس من نسل هرون ليبخر بخوراً أمام الرب فيكون مثل قورح وجماعتـه كما كلمه الرب عن يد موسى** " (عد ١٦ : ٤٠) .

بنو برزلاى المنتسبون إلى برزلاى الجلعادى الرجل الذى احـب الملـك داود وأيده ، وكان رجلاً ميسوراً ... هؤلاء أيضا رُذلوا من الكهنـوت ربمـا بسـبب اختلاطهم بالأمم عن طريق الزيجات الغريبة .

" **وقال لهم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس حتى يقوم كاهن للأوريم والتميم** " (ع ٦٣) .... " **الترشاثا** " لقب فارسى يشير إلى الأحترام مثل لفظة " **سعادة** " ويقصد به هنـا زربابل الحاكم الذى قال لهم لا تأكلوا من قدس الأقداس . اى من الذبائح المسموح للكاهن بالأكل منها وتقدمة الدقيق وخبز الوجوه كقول الكتاب " **والباقى من التقدمة هو لهرون وبنيه . قدس أقداس من وقائد الرب** " (لا ٢ :٣)

أما الأوريم والتميم فقد ورد ذكرهما قبل السـبى خمـس مـرات (خـر ٢٨ :٢٩،٣٠

- لا ٨ : ٨ - عد ٢٧ : ٢١- تث ٣٣ : ٨ - اصم ٢٨ : ٦) ، وبعد خراب أورشليم وحدوث السبى لم يوجدا بعد ربما حملا للسبى ولم يعودا ثانيـة ، وربمـا

https://coptic-treasures.com/

اختفيا مثلمـا اختفى تابوت العهـد ، وربما اتلفا ... والأوريـم والتميـم هما أحجـار

الأصحاح الثانى

٤٤

كريمة عددها اثنى عشر حجراً منقوش عليها أسماء الأسباط الأثنـى عشـر ، وكانت توضع على صدرة رئيس الكهنة .. يقول البعض أن الأوريم كـان حجـرا شفافاً والتميم كان معتماً ، وكان رئيس الكهنة يعرف إرادة الله من أضاءه أحـدهما بطريقة معجزية ، فإذا سطع الأوريم كانت الإجابة بالإيجاب ، وإذا سـطع التمـيم كانت الإجابة بالنفى .

ومعنى إسم " **الأوريم** " الأنوار ، ومعنى اسم " **التميم** " الكاملة ، وفى اللغـة العبرية عندما يأتى إسمان متتاليان فالثانى يعتبر صفة لـلأول إذن المعنـى هـو الأنوار الكاملة ، وهما رمز للسيد المسيح النور الحقيقى الذى يكشف لنا عن إراداة الله ومحبته ، وهو رئيس الكهنة القادر أن يعيد المرذولين إلى الكهنوت ، ويحمـل المزدرى وغير الموجود إلى الأحضان الأبوية ، ويقوتهم من المـن السـماوى (جسده المقدس ودمه الكريم) .

" كل الجمهور معا اثنان وأربعون ألفا وثلاث مئة وسـتون " (ع ٦٤) .... وهـذا العـدد الإجمالى يتفق مع ما جاء فى سفر نحميا (نح ٧ : ٦٦) بينما المجموع حسب الآيات (٢-٥٨) يبلغ ٢٩٨١٨ ... فما سبب هذا الخلاف فى العدد ؟ غالباً عندما أحصـى عزرا العدد التفصيلى ذكر عدد الذكور فقط دون النساء ، وفى العدد الإجمالى ذكـر الجميع ذكوراً واناثاً .. أنه سجل كل شئ بدقة بالغة فهو أحصـى العبيـد والإمـاء (٧٣٣٧ نفساً) والمغنيين والمغنيات (٢٠٠ نفساً) ، بل أحصى ايضا الـدواب مـن الخيول ٧٣٦ ومن البغال ٢٤٥ ومن الجمال ٤٣٥ ومن الحمير ٦٧٢٠ .

https://coptic-treasures.com/

والمغنين والمغنيات الوارد ذكرهم هنا هم الذين يغنون فى الولائم والحفـلات ، وهؤلاء يختلفون عن المغنين بنو آساف المختصين بتراتيل المزاميـر والأغـانى الروحية فى الهيكل فقط .

ثالثاً : اعطوا حسب طاقتهم (٦٨ - ٧٠)

" والبعض من رؤوس الآباء عند مجيئهم إلى بيت الرب فى أورشليم تبرعوا لبيت الرب لإقامته فى مكانه . أعطوا حسب طاقتهم لخزانة العمل واحداً وستين ألفا درهم من الـذهب وخمسة آلآف منا . من الفضة ومئة قميص للكهنة فأقام الكهنة . واللاويون وبعـض الشـعب والمغنون والبوابون والنثينيم فى مدنهم وكل إسرائيل فى مدنهم . " (ع ٦٨-٧٠)

" **والبعض من رؤوس الآباء " (ع ٦٨) ...** اشترك الجميع فى التضحية عندما تركوا بيوتهم وحياتهم فى بابل وعادوا إلى أورشليم ، وقد يكون الجميع قد اشتركوا فـى دفع العشور ... هؤلاء ساروا إلى الميل الأول .. اما البعض فقـد قطـع مرحلـة أطول وبلغ قامة أعلا إذ لم يكتف بهذا بل قدم تبرعات لبناء بيت الرب ، ورغم أن الشعب قدم كل ما يستطيع أن يقدمه إلا أن الإمكانات التى توفرت لبناء البيـت لا تساوى شيئا من التى توفرت اولا أيام سليمان الملك ، لأنه بالإضافة إلـى غنـاه الكثير فإن أباه داود كان قد سبق وجهز مواداً ضخمة جداً للبناء تبلغ ألف ضـعف المتوفر حاليا (١ اخ ٢٢ : ١٤)

https://coptic-treasures.com/

" **لإقامته فى مكانه** " **(ع ٦٨) ....** لقد حدد الله مكان الهيكل فىأورشليم ، وقصر عليه تقديم الذبائح والعبادات الطقسية ، ولم يجرؤ أحد أن يغير مكـان الهيكـل أو يبنى هيكلاً بديلاً فى أى مكان آخر إلى يومنا هذا ، وسيظل مكان الهيكل قائماً إلى أن يبنى فى مكانه فى آخر الأيام ، ويصعدون عليه الذبائح فى احتفال مهيب غيـر أنهم سينتظرون النار النازلة من السماء لإعلان قبول الذبيحة ، وهذه النار لن تنزل بعد على الذبائح الحيوانية بعد أن قدم السيد المسيح نفسه ذبيحة حية ، فيعترفـون بخطيتهم ويعودن إلى إلههم المصلوب من أجل خلاصهم ..

كم ستكون هذه الأيام مفرحة ومبهجة جداً عندما تكتمل النبوات برجوع إسرائيل الابن البكر إلى الآب السماوى " **وأشعياء يصرخ من جهة إسرائيل . وإن كـان عـدد بنى إسرائيـل كرمـل البحر فالبقيـة ستخلـص** " (رو ٩ : ٧) ... ستكـون

الأصحـــــــــــــــــاح الثـــــــــــــــــانى

٤٦

عودتهم فى منتهى القوة تلهب نهضة روحية فى الكنيسة ، ويعود الخطاة إلـى الله مثل العائدون من الموت إلى الحياة " **لأنه إن كان رفضهم هو مصالحة للعـالم فماذا يكون اقتبالهم إلا حياة من الأموات** " (رو ١١: ١٥) .

" **وأعطوا حسب طاقتهم** " **(ع ٦٩) ....** هنا يكرم الوحى هؤلاء المتبرعين ، وقـد لصقت هذه العبارة بذهن معلمنا بولس الرسول الخبير بدروب العهد القديم فيعيـد تسجيلها فى العهد الجديد أيضا " **لأنهم أعطوا (كنائس مقدونية) حسب الطاقة . أنا أشهد وفوق الطاقة من تلقاء أنفسهم** " (٢كو ٨ : ٣)

طوبى لأولئك الذين يبذلون من جهدهم ووقتهم ومالهم وصحتهم حسب الطاقـة وفوق الطاقة ، فإنهم يذخرون لأنفسهم كرامة ومجداً فى يوم الكرامة والمجد ...

https://coptic-treasures.com/

طوبى لأولئك الذين يمدون يد المعونة لبناء الكنائس ولا سـيما فـى المنـاطق المحرومة من الخدمة ... وما أكثرها ؟!

طوبى لأولئك الذين يذكرون الذين ليس لهم احد يذكرهم فيسعون لتوفير أماكن العبادة لهم .. وما أكثرهم ؟!

يا ليت الذين يهتمون بمساكنهم ويؤثثونها بأفخر الأثاث ، ويبذلون الكثيـر مـن أجل تجميلها ينصتون إلى صرخة حجى النبى :

" **هل الوقت لكم أن تسكنوا فى بيوتكم المغشاة وهذا البيت خراب ... اصعدوا إلى الجبل واتوا بخشب وابنوا البيت فأرضى عليكم** " (حج ١ : ٤-٨) .

يا ليتهم لا ينسوا الوعد الإلهى على فم مخلصنا الصالح :

" **كل من ترك بيوتاً أو أخوات أو أباً أو أماً أو حقولاً من أجل اسمى يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية** " (مت ١٩ : ٢٩)

" **درهم من ذهب** " **(ع ٦٩) ....** لأول مرة يذكر الكتاب المقدس النقود المسكوكة ، وكان هذا الدرهم يستعمل فى مملكة فارس

" **مائة قميص للكهنـة** " **(ع ٦٩) ....**كان للكهنة ملابس يرتـدونها وقـت الخدمـة ويخلعونها بعد الأنتهاء من خدمتهم حيث يحتفظون بها فى خزانة الهيكل (خر ٢٨

: ٤١ ، ٣١ : ٧) ولهذا الغرض قدم العائدون هذه القمصان للكهنة كنوع مـن التحفيز على بدء العبادة عقب العودة فوراً ....

" **فأقام الكهنة واللاويون .... فى مدنهم وكل إسرائيل فى مدنهم** " (ع ٧٠) ... لقد عادوا إلى مدنهم وسكنوا فيها يشكرون الله الذى رد سبيهم ويباركون ذاك الذى حقق مواعيده على فم نبيه حزقيال " **لذلك هكذا قال السيد الرب الآن ارد سبى يعقوب وأرحم كل**

https://coptic-treasures.com/

بيت إسرائيل وأغار على إسمى القدوس ... عند سكنهم فى ارضهم مطمئنين ولا مخيف عند إرجاعى إياهم من الشعوب وجمعى ايـاهم مـن أراضـى أعـدائهم وتقديسى فيهم أمام عيون أمم كثيرين .. ولا أحجب وجهى عنهم بعد لأنى سكبت روحى على بيت إسرائيل يقول السيد الرب " (حز ٣٩ : ٢٥-٢٩) فـى مـدنهم عادوا يرنمون مزاميرهم :

" **رضيت يارب على أرضك . أرجعت سبى يعقوب . غفرت اثم شعبك . سترت كل خطيتهم سلاه . حجزت كل رجزك . رجعت عن حمو غضبك** " (مز٨٥ :١-٣)

" **عند ما رد الرب سبى صهيون صرنا مثل الحالمين . حينئذ امتلأت افواهنـا ضحكاً وألسنتنا ترنماً . حينئذ قالوا بين الأمم ان الرب قد عظم العمل مع هؤلاء** " **عظم الرب العمل معنا وصرنا فرحين** " (مز ١٢٦ : ١-٣)

" **ونحن إذ ليس لنا مدينة باقية لكننا نطلب العتيدة** " (عب ١٣ :١٤) ..

ترى عندما نصل إلى أورشليم السمائية ..
كيف ستكون طبيعتنا واجسادنا الممجدة؟!
كيف ستكون فرحتنا وسعادتنا ومشاعرنا ؟!
كيف سنعاين مجد الله ؟!
كيف ستكون السماء ؟!
أنها أمور تفوق الوصف والتصور والخيال ...
هل سنصير مثل الحالمين ؟ ... بل وأكثر من الحالمين

هل سنلتقى بكل أحبائنا الذين سبقونا فى الرب ؟ .. نعم
هل سنصبح مثل الملائكة ؟ .. نعم

https://coptic-treasures.com/

أدّبنا يارب كما تشاء فى هذه الحياة ، ولكن لا تقصنا عنك ، ولا تحرمنا أبـداً ياإلهى من أمنا أورشليم السمائية .

اسئلة الأصحاح الثانى

١- الأية الذهبية ←

	أ	أ	ل	أ	أ	ل	ك	أ	ب	و	ي	ت	أ	ق	م

https://coptic-treasures.com/

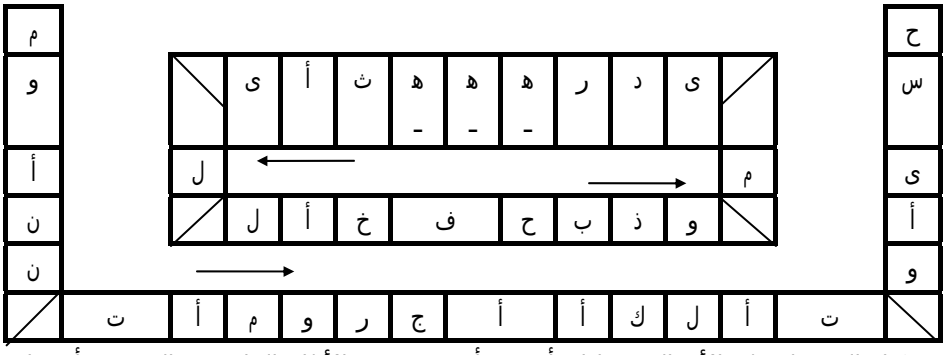

يمكنك الحصول على الأية الذهبية إذا بدأت من أى حرف من الأطار الخارجى والسير فى أتجـاه السهم : على أن تاخذ حرفاً وتترك ٣ حروف وهكذا حتى تصل للجزء الأول من الأية : ثم ابـدأ من أى حرف فى الأطار الداخلى بنفس الطريقة حتى تحصل على الجزء الثانى من الأية حاول ان تصل إلى حرف البداية .... والرب معك.

٢- اسماء .... رموز ..... صل بينهما :

زربابل	استجابة الله لهم بعد توبتهم
أوريم وتميم	لفظ عبرى معناه المكرسون
يهوشع	من حرره يهوه
عناثوث	رمز لملك المسيح
النثينيم	رمز لكهنوت المسيح
دلايا	احجار كريمة منقوش عليها اسماء الأسباط

٣- اذكر الموقف التى ذكرت فيه هذه الآيات :

- لكى لا يقترب رجل اجنبى ليبخر بخورا أمام الرب .... (عد ١٦ : ٤٠)
- ننظر إلى نهاية سيرتهم ونتمثل بإيمانهم .... (عب ١٣ : ٧)
- توبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم .... (أع ٣ : ١٩)
- أصعدوا إلى الجبل وآتوا بخشب وأبنوا البيت فأرضى عليكم ... (حج ١ : ٤)

٤ - كنيستنا القبطية تكرم القديسين ... اذكر ما يوضح هذا ؟

٥ - قام اللاويون بتفضيل بابل عن أورشليم .. وضح لماذا هذا التفضيل ؟

٦ - اذكر ما الذى حدث مع ارميا النبى وصدقيا الملك ؟

الاصحاح الثالث

سفر عزرا هو سفر الرجوع إلى الله بعد حياة الخطية والعصيان ، ولذلك عندما عاد الراجعون من السبى إلى مدنهم لم يستريحوا بعد لأنهم لم يلتقوا بعد مع الله من خلال الذبيحة والمذبح .. مر على عودتهم نحو ثمانية أشهر واقبل علـيهم الشـهر العبرى السابع الذى يعتبر ذروة السنة من حيث الأعياد ، فأجتمعوا كرجل واحـد وأقاموا المذبح وقدموا الذبائح ، ثم شرعوا فى تأسيس الهيكل ، ويمكن تقسيم هـذا الأصحاح كالآتى :

أولاً : إقامة المذبح (١-٣)

ثانياً : عودة الأعياد (٤-٦)

ثالثاً : تأسيس الهيكل (٧-١٣)

أولاً : إقامة المذبح : (١-٣)

" ولما اسُتهل الشهر السابع وبنو إسرائيل فى مدنهم اجتمع الشعب كرجل واحد إلى أورشليم . وقام يشوع بن يوصاداق وإخوته الكهنة وزربابل بن شألتئيل وإخوته وبنو مذبح إله إسرائيل ليصعدوا عليه محرقات كما هو مكتوب فى شريعة موسى رجل الله . واقاموا المذبح فى مكانه لأنه كان عليهم رعب من شعوب الأراضى وأصعدوا عليه محرقات للـرب محرقـات الصـباح والمساء " (ع ١-٣)

" **ولما استهل الشهر السابع** " **(ع ١) ....** أنه شهر الأعياد المقدسة وهى :

١- فى اليوم الأول منه عيد الأبواق (عد ٢٩ : ١)

٢- فى العاشر منه عيد الكفارة العظيم (عد ٢٩ : ٧) حيث يـدخل رئـيس الكهنة إلى قدس الأقداس مرة واحدة فى مثل هذا اليوم من كـل عـام .. وهـوذا يهوشع رئيس الكهنة قد عاد إلى الهيكل ولكن أين قدس الأقداس ؟ وأين القـدس ؟ وأين الفناء الخارجى ؟

لقد تهدم الهيكل تماماً حتى إنه لم يعد هناك فاصل بين أقسـامه ، وقـ ـ ـدس الأقداس

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

وهذا الإجتماع بروح واحد كان رمزاً لإجتماع الرسل والتلاميذ والمريمات فى عليه صهيون " ولما **حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة** " (اع ٢ :١) ، وفى هذه البيئة النقية والجو الروحى ولُدت الكنيسة المقدسة .

اللذان وُلدا وعاشا فى بابل أرض السبى .. يشـوع وزربابـل اللـذان علقـا قيثارتهما على الصفصاف إذ صمتت الترانيم فى أفواههما هناك .. يشوع وزربابل اللذان طالما اشتاقا إلى مدينة الآباء .. مدينة الملك العظيم ، وهوذا قد عادا إليهـا ففوجئا بالواقع المرير ..لم يجدا إلا بقايا حطام هيكل متهـدم محـاط بالأنقـاض ، وشعب مسكين فقير ذليل مهان .. عادا يشوع وزربابل ليجدا رعُب شعوب الأرض واقع على شعب الله .. فإلى من يلجأن ؟

ليس لهما ملجأ إلا إله إسرائيل الذى اصعدهما من بابل .. وليس لهما ملاذا إلا مذبح رب الجنود الذى يستطيع أن يبسط حمايته على شعبه .

جيد أن يتخذ كل إنسان مكانه حسب تخصصه وأن يعمل كـل واحـد حسـب مواهبه التى منحها الله له وهذا ما نلاحظة هنا فى ترتيب الأسماء ، فعند العودة من السبى يتقدم إسم زربابل (عز ٢ : ٢) وكذلك عند الشروع فى بناء الهيكل (عز ٣ : ٨) بإعتباره الوالى المكلف من قبل الملك ببناء الهيكل ، أما هنا عنـد بنـاء المذبح وإصعاد الذبيحة فنجد اسم يشوع يتقدم اولاً بحكم وظيفته رئيساً للكهنة .

ومعنى اسم " **يشوع** " يسوع أو **يهوه يخلص** ، ومعنى اسم أبيه " يوصـاداق " الرب برى ، فلا خلاص إلا بدم الذبيحة الإلهية على الصليب التى تهبنا بر المسيح .. ومعنى إسم " زربابل " زرع بابل أو غريب فى بابل ، ومعنى اسـم أبيـه " "

https://coptic-treasures.com/

شالتئيل " سألت الله ، فالإنسان الغريب فى بابل سأل إلهه إن يرد سبيه وسبى شعبه فاستجاب له ...

" **وبنوا مذبح إله إسرائيل** " **(ع ٢) ....** الرجوع لله يبدأ دائما وابداً من الداخل وبعـد ذلك يمتد إلى الخارج " **فرجع إلى نفسه وقال .. أقوم وأذهب إلى أبى** " (لـو ١٥ :١٨،١٧) ... لقد أقام العائدون من السبى المذبح وأصعدوا الـذبائح اولاً حيـث اللقاء مع الله والتصالح معه ، ثم بعد ذلك شرعوا فى بناء الهيكل ، وهنـا إشـارة جميلة لعمل السيد المسيح فالمذبح والذبيحة معاً يشيران إلى الصليب والفداء الـذى تم أولاً ، وبناء الهيكل واسـوار المدينة وتعميرهـا بالسكان إشـارة إلـى إبتداء الكنيسـة

وانتشار الملكوت وهذا العمل تم بعد ذبيحة الصليب .

" **ليصعدوا عليه محرقات كما هو مكتوب فى شريعة موسى رجل الله** " **(ع ٢) ...** وهنا يظهر التدقيق والالتزام بالشريعة ، والالتزام بالطقس ، والالتزام بالترتيبات الإلهية فـى كافة جوانب العبادة .. لكن هل كانت العبادة والتقدمات أثناء فترة السـبى متوقفـة تماماً ؟ ... ربما كان هناك تقدمات تقدم من وقت إلى آخر بـدليل القصـة التـى ذكرها ارميا النبى (ار٤١ : ١-٨) حيث أن اسمعيل بن نثينا من النسل الملكـى جاء مع عشر رجال إلى جدليا الذى أقامه ملك بابل حاكماً على البقية الباقية مـن السبى ، فاكرم وفادتهم ولكن اسمعيل غدّر به واغتاله ، وفى اليـوم التـالى جـاء ثمانون رجلاً من شكيم ومن شيلو ومن السامرة محلوقى اللحى ومشـققى الثيـاب ومخُمَشين ليقدموا تقدمة ولُبان فى بيت الرب فمكر بهم اسمعيل ايضا وقتلهم والقى جثثهم فى الجب ماعدا عشرة رجال منهم وعدوه بخزائن عظيمـة مـن الغـلال والزيت والعسل ... إذن كان هناك تقدمات تقدم على مذبح متهدم .

https://coptic-treasures.com/

" **وأقاموا المذبح فى مكانه لأنه كان عليهم رعب شعوب الأراضى " (ع ٣) ...** ربما وهـم يبنـون المذبح تعرضوا لسخرية الشعوب المحيطة به ، واسـتهزاء العـابرين علـيهم لأن منظرهم كجماعة قليلة حول مذبح منهدم قد يكون بعث السخرية والأستهزاء بهم فى نفوس الأعداء الحاقدين . لكنهم لم يهتموا بهذه السخرية وذاك الأستهزاء لأن هنـاك دوافع كثيرة تدفعهم إلى بناء المذبح .. **فلماذا أصروا على بناء المذبح ؟**

١- لأنهم ايقنوا أن اللقاء مع الله مرتبط بالمذبح .. هكذا فعل آبـاؤهم إبـراهيم واسحق ويعقوب إذ فى كل مكان كانوا يذهبون إليه كانوا يقيمون مذبحاً ويـدعون باسم الرب ، فاللقاء مع إله إسرائيل لا يتم إلا من خلال المذبح والذبيحة (خر ٢٩ : ٤٢-٤٣)

٢- لأن هيكلاً بلا مذبح لا قيمة له ، أما المذبح حتى ولو كان بـدون هيكـل بصفة

مبدئية فإنه يؤدى الغرض منه .

٣- الهيكل يحتاج وقتاً طويـلاً وجهداً شاقـاً لإقامتـه أمـا المذبـح فإنـه يمكـن إقامته

فى وقت وجيز وبجهد قليل .

٤- ربما ليس لديهم الجراءة للبدء فى بناء الهيكل رغم انهم يحملون أمراً ملكياً بهذا لذلك فضلوا البدء بالمذبح

٥- الخوف والرعب الذى سقط عليهم من شعوب الأراضـى ، وهـم شـعب ضعيف عائد من السبى لا يملك السلاح ولا المدن الحصينة ، لذلك أحسوا بحاجتهم الشديدة إلى الحماية الإلهية " اسم **الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع** " (أم ٨ : ١٠)

https://coptic-treasures.com/

٦- إيمانهم بأنه مادام الله فى وسطهم فلن يقوى عليهم الأعداء ، وكان أمـامهم الأمثلة الحية على هذا إبراهيم بثلاثمائة وثمانية عشر رجلاً هـزم أربـع ملـوك عظماء ، والفتى داود قتل الجبار ، وجدعون بثلثمائة رجل هزم جـيش مـديان ، ويشوع انتصر على عماليق وسقطت أمامه أسوار أريحا وانتصر على خمس ملوك عظماء

٧- المزامير التى يصلونها تؤكد لهم هذه الحقيقة :

" **فى يوم خوفى أنا عليك أتكل .. على الله توكلت فلا أخاف** " (مز ٥٦ : ٣،٤) " هو **صخرتى وخلاصى وملجأى فلا أتزعزع . علـى الله خلاصـى ومجـدى صخرة قوتى محتماى فى الله** " (مز ٦٢ : ٦،٧)

ثانياً : عودة الأعياد : (٤-٦)

" وحفظوا عيد المظال كما هو مكتوب ومحرقة يوم فيوم بالعدد كالمرسوم أمر اليوم بيومه . وبعد ذلك المحرقة الدائمة وللاهلة ولجميع مواسم الرب المقدسة ولكل من تبرع بمتبرع للرب . ابتدأوا من اليوم الأول من الشهر السابع يصعدون محرقات للرب وهيكل الرب لـم يكـن قـد تأسس " (ع ٤-٦)

" **وحفظوا عيد المظال " (ع ٤) ...** يبدأ عيد المظال فى اليوم الخامس عشر من الشهر السابع ولمدة سبعة أيام وهذا العيد يذُكر الشـعب بغربتـه فـى بريـة سينـاء

٥٥ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

خيام بسيطة ومظال يدركون أنهم غرباء فى هذه الأرض فيرفعون أعيـنهم نحـو المظال الأبدية فيدركون الفارق اللانهائى بين السماء والأرض

" **كما هو مكتوب** " **(ع ٤) ....** كان للعيد طقس خاص فى تقديم الذبائح يوماً فيوم ، ففى اليوم الأول يقدمون ١٣ ثوراً ، وفى اليوم الثانى ١٢ ثوراً ، وفى اليوم الثالث ١١ ثوراً وهكذا حتى اليوم السابع يقدمون سبعة ثيـران (عـد ٢٩ : ١٣-٣٣) وهكذا التزم بنو السبى بهذا النظام الإلهى المكتوب .

من اللازم والضرورى أن نلتزم بكلام الله المكتوب ، ولا نخترع لأنفسنا عقائداً ومعتقدات ضد روح الكتاب .. عجبى على أناس يدعون أنهم شهود يهـوه وهـم ينكرون الإيمان بإبنه الوحيد وروحه القدوس ، ومساواة الأقانيم الثلاثة فى جميـع الكمالات الإلهية .. أنهم يتبنون البدعة الأريوسية ، ويُحيون البدعة المقدونيسـية ، ويسلكون فى الهرطقة السابلية وفى كل هذا يدخلون البيوت ويدعون بل يتشـدقون بإنهم مسيحيون !! ... لمثل هؤلاء نقول حقيقة نحن شهود الله أما أنتم فلا تعرفون يهوه وتنكرون المكتوب .

ايضا من المهم أن نستخدم المكتوب كما يقصد الكتاب ... وقف عدو الخير أمام مخلصنا الصالح على جبل التجربة يقول له " مكتوب " ولكنه يعـرض المكتـوب بطريقته الخاطئة التى تقود إلى جحيمه ، فرد عليه مخلصنا الصالح بأنه " مكتوب أيضا " ولكن بالطريقة الصحيحة التى تقود إلى الملكوت

يا ليتنا عند دراسة اى موضوع فى الكتاب لا نختطف جزءاً مـن آيـة ، ولا نكتف بآية واحدة بل نلتزم بكل المكتوب حتى نستحق ان ندعى مسيحيين حقيقين .

الذى لا يفهم روح الكتاب يدعى أن كل طقوس الكنيسة وأسرارها ضد المكتوب بينما كل جملة فى صلـوات الكنيسـة الطقسيـة وكل عقيـدة ولـو صغيـرة هى مـن

---

https://coptic-treasures.com/

عمق المكتوب ... تأمل صلوات القداس الإلهى ...

" **وأصعدوا عليه محرقات للرب .. ومحرقة يوم فيوم .. وبعد ذلك المحرقـة الدائمـة .. يصـعدون محرقات للرب** " (٣-٦) ... هناك خمس أنواع من الذبائح ، وكل نوع يشير إلى جانب من جوانب ذبيحة الصليب . **فما بال رئيس الكهنة يركز على ذبيحة المحرقة دون الذبائح الأخرى ؟**

لأن ذبيحة المحرقة ترمز إلى إيفاء العدل الإلهى حقه ، وهى كانت أول الذبائح حتى أن مذبح النحاس الذى يقدم عليه الذبائح المختلفة كان يُدعى بمذبح المحرقة ، وذبيحة المحرقة تنقسم إلى نوعين ذبيحة خاصة تقدم عن الأشخاص وذبيحة عامة تقدم عن الشعب ، والأخيرة كانت تقدم مرتين كل يوم صباحاً ومساءاً (خر ٢٩ : ٣٨-٤٢) ، فى تقدمة الصباح يظل الكاهن يشعل النار حتى المساء ، وفى تقدمـة المساء يظل الكاهن يشعل النار طوال الليل وحتى الصباح ... أنها ذبيحة مستمرة لا تنقطع وتشير إلى إستمرارية ذبيحة الصليب ، ولأن ذبيحة المحرقة تشير لإيفاء العدل الإلهى حقه فهى تحُرق بالكامل ، ولا يأكل منها احد شيئاً بل تتحـول إلـى رماد إشارة للعدل الإلهى الذى يستوفى حقه حتى النهاية .

أنها رائحة سرور وفرح لله " **محرقة وقود ورائحة سرور للرب** " (لا ١ :١٣) وهكذا كان ربنا يسوع رائحة سرور لله الآب " **أسلم نفسه لاجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة** " (اف ٥ :٢) ، عندما عُلق ربنا يسوع علـى الصـليب ذبيحـة لأجلنا إشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة ...

لقد تمجد الآب بتقديم ابنه ذبيحة حية مقبولة عن خلاص جنسنا " **الآن تمجـد إبن الإنسان وتمجد الله فيه** " (يو ١٣ :٣١) ، وما أبهر منظر إبن الله وهو مُعلق على العود ودمه يتساقط من أجل إنقاذ البشرية الهالكة ؟! أنه قمة التضحية والفداء ، وعجباً من أناس لا يفهمون ولا يدركون ويرفضون هذا الفداء العجيب فينحدرون إلى هوة الجحيم .

https://coptic-treasures.com/

ثالثاً : تأسيس الهيكل : (٧ -١٣)

١- الشروع فى التأسيس

" وأعطوا فضة للنحاتين والنجارين ومأكلاً ومشرباً وزيتاً للصيدونيين والصوريين ليأتوا بخشب أرز من لبنان إلى بحر يافا حسب إذن كورش ملك فارس لهم . وفى السنة الثانية من مجيئهم إلى بيت الله إلى أورشليم فى الشهر الثانى شرع زربابل بن شألتئيل ويشوع بن يوصاداق وبقية إخوتهم الكهنة واللاويين وجميع القادمين من السبى إلى أورشليم وأقاموا اللاويين من ابن عشرين سنة فما فوق للمناظرة على عمل بيت الرب . ووقف يشوع مع بنيه وإخوته قدميئيل وبنيه وبنى يهوذا معاً للمناظرة على عاملى الشغل فى بيت الله وبنى حيناداد مع بنيهم وإخوتهم اللاويين " (ع ٧ -٩)

" وأعطوا فضة للنحاتين والنجارين " (ع ٧) .... الفضة فى الكتاب المقدس تشير إلى الفداء ، وهنا يعطى اليهود الفضة للنحاتين والنجارين إشارة إلى أن الفداء من اليهود كما قال مخلصنا الصالح للسامرية " **لأن الخلاص هو من اليهود** " (يو ٤ : ٢٢)

إن الإستخدام الأمثل للفضة والمال فى بناء الكنائس وإنشاء المؤسسات الخيرية ، وسد إحتياجات الفقراء ... أما الذى يستخدم المال لأهوائه وشهواته وملذاته وتنعماته وأطماعه وشروره وعناده فإن هذا المال يؤول إلى هلاكه .

" ومأكلاً ومشرباً وزيتاً للصيدونيين والصوريين " (ع ٧) ... أى تقديم حنطة وخمراً وزيتاً لهم ليحضروا أخشاب الأرز من لبنان كما فعل سليمان من قبل ... وقد يكون دفع جزءاً من تبرعات يهود السبى ، ولكن لابد أن الشعب مد ايضا يد المعونة رغم قلة الإمكانيات والأرض لم تكن قد زُرعت بعد ، ولكنهم التزموا من أجل محبتهم للملك السمائى .

https://coptic-treasures.com/

" **وفى السنة الثانية ... فى الشهر الثانى " (ع ٨)** .... استغرق احضار الأخشاب وتحضير الأحجار بواسطة النحاتين عدة أشهر لذلك لم يتمكنوا من بدء

الأصحاح الثالث

٥٨ ----------

العمل إلا فى الشهر الثانى من السنة الثانية لمجيئهم إلى أورشليم ، والعجيب أنه فى مثل هذا الشهر كان سليمان قد انتهى من بناء هيكله " **فى شهر زيو وهوالشهر الثانى أنه بُنى البيت للرب** " (امل ٦ : ١)

" **ووقف يشوع مع بنيه وإخوته قدميئيل وبنيه وبنى يهوذا معاً للمناظرة على عاملى الشغل .... وبنى حيناداد " (ع ٩)** .... يلفت نظرنا هنا حسن التخطيط فقد تم تحديد كمية العمل المطلوبة ، والمسئولون عن العمل وهم اللاويين الذين تزيد اعمارهم عن العشرين عاما ، وتم تحديد أربع عائلات بالإسم للاشراف على أعمال المبانى .

٢- احتفالات التأسيس :

" **ولما أسس البانون هيكل الرب أقاموا الكهنة بملابسهم بأبواق واللاويين بنى آساف بالصنوج لتسبيح الرب على ترتيب داود ملك إسرائيل وغنوا بالتسبيح والحمد للرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته على إسرائيل . وكل الشعب هتفوا هتافاً عظيماً بالتسبيح للرب لأجل تأسيس بيت الرب " (ع ١٠ ، ١١)**

تجمع النحاتون والبناؤن والنجارون واللاويون مع الشعب فى موقع العمل الذى ازدحم بمواد البناء من حجارة وأخشاب وغيره ، وعَمّت الفرحة الشعب ، والأولاد يجيئون ويروحون يساعدون فى العمل حسبما يستطيعون ، وأصوات المزامير والترانيم تتصاعد من أفواه الأطفال الصغار ، والسيدات يجتهدن فى بيوتهن فى إعداد وجبات الطعام اللازمة للعاملين فى الهيكل ...

وفى هذا اليوم البهيج وفى ذاك الجو المبهج إرتدى الكهنة ملابسهم الكهنوتية وحملوا أبوا قهم يبوقون بها وكأنهم خارجون للحرب " **إذا ذهبتم إلى حرب فى ارضكم على عدو يضّر بكم تهتفون بالأبواق فتُذكرون أمام الرب الحاكم**

https://coptic-treasures.com/

وتخلصون من أعدائكم " (عد ١٠ : ٨) ... إنهم فعلاً فـى حـرب روحيـة عظيمة مع عدو الخير وأعوانه ... أما اللاويون فقد حملوا صـنوجهم ورفعـوا أصواتهم بالحمد والتسبيح تعبيراً عن فرحتهم وشكرهم العميق لرب البيت الذى تمم مواعيده الصادقه

٥٩ ----------
---------- ***تفسير سفر***
***عـــــــ

" وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤوس الآباء الشيوخ الذين رأوا البيت الأول بكوا بصوت عظيم عند تأسيس هذا البيت أمام أعينهم . وكثيرون كانوا يرفعون أصواتهم بالهتاف بفـرح . ولم يكن الشعب يميز هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب لأن الشعب كان يهتف هتافاً عظيمـاً حتى أن الصوت سمع من بعد " (ع ١٢-١٣) .

فى هذا اليوم إختلطت أصوات الفرح والهتاف والتسبيح بأصوات البكاء والتنهد والأنين ، وامتزجت دموع الحسرة بدموع الرجاء ... لماذا ؟

لأن شيوخ الشعب من الكهنة واللاويين والرؤساء والشعب اللذين أبصروا مجد هيكل سليمان منذ نحو واحد وخمسين عامـاً والآن يبصـرونه أنقاضـاً وركامـاً أدركـ ـوا

مدى الخسارة التى تعرضوا إليها بسبب خطيتهم وعصيانهم ... لقد مرت أمـام عيونهم سنى الذل والهوان والتشرد والسبى فى أرض غربتهم ... كل هـذا أثـار مكامن الحسرة فى نفوسهم ولم يتمالكوا عواطفهم ، فرفعوا أصواتهم بالبكاء على ما آل إليه حالهم وحال هيكلهم المقدس يقدمون توبة وندما علـى مـا بـدر مـنهم ، ويجددون العهود أمام إلههم ألا يعودوا إلى خيانتهم الأولى ثانية ، وليس معنـى أن بعض الأشخاص قد إنفعلوا ورفعوا أصواتهم بالبكاء أنهم لم يفرحوا بالهيكل ، لكن الحقيقة إن دموع الفرح إمتزجت بدموع التوبة ، وسواء هؤلاء الباكون الفـارحون أو أولئك الفارحون الهاتفون كل منهما عبر عن مشاعره بطريقتـه فـإن الجميـع موقفهم صادق ومقبول لدى الله .

ويجب ان ندرك عظم الفارق بين هيكل سليمان وهيكل زربابل :

أ - هيكل سليمان كان آية فى الروعة مزخرف ومزين بكميات ضخمة من النحاس والفضة والذهب والأخشاب القيمة وغيرها ، وهذا ما لم يتوفر فى هيكل زربابـل

https://coptic-treasures.com/

وهذا ما عَبر عنه حجى النبى قائلاً : " **الذى رأى هذا البيت فـى مجـده الأول . وكيف تنظرونه الآن . أما هو فى أعينكم كلا شئ** " (حج ٢ : ٣) .

ب - هيكل سليمان كان ملحق به عديد من المبانى ويشرف علـى مدينـة حيـة مزدهرة ، أما هيكل زربابل فقد خلى من المبانى الملحقة ويشرف على مدينة خربة بلا أسوار وأبوابها محروقة بالنار .

حـ - هيكل سليمان كان فيه تابوت العهد الذى يعُبر عن الحضرة الإلهيـة ، أمـا هيكل زربابل فلم يعد إليه تابوت العهد .

د - هيكل سليمان بُنى فى سبع سنين (امل ٦ : ٣٨) ، وهيكل زربابل بنى فـى أربع سنوات .

هـ - هيكل سليمان بُنى وكانت مملكة إسرائيل مملكة واحـدة قويـة فـى أوج عظمتها ، وهيكل زربابل بنُى بواسطة البقية القليلة العائدة من السبى مـن مملكـة يهوذا ، أما مملكة بنى إسرائيل (الأسبـاط العشـرة) فقد إنفصلـت وسُـبيت ولم يعـد منهـا احد .

و - هيكل سليمان بنُى وكان لبنى إسرائيل ملكاً قوياً حكيماً ليس فى حكمته إنسان آخر ، وهيكل زربابل بُنى بعد أن زال الملك عن يهوذا واصبحوا تحت الأحـتلال الأجنبى .

ولكن يجب يا أحبائى أن ندرك أننا نعيش فى عالم متغير سـواء بإرادتنـا أو بدون إرادتنا ، فإن كان العمل الذى نقدمه أقل كثيراً مما قدمه آباؤنا وأجـدادنا ، فلا نقلق ولا نيأس بل نكون أمناء فى القليل والله قادر أن ينُميه ويكُثره .

https://coptic-treasures.com/

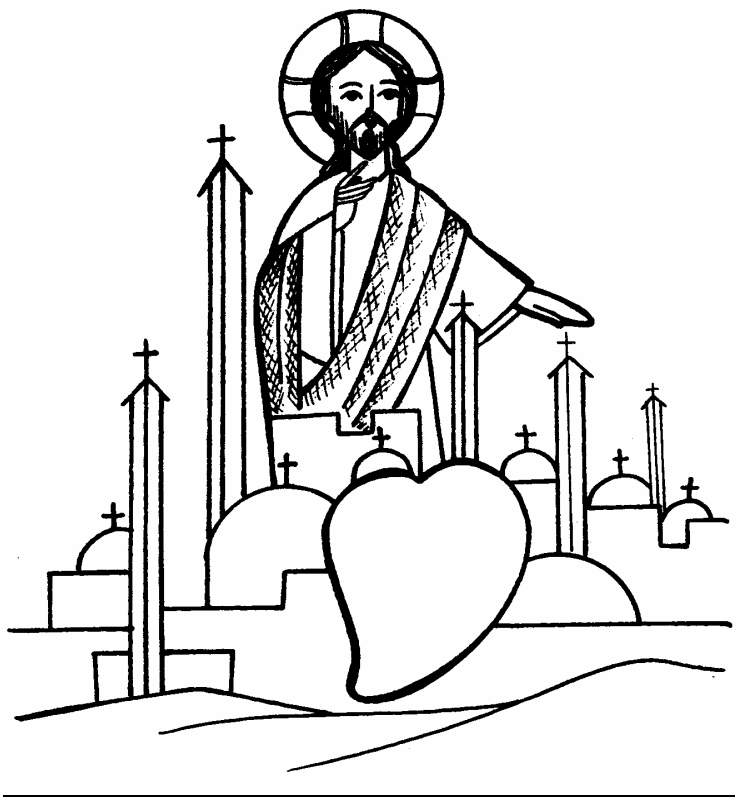

اسئلة *الأصحاح الثالث*

٦٢ ----------

---

١ - اذكر الموقف التى ذكرت فيه هذه الآيات :

* هوذا ما أحسن وما أحلى أن يجتمع الأخوة معا (مز ١٣٣)
* أقوم الآن وأذهب إلى أبى (لو ١٥ : ١٧)
* محرقة وقود ورائحة سرور للرب (لا ١ : ١٣)
* لأن الخلاص هو من اليهود (يو ٤ : ٢٢)
* فتُذكرون أمام الرب الحاكم وتخلصون من أعداءكم (عد ١٠ : ٨)

https://coptic-treasures.com/

٢- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية :

* عيد الكفارة العظيم يستغرق الأحتفال به سبعة أيام ( )
* شرع العائدون من السبى فى بناء الهيكل ثم أقاموا الهيكل ( )
* تم تحديد أربع عائلات للاشراف على أعمال المبانى ( )
* يجب علينا أن نقدم أكثر مما قدمه الأجداد بكثير ( )

٣- إلى من تنسب هذه الأعمال :

* بناء مذبح إله إسرائيل .
* تقدمات تقدم على مذبح منهدم .
* البكاء عند تأسيس البيت .

٤- اسماء ومعانيها عليك التوفيق بين السطرين الأول والثانى :

* يشوع - زربابل - شالتيئيل - يوصاداق
* الرب برى - سألت الله - مخلص - غريب فى بابل

٥- اذكر الفارق بين رباط المحبة ورباط الحب الذى ذكره لنا التفسير ؟

٦- لماذا أصر العائدون من السبى على بناء المذبح ؟

٧- ما الدافع الذى جعلهم يضعوا أساسات البيت بفرح وأحتفال مهيب ؟

٨- قارن فى جدول مبسط بين سليمان وزربابل وبناء كل منهما للهيكل .

الاصحاح الرابع

فرح الجميع بوضع أساسات الهيكل وهتفوا هتافاً عظيماً ، وشرعوا فى إستكمال مبانيه ، إلا أن هذا الفرح وذاك الهتاف أثارا حسد الشيطان وغيرته فحرك أعوانه يتصدون للشعب المسكين ويقاومونه بالحروب النفسية ، ويشتكونه للملك الفارسى مراراً وتكراراً ، ويستأجرون ضده مشيرين حتى نجحوا فى إستصدار أمراً ملكياً بإيقاف بناء الهيكل رغم كذب ادعائتهم .

https://coptic-treasures.com/

ومن هنا يبدأ الصراع بين شعب الله الذى لا يطلب إلا مكاناً يصلى فيه ، وبين أعداء أشداء يودون حرمان هذا الشعب من كافة حقوقه حتى حقه فى تأدية الشعائر الدينية ، وكأن بناء الهيكل يمثل خطراً جسيماً عليهم وعلى أمن المملكة بالكامل ... ويستمر هذا الصراع حتى نهاية سفر نحميا بين شعب يريد أن يعبد إلهه وبين عالم يقاوم الله ، وبقدر ما يرغب العالم فى حرمان هذا الشعب من كل شئ بقدر ما يأخذ هذا الشعب كل شئ لان يد الله لا تكف عن العمل .

ويمكن تقسيم هذا الأصحاح كالتالى :

أولاً : عرض مرفوض (١-٥) .

ثانياً : شكايات كاذبة (٦-١٦) .

ثالثاً : وقف البناء (١٧-٢٤) .

أولاً : عرض مرفوض : (١ - ٥)

" ولما سمع أعداء يهوذا وبنيامين أن بنى السبى يبنون هيكلاً للرب إله إسرائيل . تقـدموا إلى زربابل ورؤوس الآباء وقالوا لهم نبنى معكم لأننا نظيركم نطلب إلهكم وله قد ذبحنا من أيام أسرحدون ملك أشور الذى اصعدنا إلى هنا . فقال لهم زربابـل ويشـوع وبقيـة رؤوس أبـاء إسرائيل ليس لكم ولنا أن نبنى بيتاً لإلهنا ولكننا نحن وحدنا نبنى للرب إله إسرائيل كما أمرنـا الملك كورش ملك فارس . وكان شعب الأرض يرخون أيدى شعب يهوذا ويذعرونهم عن البناء . وأستاجروا ضدهم مشيرين ليبطلوا مشورتهم كل أيام كورش ملك فارس وحتى ملك داريـوس ملك فارس " (ع ١- ٥) .

" **ولما سمع أعداء يهوذا وبنيامين أن بنى السبى يبنون هيكلاً " (ع ١)** ... من هـم هـؤلاء الأعداء ؟ أنهم خليط من أهل البلاد والأمم الوثنية ، ونجد قصتهم فى (٢مل ١٧) عندما إستولى شلمناصر ملك أشور على السامرة وسبى أهلها " **أتى ملـك أشـور**

https://coptic-treasures.com/

بقوم من بابل وكوث وعَوا وحماة وسفروايم وأسكنهم فى مدن السامرة عوضـاً عن بنى إسرائيل " (٢مل ١٧ :٢٤) ، فقد كانت سياسة أشور مبنية على توطين الشعوب المقهورة فى بلاد غير بلادهم لتحاشى ثوراتهم ، وهؤلاء الأمم " **كان فى إبتداء سكنهم هناك أنهم لم يتقوا الرب فأرسل الرب عليهم السباع فكانـت تقتـل منهم** " (٢مل ١٧ :٢٥) ولما بلغ الأمر ملك أشور أمر بإرسال أحد الكهنة إليهم ليعلمهم شريعة إله الأرض ، وكانت النتيجة ظهور ديانـة خلـيط مـن اليهوديـة والوثنية " **كانوا يتقون الرب ويعبدون آلهتهم** " (٢مـل ١٧ :٣٣) ، وتـوارث الأبناء هذه العبادة الملوثة عن أبائهم ، وهؤلاء هم السامريون أعداء يهوذا وبنيامين ، وقد أشار هؤلاء الأعداء إلى أصلهم عندما قالوا : من **أيام أسرحدون ملك أشور الذى أصعدنا إلى هنا** " **وأسرحدون هذا بدأ ملكه بعد سقوط السامرة بأربعين سنة (٦٨١ - ٦٦٩) ق.م ، وكانت سياسة توطين أجانـب فـى الأرض المحتلـة سياسة طويلة الأمد إستمرت حتى عصر " اسنفر العظـيم الشـريف** " (ع ١٠) وهو أشور بانيبال (٦٦٩ - ٦٢٦) ق.م وهوآخر ملوك أشور الأقويـاء .. ولـم يقتصر التوطين على مدينة السامرة فحسب بل إمتد إلى المنطقة ككل ، وكثيرون من الذين إستوطنوا السامرة وما حولها فى الشمال هاجروا جنوباً بالقرب من أورشليم ، وعندما عاد المسبيون خشى هؤلاء الأعداء من العائدين لئلا يطـردونهم ويسـتردوا أراضيهم .

" **بنى السبى** " **...** يا للأسف كل هؤلاء هم بنو إسـرائيل ؟! .. " **قـال الـرب لموسى .. هكذا قال الرب إسرائيل إبنى البكر** " (خر ٤ : ٢١،٢٢) هوذا أبنـاء الابن البكر وقد تذللت حياتهم بالخطية فأصبحوا بنو السبى .. ومن يـرد سـبيهم غير إله إسرائيل ؟! ومن يرفع عنهم هذا التحقير ويُزيل عنهم ثمـار الخطيـة إلا المصلوب من اجلهم ؟!

https://coptic-treasures.com/

" **قالوا لهم نبنى معكم لأننا نظيركم نطلب إلهكم " (ع ٢) ....** هذه هى انصـاف الحقـائق لأنهم لا يعبدوا الله وحده إنما يعبدونه بجوار آلهة كثيرة جداً (٢مل ١٧ : ٢٧-٢٩ ، ٣٢،٣٤،٤١) ويعتبرون إله إسرائيل كأحد هذه الآلهة كما أنهم يُظهرون غير ما يبُطنون ، وكلماتهم المعسولة هذه تخفى وراءها سماً قاتلاً ، فكل هـدفهم وأملهـم وغايتهم تعطيل العمل ، وينطبق عليهم قول الكتاب " أنعم **من الزبدة فمـه وقلبـه قتال . ألين من الزيت كلماته وهى سيف مسلول** " (مز ٥٥ :٢١)

إن كذب هؤلاء قد إنكشف عندما إنقلبوا إلى النقيض ...

كيف يشتهون أن يبنوا بيت الرب ثم يبذلون قصارى جهدهم لتعطيل العمل ؟!

كيف يودون بناء الهيكل ثم يستأجرون مشيرين لإيقاف البناء ؟!

إن زربابل ويشوع والرؤساء أدركوا قصد هؤلاء المتظاهرون بالحب لكنهم لم يصُرحوا لهم بهذا بل تركوهم فى عماهم ، واجابوا عليهم بطريقة أخرى قائلين :

" **ليس لكم ولنا أن نبنى بيتاً لإلهنا ولكننا نحن وحدنا نبنى للرب إله إسرائيل كما أمرنا الملك كورش " (ع ٣) ...** فأرجعوا عدم إشراكهم فى العمل إلى أمر الملك كورش ، ولا يتصـور أحد أن هذا رداً جافاً وفظاً ولا يليق بأولاد الله ولا يتمش مع سياسة ربح النفوس وهذا الرد هو الذى خلق العداوة .. كلا بل أن هذا الرد هو الذى كشـف الحقيقـة وفضح محبتهم المزيفة لأنهم لو كانوا صادقين فى محبتهم لتركوهم فى اسـتكمال العمل وما كانوا انقلبوا عليهم .. **كما أن هناك أسباب عديدة لعدم إشـراك هـؤلاء الأمم فى بناء الهيكل مثل :**

١- بسبب اختلاطهم بهؤلاء الأمم من قبل ومجاملتهم إياهم ومشاركتهم عباداتهم الوثنية غضب الله على شعبه وكان ما كان .

٢- لا يمكن أن توجد شركة بين البر والأثم " **لأنه أية خلطة للبر والإثم . وأية شركة للنور مع الظلمة وأى إتفاق للمسيح مع بليعال . واى نصيب للمؤمن مـع غير المؤمن . وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان** " (٢كو ٦ : ١٤-١٦) ... لا يوجد أخطر مـن الشيطان عندما يهاجمنا وهو فى زى الملاك رافعـاً الكتـاب المقدس

https://coptic-treasures.com/

" **أن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور** " (٢كو ١١ : ٣) .

٣- أن الأمور الروحية الخاصة بالكنيسة لابد أن تبق داخل دائرة الكنيسة ، ولا يمكن إشراك الأمم فيها لهذا أوصانا ربنا يسوع " **لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا دُرركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم** " (مت ٧ : ٦) وهنا نتذكر قول معلمنا بطرس الرسول لسيمون الساحر " **ليس لك نصيباً ولا قرعة فى هذا الأمر لأن قلبك ليس مستقيماً أمام الله** " (اع ٨ : ٢١)

نعود ونركز على الهدف الحقيقى لهؤلاء الأمم فى وقف بناء الهيكل لذلك أرادوا أن يدخلوا وسط الشعب وتكون لهم كلمتهم المسموعة ثم يرخون أيديهم عن العمل بأى حجة كانت ... قالوا فى أنفسهم أن تعطيل العمل من الداخل أسهل كثيراً من إيقافه من الخارج وأسرع من الإلتجاء إلى السلطات ... وعندما فشلت خطتهم الخبيثه لجأوا للتدخل الخارجى ... **فماذا فعلوا ؟**

" **وكان شعب الأرض يرخون أيدى شعب يهوذا ويذعرونهم عن البناء** " **(ع ٤) ...** بعد أن كشف زربابل ويشوع الشيطان الذى إتخذ شكل الملاك وفضحوا حيلته ظهر على حقيقته وكشرعن أنيابه كأسد يزمجر (ابط ٥ : ٨) ، وشعب الأرض هنا إشارة لهؤلاء الأمم الذين إرتبطوا بالأرض والأرضيات وصاروا أعواناً للشيطان فلا يطيعون الأمور الروحية ولا العبادة السمائية ، بل صاروا يقاومون عمل الله ويتهافتون على تعطيله ... وقد ورد هذا اللفظ فى سفر حجى ولكن بمعنى آخر فعندما أراد أن يذكرهم بأرض الموعد قال لهم " **تشددوا يا جميع شعب الأرض يقول الرب واعملوا فإنى معكم يقول رب الجنود** " (حج ٢: ٤)

وتلاحظ يا صديقى أن المقاومة لم تأتِ من الفرس الذين لا يعرفون الله ، إنما جاءت من السامريين الذين يتبعون أنصاف الحقائق ... أنهم يرخون أيدى شعب

https://coptic-treasures.com/

يهوذا عن العمل ، وذلك بالإشاعات الكاذبة والتهم الملفقة بأنهم إذا بنوا الهيكل فهم ضد السلطات وآمن البلاد ، ومن يشارك فى هذا العمل فإنه يُعرض نفسه لغضـب الملك ... وللاسف فقد نجح الأعداء فـى خطتهـم هـذه وأشـاعوا الخـوف والذعـر بين

صفوف شعب الله ... وللأسف لم يلتفت الشعب إلى إلهه لكيما يلتفت إليه إلهـه فيبدد عنه مشورتهم الردية ويطرد الخوف من قلوبهم ، ويلهب قلـوبهم بالحمـاس لإستكمال العمل ، ولا أدرى يا صديقى أين ذهبت حكمة زربابـل ؟ ومـاذا فعـل رئيس الكهنة ؟ أين أصوامهم وصراخهم إلى إله السماء ؟

" واستأجروا ضدهم مشيرين ليبطلوا مشورتهم كل أيام كورش ملك فارس وحتى ملك داريوس ملـك فارس " (ع ٧) ... أستأجروا ضدهم مشيرين من ديوان الملك كورش الـذى مـات سنة ٥٢٩ ق.م ، ثم خلفه إبنه قمبيز إلى سـنة ٥٢٢ ق.م الـذى كـان ضـعيف الشخصية وشريراً ، وهذا خلفه داريوس هستاسبيس حتى سـنة ٤٨٦ ق.م وكـان رجل سياسة وحرب فبلغ بإمبراطورية فارس أوج مجدها ، وكان متعاطفـاً مـع اليهود ولذلك فقد سمح لهم باستكمال البناء كما سنرى بعد قليل .

وعموماً فإن الشيطان لم يكف أبداً عن مقاومة عمل الله منذ سقوطه ، ولن يكف عن هذا حتى وصوله إلى مقره الأخير فى بحيرة النار والكبريت التـى ستضـبط شره ، ولن يستطع منها فكاكاً .

ثانيا : شكايات كاذبة : (٦ -١٦)

" وفى مُلك أحشويروش فى ابتداء ملكه كتبوا شكوى على سكان يهوذا وأورشليم . وفى أيام أرتحششتا كتب بشلام ومثردات وطبئيل وسائر رفقائهم إلى أرتحششتا ملك فـارس . وكتابـة الرسالة مكتوبة بالأرامية . ومترجمة بالأرامية . رحوم صاحب القضاء وشمشاى الكاتـب كتبـا

https://coptic-treasures.com/

رسالة ضد أورشليم إلى أرتحششتا الملك هكذا . كتب حينئذ رحوم صاحب القضـاء وشمشـاى الكاتب وسائر رفقائهما الدينيين والأفرستكيين والطرفليين والأفرسيين والأركـويين والبـابليين والشوشنيين والدهويين والعيلاميين . وسائر الأمم الذين سباهم أسُنفر العظيم الشريف وأسكنهم مدن السامرة وسائر الذين فى عبر النهر إلى آخره . هذه صورة الرسالة التى أرسلوها إليه إلى أرتحششتا الملك . عبيدك القوم الذين فى عبر النهر إلى آخره . ليُعَلم الملك أن اليهـود الـذين صعدوا من عندك إلينا قد أتوا إلى أورشليم ويبنون المدينة العاصية الردية وقد أكملوا أسوارها ورمموا أسسها . ليكن الآن معلوما لدى الملك أنه إذا بُنيت هذه المدينة وأكُملت أسوارها لا

يؤدون جزية ولا خراجاً ولا خفارة فأخيراً تضر الملوك . والآن بما إننا نأكل ملح دار الملك ولا يليق بنا أن نرى ضرر الملك لذلك أرسلنا فأعلمنا الملك . لكى يُفتش فى سفر أخبار آبائـك فتجد فى سفر الأخبار وتعلم أن هذه المدينة مدينة عاصية ومضّرة للملوك والبلاد وقـد عملـوا عصيانا فى وسطها منذ الأيام القديمة لذلك أخربت هذه المدينة . ونحن نُعلم الملك أنه إذا بنُيـت هذه المدينة وأكُملت أسوارها لا يكون لك عند ذلك نصيب فى عبر النهر " (ع ٦-١٦) .

تشمل الآيات من (٦-٢٢) شرح تفصيلى لما ورد فى الآية الخامسة ، فالمقاومات التى ذكرت بإختصار شديد فى الآية الخامسة نجد تفصيلا لها فـى الآيـات السـابقة والتالية

١- شكاوى شتى

أ- " **وفى ملك أحشويروش فى إبتداء ملكه كتبوا شـكوى " (ع ٦)** ... الأسماء أحشويروش وأرتحششتا هما سلاسل ملوك مثل فرعون مصر .. أما من ناحية الترتيب الزمنى فأحشويروش المذكور هنـا هـو قمبيـز بـن كـورش (٥٢٩ - ٥٢٢) ق.م ، وأرتحششتا هو غومانا (المنتحل اسم سمردس) الكاذب غاصب العـرش والـذى ملك سبعة أشهر فقط ، ثم جاء بعده داريوس الأول (هستاسبس) سـنة (٥٢١-٤٨٦) ق.م الذى فى عهده تم استكمال بناء الهيكل .

https://coptic-treasures.com/

وكلمة شكوى المستخدمة هنا هى " **سطنه** " باللغة العبرية ، ومشتقة من كلمة شيطان أى المشتكى ... فهؤلاء الأعداء إنما هم أداة فى يد الشيطان المشتكى على أولاد الله .

ب - " **وفى أيام أرتحششتا كتب بشلام ومثردات وطبئيل** " **(ع ٧)** ... وهذه شـكوى ثانيـة تقدم بها بشلام ومثردات وهما من رجال المملكة الفارسية ، أما طبئيل فقد يكـون هو طوبيا العبد العمونى الذى قاوم بناء السور على يد نحميا فيما بعد ورغـم ، أن اسم طبئيل " **الله طيب** " إلا أن هذا الرجل لم يسلك كما يليق باسمه بل اشتكى على بناء بيت الله .. لقد كتبوا رسالتهم باللغة الأرامية وهذه مترجمة بالأرامية أيضا أى أنها مكتوبة بحروف أرامية ومنطوقة بلغة أرامية وليست فارسية .

حـ - " **رحوم صاحب القضاء وشمشاى الكاتب كتبا رسالة ضد أورشليم** " (ع ٨) ...

وهذه شكوى ثالثة من رحوم صاحب القضاء وأمين سره شمشـاى ، وارسـلها باسم المستوطنين الذين اتى بهم ملك أشور لسكنى هذه الأرض من مناطق مختلفة ، فمثلا الأركويون هم القادمون من أرك فى بابل ، والبابليون هم القادمون من بابل ، والشوشنيون هم القادمون من شوشان عاصمة عيلام ... بل أرسلوا الرسالة باسم سائر الأمم الذين سباهم " **أسُنفر العظيم الشريف وأسكنهم مدن السامرة** " (ع ١٠) وسائر المنطقة .

أما أسنفر هذا فلم يذكر إسمه فى مكان آخر من الكتاب المقدس ، وغالبـا هـو اسربانيبال ملك أشور (٦٦٨ - ٦٢٦) ق.م ، ورغم أن هذا الملك الطاغيـة قـد سباهم وأسكنهم بلاداً غير بلادهم إلا أنهم يثنون عليه ويصفونه بالعظمة والشرف كذباً ومداهنة ، وهم يرمون من هذا كسب عطف الملك أرتحششتا ، وهذه الشكوى الثالثة هى التى حققت هدفها فى وقف بناء الهيكل ...

https://coptic-treasures.com/

لاحظ يا صديقى كيف نجح عدو الخير فى تجميع هؤلاء الأمم رغـم إخـتلاف جنسياتهم وأهدافهم ليقفوا ضد أورشليم ، وهذا ما حدث مع ربنا يسوع إذ إجتمـع عليه الصدوقيون والفريسيون رغم أختلاف إتجاهـاتهم وأجتمـع عليـه اليهـود والرومان رغم العداء المستحكم بينهما ، وهذا ما يحدث حتى الآن ضـد كنيسـة المسيح .

٢- إفتراءات شتى :

" **عبيدك القوم الذين فى عبر النهر إلى آخره** " (ع ١١) ... عبر النهر ليست بلاد علـى شاطئ النهر ولكن المقصود بها منطقة سوريا وفلسطين ، وكان لها حاكماً واحـداً من قبل ملك فارس ، وهذه المنطقة المتسعة مقسمة إلى ولايات مثـل السـامرة ، ويهوذا ، وعمون ... إلخ وكل ولاية لها والى يخضع لحاكم المنطقة .

" **اليهود الذين صعدوا من عندك إلينا قد أتوا إلى أورشليم ويبنون المدينة العاصية الرديـة وقـد أكملـوا أسوارها ورمموا أسسها** " (ع ١٢) ... المقصود باليهود الذين صعدوا مـن عنـدك هـم اليهود الذين عادوا من السبـى مع زربابل حسب نـداء كورش

ملك فارس الأسبق ، وهنا نلاحظ بعض الأكاذيب التى شملتها الرسالة ومنها الآتى:

أ - أغفلوا أمر كورش ببناء بيت الرب .

ب - وصفوا أورشليم بالمدينة العاصية الردية .. لقد أستغلوا تمرد صدقيا ملك يهوذا على نبوخذ نصر (٢ أخ ٣٦ : ١٣) ، وتناسوا أن أورشـليم هـى مدينـة السلام " **فرح أقاصى الشمال مدينة الملك العظيم . الله فى قصورها** " (مز ٤٨ : ٢) ونعتوها بأنها المدينة العاصية الردية ، ولكن لا عجب فهـذه دائمـا شـكاية الشيطان ضد أبناء الله ، فقد رأى فى أيوب أنه يتقى الله من أجل المنفعة ، وأخاب الملك الشرير وصف إيليا النبى العظيم بأنه " **مُكدر إسرائيل** " (امل ١٨ :١٧) ،

https://coptic-treasures.com/

واليهود إتهموا سيدهم وملكهم المسيح بأنه مثير فتنة ومهيج الأمة وقالوا لبيلاطس " **لو لم يكن فاعل شر لما كنا قد سلمناه إليك** " (يو ١٨ : ٣٠) ، وهكذا يفعلـون مع أتباع السيد المسيح من جيل إلى جيل .

حـ - " **قد أكملوا أسوارها ورمموا أسسها** " .. والحقيقة أن اليهود لم يعملوا شيئاً غير وضع أساسات الهيكل ، فالأسوار مازالت منهدمة والأبـواب محروقـة بالنار ، ولأن الكذب ليس له رجلين كما يقولون لذلك ناقضـوا أنفسـهم فـى ذات الرسالة .. تارة يؤكدون قائلين " **قد أكملوا أسوارها** " (ع١٢) ، وتارة يقولون " **إذا بنُيت هذه المدينة وأكُملت أسوارها** " (ع ١٣،١٦) .

د - " **لا يؤدون جزية ولا خراجاً ولا خفارة فأخيراً تضر الملوك** " **(ع ١٣) ..** الجزيـة هـى الضريبة المفروضة على الأشخاص والخراج هـو الضـريبة المفروضـة علـى الأراضى الزراعية ، وكلاهما يحُصلان لحساب ملك فـارس ، والخفـارة هـى الضريبة التى تحصل لحساب الحاكم المحلى مقابل الخدمات الأمنية المقدمة للشعب .. ويظهر كذبهم هنا أيضا لأن بعد بناء الهيكل ، وبناء الأسوار وبعد تعمير المدينة بالسكان ظل الشعب يؤدى الجزية والخراج والخفارة ولم ينقطع عنها لا فى الحكم البابلى ولا الفارسى ولا الرومانى أيضا .

٧١ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

الزائد للملك ومداهنة السلطات .. وهذه هى حرب المشتكى على أولاد الله من جيل إلى جيل .. فبناء الهيكل وإقامة العبادة يصوره عدو الخير أنه ضـرر للملـوك ، وعندما أراد أن يصطاد السيد المسيح بكلمة على فم اليهود الأشرار سألوه " **أيجوز أن تعطى جزية لقيصر أم لا** ؟ " (مت ٢٢ : ١٧) وادين وقوع الصدام بينه وبين السلطات ، وعندما قدموه للمحاكمة اتهموه أنه ينادى نفسه ملكاً وقالوا لبـيلاطس " **إن اطلقت هذا فلست محباً لقيصر** " (يو ١٩ : ١٢) ، وعندما اضطهدوا الكنيسـة فى القرن الأول كانت الحجة أن هؤلاء القوم يعبدون ملكاً ويُدعى إسمه يسوع ولا يقدمون الولاء والطاعة للأباطرة الرومان ، وفى العصر الحديث عندما تم التحفظ على بابا الإسكندرية واعتقال كثير من الأساقفة والكهنة والقيادات كانـت التهمـة الموجهة ضدهم أنهم مثيرى الفتنة الطائفية ومقاومى السلطات .

٤- ثمرة العصيان :

" **لكى يفُتش فى سفر أخبار آبائك ....وقد عملوا عصيانا فى وسطها منذ الأيـام القديمة لذلك أخُربت هذه المدينة** " **(ع ١٥) ...** هذه هى الحقيقة أن هؤلاء القوم عصوا إلههم وتمردوا عليه فعمت بصيرتهم وتخبطت خطواتهم .. يهوياقيم عمـل الشر فصعد عليه نبوخذ نصر وقيده بسلاسل نحاس وقاده إلى بابل ، وملـك ابنـه يهوياكين فعمل الشر فى عينى الرب ايضا فلم يدم ملكه إلا ثلاثة أشهر وعشرة أيام وأخذه نبوخذ نصر إلى بابل ، وملك صدقيا أخاه آخر ملوك يهـوذا لمـدة إحـدى عشرة سنة .

" **وعمل الشر فى عينى الرب إلهه ولم يتواضع أمام ارميا النبى من فم الرب ...**

حتى أن رؤساء الكهنة والشعب اكثروا الخيانة حسب كل رجاسات الأمم ونجسوا بيـت الـرب الـذى قدسه فى أورشليم. فأرسل الرب إله آبائهم إليهم عن يد رسله مبكراً ومرسلاً لأنه شفق على شعبه وعلى مسكنه . فكانوا يهزأون برسل الله ورذلوا كلامه وتهاونوا بأنبيائه حتى ثار غضب الرب على شعبه حتـى

https://coptic-treasures.com/

لم يكن شفاء . فأصعد عليهم ملك الكلدانيين فقتل مختاريهم بالسيف . واحرقوا بيت الله وهـدموا أسـوار أورشليم واحرقوا جميع قصورها بالنار .. " (٢ اى ٣٦ : ١٢-٢٠) .

نعم أن أورشليم عصيت إلهها وأخذت عقابها حيث سُبى أبنائها سبعين سنة فى بابل ، والآن الرب أشفق عليها وعفى عنها فلابد أن يُبنى بيت الرب رغـم كـل المقاومات مهما عظمت .

ثالثاً : وقف البناء : (١٧-٢٤)

" فأرسل الملك جوابا إلى رحوم صاحب القضاء وشمشاى الكاتب وسائر رفقائهما الساكنين فى السامرة وباقى الذين فى عبر النهر . سلام إلى آخره . الرسالة التى أرسلتموها إلينـا قـد قرئت بوضوح أمامى . وقد خرج من عندى أمر ففتشوا ووجُد أن هذه المدينة منذ الأيام القديمة تقوم على الملوك وقد جرى فيها تمرد وعصيان . وقد كان ملـوك مقتـدرون علـى أورشـليم وتسلطوا على جميع عبر النهر وقد أعُطوا جزية وخراجاً وخفارة . فالآن أخرجوا أمراً بتوقيف أولئك الرجال فلا تُبنى هذه المدينة حتى يصدر منى أمر. فاحذورا من أن تقصروا عن عمل ذلك لماذا يكثر الضرر لخسارة الملوك . حينئذ لما قُرئت رسـالة أرتحششـتا الملـك أمـام رحـوم وشمشاى الكاتب ورفقائهما ذهبوا بسرعة إلى أورشليم إلى اليهود وأوقفوهم بـذراع وقـوة . حينئذ توقف عمل بيت الله الذى فى أورشليم وكان متوقفاً إلى السنة الثانية من مُلـك داريـوس ملك فارس " (ع ١٧ -٢٤)

بدأت رسالة الملك بالسلام وهى لا تحمل سلاما لمدينة السلام ولا لأبناء السلام ،

إنما حملت كل قسوة وتجبر وحسرة ومرارة نفس وظلم صارخ .. ربما تكون منحت الراحة لرحوم وأصحابه إذ حققت لهم أهدافهم الردية ..

ولكن أين هذه الرسالة من الحق والعدل ؟!

https://coptic-treasures.com/

أكثير على الإنسان أن يكون له محلا للعبادة ؟!!

"الرسالة التى أرسلتموها قد قرئت بوضوح أمامى " (ع١٨) .... الرسالة التـى أرسـلوها كانت مكتوبة باللغة الآرامية التى لا يعرفها ملك فارس ، فلذلك قرئـت الرسـالة أمامه وترجمت إلى الفارسية وبعد أن فهم الملك ما جاء فيها أمر فبحثوا فى سـفر أخبار الملوك السابقين فوجدوا ملفا ضخما باسـم " أورشـليم " مكتظـاً بالشـكاوى والتقارير .. لا تفوح من ثناياه إلا رائحة الكذب والحقد والنفاق والمداهنة .. كـل ما بداخله تقارير وشكاوى واحتجاجات كتُبت بيد مبغضى السلام

حقاً .. ماأكثر مبغضيك يا أورشليم ؟!

وحقاً .. مأكثر أعدائك يا نفسى ؟!

" **أكثر من شعر رأسى الذين يبغضوننى بلا سبب** " (مـز ٦٩ : ٤) ، إننـى أتصور نفسى المسكينة هى أورشليم ، فكل خطية وكل معصية يسجلها عدو الخير على يسرع ويشتكى بها أمام إلهى .. يقول له : إبنك فلان صنع كذا وكـذا وكـذا وهذا لا يليق بأولاد الله ... إننى أغار على عدلك يا الله .. لماذا لا تعاقبه وتُقصِـه عنك ؟ .. فيجيب إلهى الحنون : نعم أنه اخطأ وعصـانى .. لكنـه تـاب ونـدم واعترف بخطاياه وأنا حملتها على جسدى المكسور من أجلـه .. أو لـم تبصـر دموعه ؟! أو لم تسمع تنهداته ؟!!

والشيطان عديم الحياء لا يخجل ولا يمل .. ينصرف إلى حين ثم يعـود ثانيـة وثالثة مكرراً محاولاته السمجة كلما سقطت سواء عن ضعف أو عن رغبة ، وفى كل مرة يقدم شكواه مدعمه بالأدلة والتقارير والإثباتات السـمعية والمرئيـة ، ولا ترده إلا توبتنا عن آثامنا .

" **وقد خرج من عندى أمر ففتشوا ووُجد أن هذه المدينـة** ...." (ع ١٩) ... للأسف أن ملك فارس وثق فى خدامه الغير أمناء وأصغى لهم ، هؤلاء الخدام الـذين تأثـــروا بكـلام المشيـرين الذيـن إستاجـرهم الأعـــداء فجاء حكمـــه خاطئـــاً " **الحاكم**

الأصحاح الرابع

https://coptic-treasures.com/

المُصغى إلى كلام كذب كل خدامه أشرار " (ام ٢٩ : ١٢) ... لـم يفحـص الملك الموقف جيداً لأنه لو فحصه جيداً لعثر على أمر الملك كورش العظيم " **هكذا قال كورش ملك فارس .. جميع ممالك الأرض وضعها لى الرب إله السماء وهو أوصانى أن أبنى له بيتاً فى أورشليم التى فى يهوذا** " (عز ١ :٢) .

" **فالآن اخرجوا أمراً بتوقيف أولئك الرجال فلا تبنى المدينة حتى يصدر أمـر منى** "

حقاً إنه قرار قاسى ، ولكن رغم قسوته والظلم الذى يُغلفه **إلا أنه شمل بعـض الأمور الحسنة وهى :**

١- صدر الأمر بالتوقف ولم يصدر بالهدم والإزاله والحرق كما حدث من قبل.

٢- لم يشمل الأمر عقاباً لشعب أورشليم بالعودة إلـى بابـل مـثلاً ، أو إلـى رؤسائهم بالنفى أو السجن .

٣- الأمر جعل للموضوع بقية " حتى يصدر أمر منى " ... أى أنه من الممكن إعادة النظر فى هذا الأمر .

وهذه الأمور الحسنة تدلنا على يد الله الممتدة بالرأفة والرحمة والحـب تجـاه مدينته وأولاده .. دعنا يا صديقى فى كل أمر قاسى يمر علينا ، وفى كل كارثـة تحل بنا نتلمس يد الله الحافظة وعينه الحارسه وقلبه المفعم بالمحبة لى ولك .

" **فأحذروا أن تقصروا ... لماذا يكثر الضرر لخسارة الملوك** " (ع ٢٢) ... المتآمرون علـى أورشليم يداهمونه ، وهو هنا يستجدى عطفهم ، ولا يـدرى أنهـم فـى الحقيقـة يبغضونه رغم ما يظهرونه من الحب والتعظيم لـه ... لـيس لسـبب إلا لأنهـم يبغضون صهيون أكثر منه ... فى هذا العام كانت هناك اضطرابات فى سوريا ، واستولى اليونانيون على بعض مدن أسيا الصغرى . فخشـى الملـك أن تحـدث متاعب فى يهوذا أيضا ، ولهذا يستعطف هؤلاء الموالين له حتى يحرصوا علـى مصالحه .

https://coptic-treasures.com/

" **ذهبوا بسرعة إلى أورشليم إلى اليهود وأوقفوهم بذراع وقوة** " (ع ٢٣) ... وصل قـرار الوقف إلى رحوم وأصحابه ففرحوا بالشر وهللـوا له ، وأسرعـوا إلى

أورشليم فى موكب كبير فرحين متهللين يحملون القرار الملكى معهم .... التقوا بزربابل ويشوع والرؤساء وابتسموا لهم فى خيانة وهم يطلعونهم على قرار الوقف ، وكأنهم ابرياء شرفاء محايدين لا يطلبون شيئاً إلا إقرار قرار الملك ولى نعمتهم .. وأطاع الشعب المسكين ، وسرت همسات الحزن بين المجتمعين ... إمتدت ذات اليسار وذات اليمين ، وانسابت دموع البنات والبنين ... تبكين يا بنـات أورشـليم لعل الله سمح بهذه الضيقات والمعطلات والعقبات حتى متى إنتهى الهيكل يكـون عزيزاً غالياً عليكن ...حقاً إن العمل الذى ينتهى بسهولة لا نشعر بقيمته وأهميته ، والفضيلة التى تأتى بسهولة ويسر بدون جهاد وصراع تذهب أيضا بسهولة ويُسـر ... فى لحظات الحزن نحتاج إلى روح الرجاء ..، اعلموا يا أبناء السلام أن هـذه جولة من جولات وليست النهاية بعد ... ارفعوا أعينكم وتخطوا الزمن بنحو سـتة عشر عاماً تشاهدون يد الله تتحرك وترسل النبيين العظيمين حجى وزكريا ويُبنـى الهيكل ويفرح الجميع ، بل بعد عدة سنوات أخرى تُرسل يد الله نحميا العظيم الذى يبنى أسوار أورشليم المنهدمه ويُقيم أبوابها المحروقة بالنار ويُجدد شبابها فلا تكون عاراً بعد بين الأمم .. تُعمر المدينة بالسكان ويدشن السور فى إحتفال مهيب تهتز له اساسات الأرض كما سنرى فيما بعد فى لقاءنا مع سفر نحميا .

https://coptic-treasures.com/

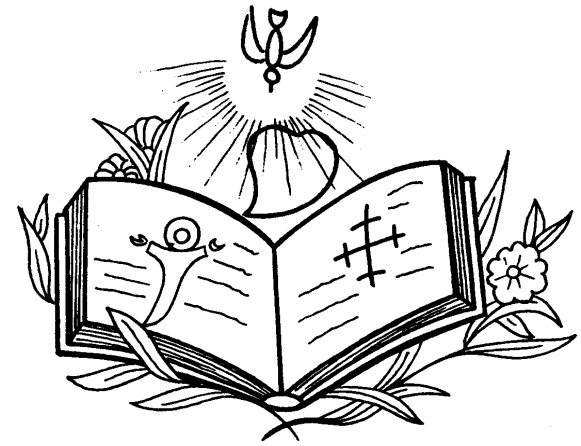

١- أكمل العبارات الآتية :

* صار صراع قوى بين .... الله الذى يريد أن .... وبين .... الذين يريدون .... الشـعب مـن حقوقه وقد أستمر هذا الصراع حتى نهاية ..... بين شعب يريـد .... وبـين ..... يقاوم .....

* هؤلاء هم .... أبناء ..... البكر الذين ..... حياتهم بـ ..... فأصبحوا بنـو ..... ولا من أحد يرد سبيهم إلا ..... من أجلهم .

* من الأسباب التى جعلت الأمم لم يشتركوا فى بناء الهيكل :

١ ..... ٢ ..... ٣ .....

٢- وصل بين هاتين المجموعتين لتكوين عبارات صحيحة المعنى :

(أ)	(ب)
تحركت غيرة الشيطان وحسده	لم يدم ملكه إلا ثلاثة أشهر وعشرة أيام
يهوياقيم عمل الشر	أشاعوا الخوف بين صفوف شعب الله
نجح الأعداء فى خطتهم	قاوموا عمل الله وعملوا على تعطيله
الأمم الذين هم شعب الأرض	ضـ ـ ـ رر للمـلـ ـ ـ ـ وك
يهوياكين عمل الشر أمام الرب	صعد عليه نبوخذ نصر وقاده إلى بابل
بناء الهيكل وأقامة العبادة	صدور أمر ملكى بإيقاف بناء الهيكل

٣- أكتب نبذه مختصره عن ..... من خلال دراستك لهذا الأصحاح :

https://coptic-treasures.com/

* أعداء يهوذا وبنيامين
* الشكوى التى حققت هدفها فى وقت بناء الهيكل
* الأكاذيب التى شملتها الرسالة التى كانت ضد أورشليم

٤- اذكر الموقف االتى ترتبط بهذه الأيات :

* كانوا يتقون الرب ويعبدون إلهتهم (٢مل ١٧ : ٣٣)
* ألين من الزيت كلماته وهى سيف مسلول (مز٥٥ : ٢١)
* تشددوا يا جميع شعب الأرض وأعملوا فإنى معكم (حج ٢ : ٤)
* أكثر من شعر رأسى الذين يبغضوننى بلا سبب (مز ٦٩ : ٤)

الاصحاح الخامس

بعد أن رأينا فى الأصحاح الثالث وضع أساسات الهيكل ، ومدى فرحة الشعب بهذا حتى أن صوتهم سُمع عن بعد ، ثم رأينا فى الأصحاح الرابع شكوى المشتكى عدو كل خير وصدور الأمر بوقف البناء الذى إستمر ستة عشر عاماً من سنة ٥٣٦ إلى سنة ٥٢٠ ق.م . والآن نرى فى هذا الأصحاح يد الله تكسر حاجز الصمت وترسل إثنين من انبيائه العظماء هما حجى وزكريا فيوقظان الشعب ويحركانه ويدفعانه ويشجعانه ويحفزانه لإستكمال بناء بيت الرب ، ومرة أخرى يعود عدو الخير يثير أتباعه لإيقاف العمل ولكنه يفشل لأن عين الله على العمل لإستكماله ، ويرسل تتناى والى البلاد رسالة إلى داريوس يخبره بتفاصيل الخبر بصدق وأمانة طالباً منه الإأستشارة والرأى ..

ويمكن تقسيم هذا الأصحاح كالآتى :

أولاً : دعوة واستجابة (١-٢)

ثانياً : عين إلههم عليهم (٣-٧)

ثالثاً : رسالة إلى داريوس (٨-١٧)

أولاً : دعوة واستجابة : (١ - ٢)

" فتنبأ النبيان حجى وزكريا ابن عدو لليهود الذين فى يهوذا وأورشليم باسم إله إسرائيل عليهم . حينئذ قام زربابل بن شألتئيل ويشوع بن يوصاداق وشرعا ببنيان بيت الله الذى فى أورشليم ومعهما أنبياء الله يساعدونهما " (ع ١-٢)

" **فتنبأ النبيان حجى وزكريا " (ع ١) ...** هذه النبوة وإن كانت صادرة من فم حجى وزكريا ولكن هى فى الحقيقة صوت الله للشعب ، فهو الذى وضع فى أفواههما كلام النبوة لذلك يذكر الوحى أنهما تنبأ باسم إله إسرائيل.. يقول معلمنا بولس الرسول " **لأنكم إذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها لا ككلمة اناس بل كما هى بالحقيقة ككلمة الله التى تعمل أيضا فيكم** " (ا تس ٢ : ١٣)

إن إله إسرائيل المحب الشفوق الذى مازال صوته للآن يرن فى آذاننا يعاتبنـا " **ربيت بنين ونشأتهم أما هم فعصوا على** " (اش ١ : ٣) فى حنانه البالغ هـذا لا يطيق أن يرى متاعبنا ، ولا يطيق أن يرى شعبه فى حالة الضعف والتـدهور والإنحدار والمذلة لذلك يسرع بإرسال انبيائه القديسين ورسله الأطهـار وعنـدما تزداد الحالة سوءاً يرسل نبيين فى وقت واحد أو فى وقتين متقاربين كما أرسل من قبل إيليا النبى العظيم وتلميذه اليشع المختار ليواجها شر الملوك والشعب ، وأرسل إشعياء وارميا يحذران مملكة إسرائيل ومملكة يهوذا قبل السبى ، وارسل حزقيـال ودانيال فى أرض السبى ، والآن يرسل حجى وزكريا لهذا الشعب البـائس الـذى تذلل بعبودية السبى وفقد الكثير من روحياته وتراثه وأمجاده .. لم يعد هناك تابوت العهد ، ولم يعد هناك الأوريم والتميم . حتى القائدان اللذان اختارهمـا الله لقيـادة الشعب وهما زربابل ويشوع فترت حياتهما وارتضيا بتوقف العمل ، ولـم يقـودا الشعب عبر رحلة صوم وصلاة وتذلل وصراخ لكيما تأتى أوقات الفرج من عنـد الله .. كانت الصورة قاتمة والشعب قد إستسلم للوضع القائم ، وارتضوا أن يسكنوا فى بيوتهم المغشاة بينما بيت الرب منهدم وخراب .. إعتاد الشعب هـذا المنظـر القاسى ولم يعد يقلقهم المرور على الهيكل كل يوم وإذ هـو منهـدم ، ويكتفـون بإصعاد الذبائح على مذبح فى العراء متعللين بأن الوقت لم يحن بعد لبناء البيـت . لذلك كسر الله حاجز الصمت وأرسل نبييه لتتميم مشيئته .

بدأ حجى النبى رسالته قبل زكريا النبى بعدة أشهر ، وتحدث حجـى صـراحة واضعاً النقاط على الحروف وبينما تكلم زكريا عبر الرؤى المقدسة .. أرسل حجى صرخته المدوية للقادة والشعب يوقظ الضمائر ويستنهض الهمم ويحطـم الحجـج الباطلة العاطلة قائلا :

https://coptic-treasures.com/

" **فكانت كلمة الرب عن يد حجى النبى قائلا : هل الوقت لكم أن تسكنوا فى بيوتكم المغشاة وهذا البيت خراب ؟** " (حج ١ : ٣،٤)

وأخذ يُبصر الشعب بخطورة إهمـال بيت الـرب قـائلا : " **لأجل بيتـى الذى هو**

خراب وأنتم راكضون كل إنسان إلى بيته . لذلك منعت السموات من فوقكم الندى ومنعت الأرض غلتها ... " (حج ١ : ٩-١١)

وما هو الحل ؟

" **اصعدوا إلى الجبل وأتوا بخشب وابنوا البيت فأرضى عليه وأتمجد قال الرب** " (حج ١ :٨)

وكيف كانت الأستجابة ؟

" **حينئذ قام زربابل بن شالتئيل ويشوع بن يوصاداق وشرعا ببنيان بيت الله الذى فى أورشـليم ومعهمـا أنبياء الله يساعدونهما** " (ع ٢) ... قام زربابل ويشوع بعد توقف دام ستة عشر عاما ، ولا ندرى كيف مضت عليهما هذه الفترة الطويلة ؟

كيف كانت مشاعرهما؟

ما مدى الإحباط الذى حاق بهما ؟

قاما زربابل ويشوع اللذان قادا الفوج الأول من أرض السبى إلى أورشليم ..

قاما اللذان بنيا مذبح رب الجنود منذ ستة عشر عاما ..

نهض اللذان وضعا أساسات الهيكل لكيما يكملانه ..

إندفع زربابل لبناء الهيكل وهو لا يعلم أن هذا الهيكل العظيم سيسمى بإسمه " هيكل زربابل " .

قام يشوع وزربابل ومعهما حجى وزكريا اللذان لم يكتفيا بالوعظ والتشجيع بالكلام ، بل مدا أيديهما ليباركا العمل بل لينالا بركة العمل المقدس ، وما أجمل اتضـاع حجى النبى عندما يرجع الفضل كله لروح الله الذى نبه الكل :

" **نبه الرب زربابل بن شالتئيل وإلى يهوذا وروح يهوشع بن يهوصادق الكـاهن العظيم وروح بقية الشعب فجاءوا وعملوا الشغل فى بيـــت رب الجنـــود إلههم** " (حج ١ : ١٤)

نعم ... لقد أنهضت الكلمات الروحية . بل أيقظ روح الله ضمائر الشعب النائم

فنفضوا النوم الذى غشاهم ، وتخلصوا من البلادة التى احتـوتهم ، وحطمـوا الجمود الذى كبلهم ، ونهضوا للعمل بجد ونشاط وشجاعة وهمـة وإيمـان .. لـم يتمثلوا بأبائهم الذين عاشوا فترة قبل السبى ورفضوا صوت الرب ورذلوا انبيائـه وجازوا فى العقاب .. أنهم أعطوا آذانا صاغية للنداء الإلهى ولهـذا اسـتحقوا أن يسمعوا الرسالة الإلهية الثانية على فم زكريا النبى قائلا :

" **هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلا لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحى قال رب الجنود . من أنت أيها الجبل العظيم أمام زربابل تصير سهلاً ..أن يدى زربابل قد أسستا هذا البيت فيداه تتمانه** " (زك ٤ : ٦-٩)

لقد حصل زربابل بهذه الرسالة على وعد إلهى فأطمأنـت نفسـه واسـتراحت أحشائه وعلّم أن الشيطان أصبح مقيداً بالنسبة لهذا الأمر وقاد الشعب فـى العمـل على مدى الشهور والسنين الأربع ، ورسائل التشجيع توافيهم تباعاً ، فهوذا حجـى النبى يوافيهم برسالة آخرى من إله السماء " فالآن تشدد يا زربابل يقـول الـرب

https://coptic-treasures.com/

وتشدد يايهوشع بن يهوصادق الكاهن العظيم وتشددوا يا جميع شعب الأرض يقول الرب واعملوا فإنى معكم يقول رب الجنود " (حج ٢ :٤)

ونختم هذا المقطع بزربابل كرمز للسيد المسيح :

١- كان زربابل من سبط يهوذا من بيت داود (ا أى ٣ : ١-١٩ ، مت ١ : ١٢) والسيد المسيح من سبط يهوذا من بيت داود (مت ١ : ٦-١٦)

٢-أعاد زربابل المسبيين من سبى بابل إلى أورشليم الأرضية ، والسـيد المسـيح أعادنا من سبى الشيطان إلى أورشليم السمائية .. وقف فى المجمع يقرأ نبوة أشعياء النبى عنه " **أنادى للمسبيين بالاطلاق وللمأسورين بالعتق** " (لا ٤ : ١٩)

٣- وضع زربابل أساسات الهيكل ، وأكمله رغم الصعوبات والآلام التى واجهته، والسيد المسيح بدأ مشوار الصليب وأكمله بكل مرارته وموته ، وصار هو أساس الكنيسة وصخر الدهور .

٤- زربابل شيّد الهيكل للعبادة والتقرب من الله ، والسيد المسيح شيّد كنيسـته طريقـاً للسماء

٨١ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

ثانياً : عين إلههم عليهم : (٣-٧)

" فى ذلك الزمان جاء إليهم تتناى والى عبر النهر وشتربوزناى ورفقائهما وقالوا لهم هكذا . من أمركم أن تبنوا هذا البيت وتكملوا هذا السور . حينئذ أخبرناهم على هذا المنوال ماهى أسـماء الرجال الذين يبنون هذا البناء . وكانت على شيوخ اليهود عين إلههم فلم يوقفوهم حتى وصـل الأمر إلى داريوس وحينئذ جاوبوا برسالة على هذا . صورة الرسالة التى أرسلها تتناى والـى عبر النهر وشتربوزناى ورفقائهما الأفرسكيين الذين فى عبر النهر إلى داريوس الملك . أرسلوا إليه رسالة وكان مكتوباً فيها هكذا " (ع ٣-٧)

" **فى ذلك الزمان** " **(ع ٣) ...** وكان نحو عام ٥٢٠ ق.م وهوالوقت الذى بدأ فيـه استئناف الأعمال " **جاء إليهم تتناى والى عبر النهر وشتربوزناى ورفقائهما** " (ع ٣) ... كانـت مملكة فارس مقسمة إلى ٢٠ ولاية كبيرة ، وكانت إحدى هذه الولايات تشمل بلاد عبر النهر أى التى غرب نهر الفرات وهى فلسطين وسوريا وكيلكية وكان تتنـاى والياً عليها ... أما زربابل فكان والياً على أورشليم وتحـت سـلطة تتنـاى ، و " **شتربوزناى** " كان غالباً أحد ضباط مملكة فارس مساعداً للتتناى أو قد يكون كاتبه وأمين سره ، والإسم الخاص به إسم فارسى قديم معناه " مخاص

الدولة " ، والمقصود برفقائهما أى الحكام والمستشارون رفقاء تتناى وشتربوزناى ... سألوا شعب الله :

" **من أمركم أن تبنوا هذا البيت وتكملوا هذا السور** " **(ع ٣) ...** كان تتنـاى واليـاً متزنـاً محايداً ، لذلك عندما بلغته شكاوى الأعداء لم يتسرع ولم يتخذ القرار قبل الفحص والتمحيص بل ذهب بنفسه مع شتربوزناى وبعض الرفاق ليفحص الأمر ، والتزم بالأجراءات القانونية العادلة فلم يجور عليهم ولم يمنعهم عن العمـل بـل سـألهم

https://coptic-treasures.com/

وأعطاهم فرصة الدفاع عن أنفسهم وعن قضيتهم ثم كتب تقريراً لا عيب فيه أرسله إلى ملك فارس ... حقاً أن نزاهة وعدالة هذا التقرير أو هذا المحضر يُـدين كـل محضر مزيف يجُور على الحق ويكون سبباً فى متاعب الأبرياء وضياع حقوقهم .

سألهم فى حدود السلطان المعطى له " من أمركم " وجاءت إجابـة شـعب الله إجابة مشرفة وواضحة وصريحة " **جاوبوه قائلين نحن عبيد إله السماء والأرض ونبنى هذا البيت ... أصدر كورش الملك أمراً ببناء بيت الله هذا** " (ع ١١-١٣) .. وعندما سألوهم " **ماهى أسماء الرجال الذين يبنون هذا البنـاء** " (ع ٤) لـم يخافوا ولم يرهبوا الرؤساء ولم يتهربوا ولم يتنصلوا من المسئولية بـل أخبـروهم بشجاعة أدبية ورباطة جأش عن اسماء القائمين بالعمل .. بمجرد أن قـدم القـادة أسمائهم : زربابل ويشوع وحجى وزكريا وجدوا الكثيرين يقدمون أسماؤهم ...

هل تعلم يا صديقى ماهى أفضل وسيلة لمواجهة الاضطهادات التى تأتى علينا ؟ إنها الشهادة الشجاعة والاعتراف الحسن ... لماذا ؟ لأنها تضعنا فى خندق واحـد مع ربنا يسوع الذى يُحاكم من أجل خلاصنا ، وعندما نكون بجواره عندئذ نكـون فى أمان تام ، كما كان يوحنا الحبيب وليس كبطرس الذى تبعه من بعيد ، وهذا ما نراه فى هذا الموقف إذ تدخل الله ونظر إليهم وحنن قلب الوالى عليهم فلم يـوقفهم ..

" **وكانت على شيوخ اليهود عين إلههم فلم يوقفـوهم** " (ع ٥) ... دائما عين الله على بيتـه كما وعد عبده سليمان الحكيم " **وقال له الرب قد سـمعت صـلاتك وتضـرعك .. قدست هذا البيت .. وتكون عيناى وقلبى هناك كل** الأيام " (مل ٩ : ٣)

https://coptic-treasures.com/

ودائما عين الله على الصديقين لكيما ينجيهم " **عينا الرب نحو الصديقين وأذناه إلى صراخهم** " (مز ٣٤ : ١٥)

ودائماً عين الله على الأبرار يحفظهم .. " **هوذا عين الرب على خائفيه الراجين رحمته لينجى من الموت أنفسهم ويستحييهم فى الجوع** " (مز ٣٣: ١٨،١٩) .. " **عينى الرب على الأبرار وأذنيه إلى طلبتهم .. من يـؤذيكم إن كنـتم متمثلـين بالخير** " (ا بط ٣ : ١٢،١٣)

ودائماً عين الله على الأمناء ليكافئهم " **عيناى على أمناء الأرض لكى أجلسـهم معى** " (مز ١٠١ : ٦)

دائماً عين الله علينا حتى لا نعثر فى الطريق " **لأن عينيه على طرق الإنسـان وهو يرى خطواته** " (اى ٣٤ : ٢١)

ودائماً عين الله علينا لا للمحاكمة والأقتصاص إنما تشدد ضعفنا كقول حنـانى الرائى لآسا ملك يهوذا " **لأن عينى الرب تجولان فى كل الأرض ليتشدد مع الذين قلوبهم كاملة نحوه** " (٢ أى ١٦ : ٩)

ثالثاً : رسالة إلى داريوس : (ع ٨ -١٧)

" لداريوس الملك كل سلام . ليكن معلوماً لدى الملك أننا ذهبنا إلى بلاد يهوذا إلى بيـت الإلـه العظيم وإذا به يُبنى بحجارة عظيمة ويوضع خشب فى الحيطان وهذا العمـل يعمـل بسـرعة وينجح فى أيديهم حينئذ سألنا أولئك الشيوخ وقلنا لهم هكذا من أمركم ببناء هذا البيت وتكميـل هذه الأسوار . وسألناهم أيضاً عن أسمائهم لنعلمك وكتبنا أسماء الرجال رؤوسهم . وبمثل هـذا الجواب جاوبوا قائلين نحن عبيد إله السماء والأرض ونبنى هذا البيت الذى بُنى قبل هذه السنين الكثيرة وقد بناه ملك عظيم لإسرائيل وأكمله . ولكن بعد أن أسخط آباؤنا إله السماء دفعهم ليـد نبوخذ نصر ملك بابل الكلدانى الذى هدم هذا البيت وسبى الشعب إلى بابل . على أنه فى السـنة الأولى لكورش ملك بابل أصدر كورش الملك أمراً ببناء بيت الله هذا . حتى إن آنية بيت الله هذا التى من ذهب وفضة التى أخرجها نبوخذ نصر من الهيكل الذى فى أورشليم وأتـى بهـا إلـى الهيكل الذى فى بابل أخرجها كورش الملك من الهيكل الذى فى بابل وأعطيت لواحد

الأصـــــــــــــــــحاح الخـــــــــــــــــامس

https://coptic-treasures.com/

إسمه شيشبصر الذى جعله والياً . وقال له خذ هذه الآنية واذهب واحملها إلى الهيكل الذى فـى أورشليم وليبن بيت الله فى مكانه . حينئذ جاء شيشبصر هذا وضع أساس بيت الله الـذى فـى أورشليم ومن ذلك الوقت إلى الآن يبنى ولما يكمل . والآن إذا حسن عند الملك فليفتش فى بيت خزائن الملك الذى هو هناك فى بابل هل كان قد صدر أمر من كورش الملك ببناء بيت الله هـذا فى أورشليم وليرسل الملك إلينا مراده فى ذلك " (ع ٨-١٧)

ورود صورتى رسالة تتناى ورفقائه إلى داريوس ، ورسـالة رحـوم صـاحب القضاء ورفقائه إلى أرتحششتا يعكسان لنا مدى دقة عزرا الكاتب فى تسجيل الأحداث ، وغالبا ما يكون عزرا قد حصل عليهما من سجلات الدولة الفارسية وهو مـا زال فى بلاد فارس وقلبه متعلق بإلهه وهيكل إلهه ومدينة إلهه وشعب إلهه ..

ولنا فى هذه الرسالة بعد الملاحظات :

١- فى هذه الرسالة تم إغفال أمر أرتحششتا بإيقاف الأعمال ، وذكر أمر كـورش ببناء البيت ، لأن أرتحششتا خالف الحق والعدل وخالف شريعة مادى وفارس التى لا تُنسخ (دا ٦ : ٨) ، ولم يحترم أمر كورش العظيم مؤسس مملكـة فـارس أو على اقل تقرير لم يبحث عنه جيداً .. وهكذا كل أمر شرير هو إلى حين ولابد أن يزول أما الخير فإنه لابد أن يثبت إلى الأبد .

٢- " **ذهبنا إلى بيت الإله العظـيم " (ع ٨)** ... رغم أن تتناى والى وثنى لا يعرف الإله الحقيقى لكن هذه العبارة تظهر إكرامه لمرؤوسيه كما أنها تعتبر صدى لتجاوبه مع المشيئة الإلهية .

٣- " **وإذا به يبنى بحجارة عظيمة " (ع ٨)** .... هذه الحجارة العظيمة ... أنها تحـدثنا عن محبة داود لبيت الله قبل أن يبنى لذلك أرسل رجاله إلى الجبال يقطعون الأحجار " **وأقام نحاتين لنحت حجارة مربعة لبناء بيت الله** " (١ أى ٢٢ : ٢) ، ولا ننسى يا أحبائى أننا حجارة حية فى الكنيسة الحية مبنيين على أساس الرسـل والأنبياء وربنا يسوع نفسه حجر الزاوية " **الذى إذ تأتون إليه حجراً حياً مرفوضاً من الناس ولكن مختار من الله كريم كونوا أنتم ايضا مبنيين كحجارة حية بيتاً**

https://coptic-treasures.com/

روحياً كهنوتاً مقدساً " (٢ بط ٢ : ٤،٥) ، بل ان أعمالنا الحسنة تشبه المعـادن الثمينة والحجارة الكريمة " **ولكن إن كان أحد يبنى على هذا الأساس ذهباً فضـة حجارة كريمة** " (١ كو ٣ : ١٢)

٤- " **ويوضع خشب فى الحيطان " (ع ٨)** .... تماماً كما فعل سـليمان الحكـيم " **وبنى الدار الداخلية ثلاثة صفوف منحوتة وصفاً من جوائز الأرز** " (١ مـل ٦ : ٣٦) وذلك لتقوية الجدران ... الخشب يرمز إلى خشبة الصليب التى بهـا يقـوم البناء المسيحى كله .

٥- " **وهذا العمل يعمل بسرعة وينجح فى أيديهم " (ع ٩)** .... هذه شهادة ليد الله الواضحة فى العمل وعينيه المفتوحتين على هذا البيت .. هذه هى مشيئته المقدسة أن يبنى بيته ليسكن فيه مع شعبه ، هذه هى إرادته الصالحة أن ينشـئ حظيرتـه لكيما تحفظ قطيعه الصغير من الضلال سعياً وراء عبادات الأمم .

٦- " **ونبنى هذا البيت الذى بنُى قبل هذه السنين الكثيرة وقد بناه ملك عظيم لإسرائيل وأكمله** " (ع ١١) .... بنى هذا الهيكل سنة ١٠١٤ ق.م منذ نحو خمسمائة عام مضت بيد سـليمان احكم حكماء الأرض .. كان آية فى الروعة والفن والجمال ، وأعظم من كل هـذا ان الله حل بمجده داخله ، ولكن يا للحسرة فإن الخطية قد شوهت المنظر تمامـاً ففارقه مجد الله وسُلبت ممتلكاته من الذهب والفضة والنحاس ونقُضّـت حجارتـه فتحول إلى خرائب وأنقاض .. هذا هو عمل الخطية فى هيكل الله .. لنحـذر يـا إخوتى إذ ونحن هياكل لله نحزن روح الله الساكن فينا ونطفئ عمله فينا فتتحـول حياتنا إلى طريق الموت الأبدى ، وتتحول صورة الإبن المكرم إلى صورة الإبـن الشريد ، وصورة إبن الملك إلى صورة إبن العالم ، بل أتجرأ وأقول تفارقنا صورة المسيح الملك وتظهر فينا صورة يهوذا الخائن :

https://coptic-treasures.com/

٧ - " **بعد ان أسخط آباؤنا إله السماء دفعهم ليد نبوخذ نصر ملك بابل الكلدانى الذى هـدم هـذا البيـت وسبى الشعب إلى بابـل** " (ع ١٢) ... هؤلاء الرجال الشجعان يسلكون مسلك داود مـرنم إسرائيل الحلو الذى جعل خطيته أمامه فى كل حين .. إنهم

يعترفون بشجاعة أمام الجميع بخطية آبائهم التى أسخطت الرب فخرب الهيكل وسُبى الشعب وفارق روح الله المكان .. ويصور حزقيال النبى هذا السخط الإلهى قائلا :

" **فلذلك يا زانية إسمعى كلام الرب .. كل الذين أبغضتهم فأجمعهم عليكِ من حواك وأكشـف عورتـكِ لهم لينظروا كل عورتك وأحكم عليك أحكام الفاسقات السافكات الدم وأجعلكِ دم السخط والغيرة . وأسلمكِ ليدهم فيهدمون قبتك ويهدمون مرتفاعاتك وينزعون عنكِ ثيابك ويأخذون أدوات زينتكِ ويتركونكِ عريانـة وعارية . ويصعدون عليك جماعة ويرجمونكِ بالحجارة ويقطعونكِ بسيوفهم . ويحرقون بيوتك بالنـار و يجرون عليكِ أحكاما قدام عيون نساء كثيرات .. وأُحل غضبى بكِ فتنصرف غيرتى عنك .. من أجل أنـكِ لم تذكرى أيام صباكِ بل أسخطتِنى فى كل هذه** " **(حز١٦ : ٣٥ - ٤٣)**

٨ - " **وليرُسل إلينا الملك مراده فى ذلك** " **(ع ١٧)** .... هذا هو هدف الرسالة وهى الحصول على إجابة السؤال .. هل يتركون اليهود يكملون بناء بيـت الـرب ؟.. رغـم أن الموضوع يثير القلق لأنه يتعلق ليس بأمال وإشتياقات شعب الله فقط بل بكل حياته الروحية ، والعجيب أن أحداً من القادة او من الشعب لم يكن قلقا على الإطلاق .. لماذا ؟

لأن إجابة السؤال قد وصلت مسبقاً من السماء على فم زكريا نبى الله (زك ٤ : ٩) صادرة من ملك الملوك ورب الأرباب فآمنوا بها وصدقوها وعملوا من أجل إتمامها ، و " **طوبى للذين آمنوا ولم يروا** " (يو ٢٠ : ٢٩)

https://coptic-treasures.com/

اسئلة الأصحاح الخامس

١- عندما يزداد الموقف تدهوراً ... والحالة سوءاً يضاعف الله المعونة فيرسل نبيين بدلا من نبياً واحداً . اذكر أمثلة لذلك ذُكرت فى تفسير هذا الأصحاح .

٢- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات مع تصحيح الخطأ منها :

* ظل زربابل ويشوع يقودان الشعب بقوة وعزيمة ولم يتوقف ( )
* تسرع تتناى واخذ قراراً لم يكن صائباً أبداً ( )
* احترام ارتحشستا لأمر كورش العظيم ( )
* تم بناء الدار الخارجية عدة صفوف لتقوية الجدران ( )
* لم يستطع الأعداء وقف شعب الله لأن عين إلههم كانت عليهم ( )

٣- اذكر موقف تدل عليه هذه الكلمات :

اتضاع - عدالة ونزاهة - عين الله علينا

اكرام المرؤوسين - خشبة الصليب - السخط الإلهى

٤- كان زربابل رمزاً للسيد المسيح ..... وقد وضح لنا هذا الأصحاح هذه الرموز ..... اذكرها فى جدول مبسط .

٥- ماهى فحوى رسالة حجى النبى ؟

٦- اذكر أيه تدل على ظهوررمشيئة الله المقدمة ؟

https://coptic-treasures.com/

٧- ماهو هدف الرسالة إلى داريوس ؟

الاصحاح السادس

فى الإصحاح السابق رأينا كيف أرسل الأعداء الى الملك داريوس يشكُون اليهود العائدين من السـبى الذين يقومون ببناء الهيكل ، وطلبوا منه أن يفتش فى خزائن الملك للتأكد من ادعاء اليهود بأن قورش الملك السابق هو الذى سمح لهم بالبناء ، وفى هذا الأصحاح نتلامس مع العناية الإلهية التى حفظت أمر كـورش وأظهرته ، وأرشدت داريوس فأكد الأمر وزاد عليه ، وأخيراً فرحة الشعب بكمال بناء الهيكل وتدشـينه ، واحتفاله بعيد الفصح بعد إنقطاع طويل طويل . ويمكن تقسيم الأصحاح كالآتى :

أولا : العناية الإلهية تحفظ امر كورش : (١ - ٥)

ثانياً : العناية الإلهية ترشد داريوس : (٦ - ١٢)

ثالثا : العناية الإلهية تفرح المسبيين : (١٣ - ٢٢)

أولا : العناية الإلهية تحفظ امر كورش : (١ - ٥)

" حينئذ أمر داريوس الملك ففتشوا فى بيت الأسفار حيث كانت الخزائن موضوعة فـى بابـل . فوُجد فى أحمثا فى القصر الذى فى بلاد مادى درج مكتوب فيه هكذا . تذكار. فى السنة الأولـى لكورش الملك أمر كورش الملك من جهة بيت الله فى أورشليم ليبُن البيت المكان الذى يذبحون فيه ذبائح ولتوضع أسسه ارتفاعه ستون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً . بـثلاث صـفوف مـن حجارة عظيمة وصف من خشب جديد ولتعط النفقة من بيت الملك . وايضا آنية بيت الله التـى من ذهب وفضة التى أخرجها نبوخذ نصَّر من الهيكل الذى فى أورشليم وأتى بها إلى بابل فلُترد وترجع إلى الهيكل الذى فى أورشليم إلى مكانها وتوضع فى بيت الله " (ع ١-٥)

" **ففتشوا فى بيت الأسفار** " **(ع ١) ...** بيت الأسفار فى بابل وهو " الأرشيف " مكـان حفـظ المستندات والسجلات والوثائق الرسمية للدولة ولا سيما أوامر الملوك التى كانت تدون على رقـوق مـن جلود الحيوانات أو على قطع من الصلصال أو الخزف أو غيره ، وتم اكتشاف قراميد فى مـدينتى بابـل

ونينوى عليها كتابات بابلية وأشورية قديمة أما معظم الرقوق فقد تعرضت للتلف أو الإتلاف . بحثوا عـن الأمر فلم يجدوه فى بابل ، ولكن لأن أمر الملك كان شديداً وحاسماً لذلك اضطروا للبحث فى بلاد أخرى .
" **فوجد فى أحمثا فى القصر الذى فى بلاد مادى درج مكتوب فيه هكذا . تذكار** " (ع ٢)

... لقد عثروا على الدرج فى أحمثا والدرج هو قطعة من الرقوق مُثبت فى كل طرف منه قضيب من خشب يلف الدرج عليه ، فالقارئ يلف الدرج من الطـرف الواحد إلى أن يصل إلى الكلام المطلوب وبذلك يكون الـدرج كلـه ملفوفـاً مـن الناحيتين ما عدا المساحة التى تحوى الكلام المطلوب قراءته .

وأحمثا كان يسميها اليونانيون " اكتبانا " وهى عاصمة بلاد مادى وموقعهـا الآن " همـزان " وكانت مصيفاً للملوك ، وفى هذه المدينة تولى كورش ملكه فى السنة الأولى ، وفيها أصدر منشوره لذلك عثروا عليه هناك ... وفى منطقة أحمثا ايضا تم إكتشاف كثير من الوثائق المكتوبة على ألواح طينية وبرديات سُـجلت عليها الأعمال التجارية والبيانات التاريخية .

لقد إستغرق البحث عن هذا الأمر الذى صدر منذ نحو ستة عشر عامـاً وقتـاً طويلاً ، وشعب الله إستفاد من هذا الوقت وانتهز الفرصة جيداً فـى العمـل بجـد ونشاط إلى أن تم العثور على الأمر المطلوب ... لقد رتبت العناية الإلهية الحفاظ على هذا الأمر من الضياع أو التلف .

" **أمر كورش الملك من جهة بيت الله** " **(ع ٣)** ... نص الأمر على الآتى :

١- الأمر ببناء البيت " **لِيُبْنَ البيت** " .

٢- تحديد ابعاد البيت " **ولتوضع أسسه ارتفاعه ستون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً** "

٣- تحديد المواد المستعملة فى البناء " **بثلاث صفوف من حجارة عظيمة وصف من خشب جديد** " .. فالحجارة العظيمة التى أثارت شكوك الأعداء اتضح أنها مصرح بها رسـمياً من قبل ملك فارس الأول .

٤- تحديد التمويل اللازم للبناء " **ولتعط النفقة من بيت الملك** " .

https://coptic-treasures.com/

٥- عودة الآنية المقدسة " وليضا آنية بيت الله ..فلتُرد وترجع إلى الهيكل الذى فى أورشليم"

ثانياً : العناية الإلهية ترشد داريوس : (٦- ١٢)

" والآن يا تتناى والى عبر النهر وشتربوزناى ورفقاءكما الأفرسكيين الذين فـى عبـر النهـر ابتعدوا من هناك . اتركوا عمل بيت الله هذا . أما والى اليهود وشيوخ اليهود فليبنوا بيت الله

هذا فى مكانه . وقد صدر منى أمر بما تعملون مع شيوخ اليهود هؤلاء فى بناء بيت الله هذا . فمن مال الملك من جزية عبر النهر تعُط النفقة عاجلا لهؤلاء الرجال حتـى لا يبطلـوا . ومـا يحتاجون إليه من الثيران والكباش والخراف محرقة لإله السماء وحنطة وملح وخمـر وزيـت حسب قول الكهنة الذين فى أورشليم لتعُط لهم يوماً فيوماً حتى لا يهدأوا . عن تقريـب روائـح سرور لإله السماء والصلوة لأجل حيوة الملك وبنيه . وقد صدر منى أمر إن كل إنسان يغير هذا الكلام تُسَحب خشبة من بيته ويُعلق مصلوباً عليها ويُجَعل بيته مزبلة من أجل هذا . والله الـذى أسكن اسمه هناك يهلك كل ملك وشعب يمد يده لتغيير أو لهدم بيت الله هذا الذى فى أورشليم . أنا داريوس قد أمرت فليفُعل عاجلاً " (ع ٦-١٢)

نرى فى هذا الجزء أمر داريوس الذى ينص على :

١- وقف جميع المعطلات : " والآن يا تتناى والى عبر النهـر وشـتربوزناى ورفقاءكمـا ... ابتعدوا من هناك أتركوا عمل بيت الله هذا " (ع ٦،٧)

٢- استمرارية العمل : " أما والى اليهود وشيوخ اليهود فليبنوا بيت الله هذا فى مكانه " (ع ٧)

٣- تمويل البناء : " فمن مال الملك من جزية عبر النهر تعط النفقة عاجلا لهؤلاء الرجـال حتـى لا يبطلوا " (ع ٨)

٤- توفير المحرقات : " وما يحتاجون إليه من الثيران والكباش والخراف محرقـة لإلـه السـماء وحنطة وملح وخمر وزيت حسب قول الكهنة الذين فى أورشليم لتعط لهم يوماً فيوماً حتى لا يهـدأوا " (ع ٩)

https://coptic-treasures.com/

٥- طلب الصلاة من أجله : " **والصلاوة لأجل حياة الملك وبنيه** " (ع ١٠)

٦- معاقبة المخالف **:** " **كل إنسان يغير هذا الكلام تسُحب خشبة من بيته ويعلـق مصـلوباً عليهـا ويجعل بيته مزبلة** " (ع ١١)

٧- توكيل الله لحماية بيته : " **والله الذى أسكن إسمه هناك يهلك كل ملك وشعب يمد يده لتغيير أو لهدم بيت الله** " **(** ع ١٢)

وخُتم الأمر بالتشديد " **أنا داريوس قد أمرت فليفعل عاجلاً** " (ع ١٢)

ويمكن تدوين هذه الملاحظات :

١- جاءت أوامر الملك حاسمة وقاطعة " **ابتعدوا من هناك ... اتركـوا عمـل بيت الله .. تعطى النفقة عاجلاً .. لتعط لهم يوماً فيوماً حتى لا يهدأوا .. قد أمرت فليفعل عاجلاً** " **...** عندما تشتد هجمات قوات الشر علينا ونكاد نفقد الأمـل فـى الخلاص ترنو عيوننا نحو إله السماء تستعطفه وتسـترحمه وتستصـرخه فيـأتى صوته سريعاً كالرعد منتهراً تلك الأرواح النجسة فترتد خاسئة وتهرب بعيداً .

٢- إن " **قلب الملك فى يد الله كجداول مياه حيثما شاء يميلـه** " (أم ٢ : ١) .. عندما نتعرض لمتاعب واضطهادات الأجدر بنا عوضاً عن البحث عن الوسائط والرشاوى الإلتجاء لله الذى بيده مقاليد الأمور ، فهو الذى يُغير ولا يتغير .. هـو الذى أعطى الطفل موسى نعمة فى عينى إبنة فرعون ، وأعطى يوسف نعمة فـى عينى فوطيفار وفرعون مصر ، وأعطى دانيال نعمة فى عينى ملوك بابل وفارس

٣- ينبغى أن لا نخشى الضيقات والآلام لأنها تذكى إيماننا وتحمل لنا الخير .. الغيوم التى تثير مخاوفنا تحمل فى ثناياها محبة الله ورحمته ... **دعنا يا صـديقى** نثق أن الشمس خلف الغيمة ، ولا سيما أن العمل خاص ببيت الرب وكرم الـرب وخدمة الرب وشعب الرب .. **فعلآم القلق والأضطراب** ؟

https://coptic-treasures.com/

٤- كان هدف الأعداء تعطيل العمل ولهذا قدموا شكواهم .. **فماذا كانت النتيجة** ؟ جاء أمر الملك مُشدّداً على ضرورة استكمال العمل وأن تتحمـل الدولـة تكلفـة الأعمال ، بل وقيمة المحرقات والذبائح والحنطة والملح والخمر والزيـت تكـون على حساب الدولة ، وهدد كل من تسول له نفسه تعطيل العمل بالإعدام صـلباً ... عجباً ياربى أنك تحول الشر إلى الخير بهذه الدرجة ... ألم تحول مذلـة يوسـف وسجنه وظلمه إلى خلاص للعالم إذ صيرت السجين الرجل الثانى فى مصر ؟.. لقـد حولت قيود بولس إلى بركة " **إن أمورى قد آلت أكثر إلى تقدم الإنجيل .. حتى أن وثُقـى صـارت ظاهرة فى المسيح فى كل دار الولاية وفى باقى الأماكن لجمع .. وأكثر الإخوة وهم واثقون فى الرب بوثقى يجترئون أكثر على التكلم بالكلمة بلا خوف** " (في ١ : ١٢-١٤)

٥- هذا الأمر يلقى الضوء على شخصية داريوس العظيمة :

الأصـــــــــــــــــحاح الســـــــــــــــــادس

٩٢ ----------

أ - أنه ملك يحترم قرارات من سبقوه من الملوك ، ويحتـرم شـريعة مـادى وفارس التى لا تُنسخ ... إنه يتمتع بنوع من الإتضاع لأنه لو كان متكبراً متعجرفاً لضرب بعرض الحائط كل أوامر الملوك السابقين له .

ب - يتمتع بنوع من معرفة الله ، فيؤمن أن الله موجود وإنه هو الإله الواحـد ضابط الكل وحافظ كل الخليقة بكلمة قدرته ، ولهذا يطلب إقامة الصلوات للإله من أجله هو وبنيه ، وهذا يتناغم مع روح الوصية التى أوصى بها الله شعبه على فـم نبيه ارمياقائلاً : " **اطلبوا سلام المدينة التى سبيتكم إليها وصلوا لأجلها إلى الرب** " (أر ٢٩ : ٧) ، وهكذا أوصى معلمنا بولس الرسول تلميذه تيموثاوس للصـلاة من أجل الملوك وجميع الذين هم فى منصب (١ تيمو ٢ : ١)

حـ - إنه يؤمن بقدرة الله الفائقة فى كل العصور لذلك ترك أمر حفظ الهيكـل لله القادر أن يقيم الملوك ويهلكهم .

https://coptic-treasures.com/

د - تمتع داريوس بروح الحكمة لذلك إهتم بأستقرار هذه المنطقـة الهامـة مـن إمبراطوريتة ، وأهتم بكسب ولاء ومحبة الشعوب له ولا سيما شعب إله السماء الكامل فلم يضع العوائق والعراقيل أمام بناء الكنيسة التى تعلم أولادها محبة الله والجميـع ، والصلاة من أجل الملوك والرؤساء ، والأمانة والإخلاص ومحبة الوطن .. إلخ

ثالثاً : العناية الإلهية تفرح المسبّيين : (١٣-٢٢)

لقد فرح الشعب بثلاث أمور :

١- استكمال العمل (١٣-١٥)

٢- تدشين الهيكل (١٦-١٨)

٣- عيد الفصح (١٩-٢٢)

١- استكمال العمل : (١٣-١٥)

" حينئذ تتناى والى عبر النهر وشتربوزناى ورفقاؤهما عملوا عاجلاً حسبما أرسل داريوس الملك . وكان شيوخ اليهود يبنون وينجحون حسب نبوة حجى النبى وزكريا ابن عدو . فبنوا

وأكملوا حسب أمر إله إسرائيل وأمر كورش وداريوس وأرتحششتا ملك فارس وكمل هذا البيت فى اليوم الثالث من شهر آذار فى السنة السادسة من ملك داريوس الملك " (ع ١٣-١٥)

تتناى الرجل الصادق والعادل أسرع بتنفيذ أمر الملـك ولـم يتبـاطئ ويتلكـأ ويخترع الحجج لتعطيل الأمر الملكى ، وايضا لم يهمل تنفيذه وبغض النظر عنـه كما يفعل الكثيرون من صغار القادة عندما يعطلون أوامر قادتهم لهدف أو لآخـر فى نفوسهم .. لقد تجلت أمانة تتناى فى رسالته الوصفية الصادقة التى أرسلها أولا ، ثم فى تنفيذ أوامر سيده ثانية .

" وكان شيوخ اليهود يبنون وينجحون حسب نبوة حجى النبى وزكريـا ابـن عـدو " (ع ١٤) ....

لماذا نجح البناؤن فى العمل ؟ لأنهم أعطوا آذاناً صاغية لكلمة الله ، فالنجاح دائماً

https://coptic-treasures.com/

مرتبط بطاعة كلمة الله ، ومعلمنا داود النبى ينُبهنا إلى الرجل الذى يُسر بنـاموس الرب ويلهج فيه نهاراً وليلاً و " **كل ما يصنع ينجح فيه** " (مز ١ :٣)

تنبأ حجى عن بناء البيت " **وأبنوا البيت فأرضى عليه وأتمجد قال الرب** " (حج ١: ٨) ، وتنبأ زكريا عن كمال البناء " **أن يدى زربابل قد أسستا هذا البيت فيداه تتمانه** " (زك ٤ :٩) .. يا ليتنا نتمسك بمواعيد الله ووصـاياه ونعطيهـا آذانـاً صاغية فننجح فى حياتنا ولكن " **المرتاب يشبه موجاً من البحـر تخبطـه الـريح وتدفعه . فلا يظن ذلك الإنسان إنه ينال شيئاً من عند الرب** " (يع ١ : ٦،٧) .

" **فبنوا وأكملوا حسب أمر إله إسرائيل وأمر كورش وداريوس** " (ع ١٤) ... أن أمر الله إلـه إسرائيل أول وقبل كل شئ لأنه متى أراد فمن يمنعه ؟ وإن لم يرد فمن يسـتطيع أن يفعل ؟ إنه " **القدوس الحق الذى له مفتاح داود الذى يفـتح ولا أحـد يغلـق ويغلق ولا أحد يفتح** " (رؤ ٣: ٧)

" **وكُمل هذا البيت فى اليوم الثالث من شهر آذار فى السنة السادسة من ملك داريـوس الملـك** "(ع **١٥**) .... إستغرق البناء أربع سنوات من الجهد المتواصل والشاق وفى النهاية كُمل العمل كما ينبغى بالطريقة التى ترضـى الله وتُفرح الشعب .. إن كان من المهـم بناء حياتنا الروحية فمن المهم ايضا إستكمال البناء بالطريقة

الصحيحة .. لابد أن نبنى حياتنا ونؤسسها على صخر الدهور ربنا والهنا ومخلصـنا يسوع لمسيح " **لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذى وُضع الذى هو يسوع المسيح** " (كو ٣ :١١) لذلك " **فلينظر كل واحد كيف يبنى .. إن كان أحد يبنى على هذا الأساس ذهباً فضة حجارة كريمة خشباً عشباً قشاً** " (١ كو ٣ : ١٠- ١٢)

لنعمل يا أحبائى بجدية من أجل بناء أنفسنا بناءاً روحياً وصحيحاً .

٢- تدشين الهيكل : (١٦-١٨)

https://coptic-treasures.com/

" وبنو إسرائيل الكهنة واللاويون وباقى بنى السبى دشنوا بيت الله بفرح . وقربوا تدشيناً لبيت الله مئة ثور ومئتى كبش وأربع مئة خروف واثنى عشر تيس معزى ذبيحة خطية عن جميع إسرائيل حسب عدد أسباط إسرائيل . وأقاموا الكهنة فى فرقهم واللاويين فى أقسامهم على خدمة الله التى فى أورشليم كما هو مكتوب فى سفر موسى " (ع ١٦-١٨)

" وبنو إسرائيل الكهنة واللاويون وباقى بنى السبى دشنوا بيت الله بفرح " (ع ١٦) .. ما أبهج هذا اليوم الذى يتم فيه تدشين إحدى الكنائس ؟! .. فكم وكم لو كانت هذه هى الكنيسة الوحيدة فى الأرض كلها ؟!!

هكذا كان احتفالاً عظيماً مهيباً إجتمع فيه الجميع رئيس الكهنة والكهنة واللاويون وكل أفراد الشعب حتى الأطفال الصغار .. فرح الجميع بالهيكل الذى عاد إليهم بعد غيبة إستمرت عشرات السنين ، لقد زال عنهم فى هذا اليوم السخط الإلهى إذ رضى الرب عنهم ورد سبيهم وبنى لهم البيت الذى يجتمعون فيه معه .. حقاً ما أجمل هذه الأوقات التى تختبرها النفس عندما تجوز فى الأزمات ووادى ظلال الموت ثم تخرج إلى النجاة والفرح والنجاح ... إسألوا مريم النبية أخت هارون التى أخذت الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص وأجابتهم مريم رنموا للرب (خر ١٥ : ١-٢١)

ورغم عظم فرحة الشعب إلا أن هذا البيت لم يكن فى عظمة ومجد هيكل سليمان ، ايضا يوم التدشين لم يكن متماثلاً ، ويمكن تسجيل بعد المفارقات بين هيكل سليمان وهيكل زربابل الجديد :

	هيكل سليمان	هيكل زربابل
١	استغرق بنائه سبع سنوات	استغرق بنائه ٤ سنوات

https://coptic-treasures.com/

	(١ مل٦ :٣٨)	(عز ٦ : ١٥)
٢	جهز له داود كثير من احتياجاته من الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجارة العظيمة وخشب الأرز (١ أي ٢٢: ١-٥)	معظم مواد البناء كانت من انقاض هيكل سليمان
٣	كان آية فى الروعة والجمال والفن والعظمة	كان متواضعا بالنسبة لهيكل سليمان (حج ٢ : ٣)
٤	طوله ٦٠ ذراع وعرضه ٢٠ ذراع. (١ مل ٦ : ٢)	نص أمر كورش على أن يكون ارتفاعه ٦٠ ذراع ، وعرضه ٦٠ ذراع لكنهم التزموا بابعاد هيكل سليمان (عز ٦ : ٣)
٥	لم يستطع الكهنة أن يقفوا للخدمة يوم تدشينه بسبب السحاب لأن مجد الرب ملأ البيت (١ مل : ٨ : ١١)	لم يحل مجد الله بصورة مرئية
٦	أصعدوا تابوت العهد إلى الهيكل بمجد عظيم وذبائح لا تعد (١ مل ٨ : ٥)	غالباً لم يعد تابوت العهد موجوداً فى هيكل الله
٧	فى يوم التدشين كانت مملكة إسرائيل واحدة لم تنقسم - مملكة قوية عظيمة	فى يوم التدشين لم يكن إلا البقية القليلة العائدة من السبى من سبطى يهوذا وبنيامين
٨	فى التدشين قدموا ٢٢ ألف ثور و١٢٠ الف خروف .	قدموا ١٠٠ ثور ، ٢٠٠ كبش ، ٤٠٠ خروف
٩	كان لإسرائيل أعظم وأحكم ملك عمت شهرته الآفاق .	لم يعد لإسرائيل ملوك إنما خضعوا للاحتلال الأجنبى

https://coptic-treasures.com/

ايضا كانت التقدمات والذبائح المقدمة فى هذا الأحتفال أقل كثيراً من التى قدمها حزقيا الملك (٢ أى ٣٠ : ٢٤) ، وايضا أقل من التى قدمها يوشيا الملك الصالح (٢ أى ٣٥ : ٧)

" **ذبيحة الخطية عن جميع إسرائيل حسب عدد اسباط إسرائيل**" (ع ١٧) .... منذ عشرين عاماًعند بناء المذبح إصعاد الذبائح قدموا ذبائح محرقة للرب لأن هدفهم الأول كان إرضـاء الرب ليكون فى وسطهم يدافع عنهم ويحميهم من رعب شعوب الأراضى الذى سقط عليهم . أما اليوم وقد إكتمل بناء الهيكل فعلى الشعب أن يطرح خطاياه ويتقدس مـن خلال ذبيحة الخطية لذلك قدموا هذا النوع من الذبائح لأنه مكتـوب " **ببيتـك تليـق القداسة يارب إلى طول الأيام** " (مز ٩٣ : ٥) قدم الشعب إثنى عشر تيسـاً عـن أسباط بنى إسرائيل رغم أن عشرة منهم لم يعد لهم وجوداً فى المنطقة ، وفـى هـذا إشارة إلى أن البقية القليلة هذه ستحمل اسم مملكة إسرائيل ككل

ثالثاً : عيد الفصح : (١٩ -٢٢)

" وعمل بنو السبى الفصح فى الرابع عشر من الشهر الأول . لأن الكهنة واللاويين تطهروا جميعاً كانوا كلهم طاهرين وذبحوا الفصح لجميع بنى السبى ولإخوتهم الكهنة ولأنفسهم . وأكله بنو إسرائيل الراجعون من السبى مع جميع الذين انفصلوا إليهم من رجاسة أمم الأرض ليطلبوا الرب إله إسرائيل . وعملوا عيد الفطير سبعة أيام بفرح لأن الرب فرحهم وحول قلب ملك أشور نحوهم لتقوية أيديهم فىعمل بيت الله إله إسرائيل" (ع ١٩ -٢٢)

" **وعمل بنو السبى الفصح** " (ع ١٩) .... " **بنو السبى** " صفة لصقت ببنى يهوذا بعد عودتهم من السبى .. لقد عاد الفوج الأول منهم منذ عشرين عاماً ورغم هذا فمـا زالت هذه الصفة تلصق بهم تذكرهم بخطيتهم وعصيانهم . بل تذكرهم بحنـان الله ورأفته إذ ردهم من أقاصى أطراف الأرض إلى المدينة المقدسة ... أعادهم إلـى وطنهم ، وأعاد لهم هيكله المقدس ، وأعاد لهم الأعياد المقدسة وبهجتها

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

٤- **فى زمن يوشيا الملك الصالح** (٢مل ٢٣ : ٢١) بعد أن هدم مذابح

الأوثان وحطم التماثيل وقطع السوارى ، ورجع إلى الله بكل قلوبهم متمثلين بملكهم الصالح الذى " **لم يكن ملك قبله ملك مثله قد رجع إلى الرب بكل قلبه وكل نفسـه وكل قوته حسب كل شريعة موسى وبعده لم يقم مثله** " (٢مل ٢٣ : ٢٥) .

٥- **فى زمن زربابل** (عز ٦ : ١٩) بعد إعادة بناء الهيكل .

وهنا نجد إجابة لثلاث اسئلة مهمة :

س١ : من هم الذين اكلوا الفصح ؟

الذين اكلوا : ١- الراجعون من السبى

٢- الذين بقوا فى البلاد زمان السبى ثم إنفصلوا عن رجاسات الأمم " **وأكله بنو إسرائيل الراجعون من السبى مع جميع الذين انفصلوا إليهم من رجاسة أمـم الأرض** " (ع ٢١)

س٢ : ما هو شرط الأكل من الفصح ؟

شرط أساسى للتقدم للفصح هو الطهارة " **لأن الكهنة واللاويين تطهروا جميعاً كانوا كلهم طاهرين** " (ع ٢٠) ، أما المرتبطون بالخطية فلا يحق لهم أكل الفصح .

س٣ : ولماذا أكلوا الفصح ؟

" **ليطلبوا الرب إله إسرائيل**" (ع ٢١) .... هذا هو الهـدف مـن عبادتنـا وأعيادنـا وأسرارنا المقدسة أن نقتنى الله إله إسرائيل فى حياتنا وتصرفاتنا .

" **وعملوا عيد الفطير سبعة أيام بفرح لأن الرب فرحهم وحول قلب ملك أشـور نحـوهم** " (ع ٢٢) .... لقد فرحوا باستكمال بناء الهيكل ، وفرحوا بتدشينه ، وفرحوا بعيد الفصح وعيد الفطير .. فرحوا لأنهم تلامسوا مع يد الله العاملة إذ حولت قلب داريـوس ملـك فارس نحوهم . وهنا ملاحظة لطيفة سجلها لنا الكتاب إذ يدعو داريـوس " ملـك أشور " وذلك ليذكر الشعب بقصة السبى ككل وقساوة وتجبر ملك أشور فإن كـان

https://coptic-treasures.com/

ملك أشور قد أساء معاملتهم جداً فإن كورش أحسـن معـاملتهم وأعـادهم إلـى أوطانهم ، وهوذا داريوس يسمح لهم ببناء الهيكل على نفقته الخاصة .. أنها يد الله العاملة فى تـاريخ الأمم والأباطرة والملوك لأجل خير كنيستـه وأولاده

---------- ٩٩ ----------

اسـ_____ـئلة الأصـ_____ـحاح السـ_____ـادس

١- اختارالأجابة الصحيحة من بين الأقواس :

* حفظت العناية الإلهية (أمر كورش - خطة الشعب - يشوع)
* تولى كورش الملك مُلكه فى السنة الأولى فى مدينته (بابل - همزان - أورشليم)
* حينما تشتد علينا قوات الشر (نخضع لها - نرفع عيوننا للسماء - ندخل معها فى صراع)
* يجب علينا أن لا نهاب الضيقات والآلام لأنها تظهر : (ذكائنا - قوتنا - إيماننا)
* الهدف من اعيادنا وأسرارنا المقدسة . (ذكرى - اقتناء الله داخلنا - عادات لابد اتباعها)

٢- على أى شئ كان ينص أمر كورش الملك من جهة بيت الله ؟

٣- اكتب أربعة اسطر عن الفصح . أكله - شروطه ولماذا أكلوه ؟

٤- فى أى شئ أستعملت هذه الشياء :

جلود الحيوانات - ١٢ تيساً - الأعشاب المرة

٥- فى أى المواقف ذكرت هذه الشخصيات أو الصفات :

مريم النبية - زكريا النبى - ارميا النبى - يوشيا الملك - الأمانة - النجاح - حنان الله - القوة الخفية

٦- ماذا تقول عن ملامح شخصية داريوس الملك . وماذا قال بخصوص بناء بيت الله ؟

٧- اذكر نقطتان تتعلق بمدينة أحمثا ؟

٨- فسر بإختصار معانى هذه الكلمات :

بيت الأسفار - الدرج - شتربوزناى

https://coptic-treasures.com/

٩- الله هو الذى يُغير ولا يتغير . انكر أدلة ترتبط بهذه العبارة القوية المعنى .

الاصحاح السابع

بنهاية الأصحاح السابق ينتهى القسم الأول من السفر والذى استمر نحو ثمانين عاماً (٥٣٧ -٤٥٨) ق.م والآن يبدأ القسم الثانى والذى يستغرق نحو ثلاثة عشر عاماً (٤٥٨ -٤٤٥) ق.م ، وبين القسم الأول والثانى يذهب ملوك ويأتى ملـوك ... مات كورش وقمبيز وداريوس واحشويرش والآن نحن بصدد شخصية جديـدة وهى شخصية الملك أرتحشستا ، وايضا خلال الفترة الفاصلة بين القسمين جـرت أحداث سفر أستير مع الملك احشويروش الكبير (٤٨٦ -٤٦٥) ق.م والد الملـك أرتحشستا ، ومع بداية القسم الثانى من السفر لا نعد نسمع شـيئا عـن زربابـل ويشوع وحجى وزكريا لعلهم رحلوا من هذا العالم الفانى .

وخلال هذه الفترة عاد الشعب إلى خطيته الأولى وهى الزيجات الغريبة التـى بسببها كان السبى إلى بابل ، وكاد الشعب يضل ثانية ويعبد إلهه الأمم ، والله فـى محبته الأبوية يرسل لهم عزرا الكاتب الماهر فى شريعة الـرب والكـاهن لكيمـا يعيدهم إلى الحظيرة ثانية ، ويحرّم ويجرّم هذه الزيجات الشريرة ، ويقرر شريعة إله السماء .

وها نحن نلتقى مع الرجل الذى تسمى السفر بإسمه .. ترك عزرا أرض السبى من نهر الفرات إلى كركيس ثم عبر إلى أرض حماة واتجة جنوباً إلى أورشـليم ، وهو يقود نحو ١٧٠٠ رجلاً مع عائلاتهم اى مـا يقـرب مـن ٨٠٠٠ نفـس ... يحملون أمتعتهم بالإضافة إلى التبرعات لبيت الرب من ذهب وفضة وآنية ثمينـة وحنطة وزيت وخمر وملح ... ومن خلال الأعداد الأولى (١-١٠) مـن هـذا

https://coptic-treasures.com/

الأصحاح نلتقى فى البداية مع مختصر للقصة ككل ثم يعود الوحى فيكشفها لنا شيئا فشيئا .

ويمكن تقسيم هذا الأصحاح كالآتى :

أولاً : يد الله الصالحة : (١-١٠)

ثانياً : ماذا فعل ارتحشستا ؟ (١١-٢٦)

ثالثاً : مبارك الرب إله أباؤنا : (٢٧ -٢٨)

١٠١ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

" **عزرا بن سرايا " (١٤) ....** معنى اسم عزرا " **معونـة** " ... هـوذا الله يرسـل معونته إلى شعبه الذى إنحدر إلى الخطية وكاد ينسى شريعة إلهه ، لقد أرسل مـن قبل نبييه حجى وزكريا عندما فشل الشعب فى بناء بيته ، وما قام به حجى وزكريا قد هيأ المجال لعمل عزرا ، وما يقوم به عزرا الآن يهئ الشعب لما سـيقوم بـه نحميا فيما بعد ... أنها حلقات متصلة فى سلسلة واحدة تقود إلى أورشليم السمائية .

ونلاحظ أن عزرا لم يذكر نسبه كاملاً بل ذكره مختصراً لذلك يقول " عزرا بن سرايا " مع أن سرايا جده وليس أباه ، وهذا أمر وارد فى الكتاب المقدس .. كـان قصد عزرا إثبات نسبه إلى سبط لاوى لذلك وصل بالنسب إلى هرون الرأس كمـا ضمّن النسب شخصيات هامة مثل :

الأصـــــــــــــــــحاح الســـــــــــــــــابع

١٠٢ ----------

١- سرايا : وهو رئيس الكهنة وقت خراب الهيكل سـنة ٥٨٨ ق.م ، قـد قـاده نبوزرادان رئيس الشرط مع صفنيا الكاهن الثانى ومجموعة تبلـغ نحـو سـبعين شخصاً حيث سار بهم إلى ملك بابل " **فضربهم ملك بابل وقتلهم فـى رملـة فـى أرض حماة** " (٢مل ٢٥ : ٢١)

٢- حلقيا : رئيس الكهنة أيام الملك يوشيا الصالح وهو الذى عثـر علـى سـفر الشريعة فسلمه إلى شافان الذى قرأه أمام يوشيا " **فلما سمع الملـك كـلام سـفر الشريعة مزق ثيابه .و أمر الملك حلقيا الكاهن ... إذهبوا إسألوا الـرب لأجلـى ولأجل الشعب** " (٢مل ٢٢ : ١٣)

٣- فينحاس : الرجل الذى إستطاع بغيرته أن يردّ الغضب الإلهى عنـدما قتـل الرجل الإسرائيلى الذى زنى مع المرأة الموآبية " **فامتنع الوباء عن بنى إسرائيل** " (عد ٢٥ : ٨)

٤- هرون : الكاهن الرأس أى رئيس الكهنة الأول الذى تسمى الطقس والكهنوت اليهودى بإسمه فيقال " **على طقس هرون** " المؤسس على الذبائح الحيوانية .

" **كاتب ماهر فى شريعة موسى** " (ع ٦)

هذه هى صفات عزرا :

كاتب : كان عزرا موظفاً فى البلاط الفارسى ومستشاراً للملك ارتحشستا لـذلك دعى بالكاتب بحكم وظيفته مثل سرايا كاتب داود النبى ووزيره (٢ص ٨ :١٧) ومثل شبنه كاتب حزقيا الملك (٢مل ١٨ : ١٨) وكان فى ذلك الزمـان الـذين يعرفون القراءة قليلون .. إستغل عزرا هذه الموهبة حسناً فقرأ الشريعة ونسـخها وعمل بها وعلمها للشعب .. إنه من الكتبة الذين تحدث عنهم ربنا يسوع " **ها أنـا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة** " (مت ٢٣ : ٣٤)

ماهر : ليس من جهة الكتابة فقط بل من جهة الدقة والفهم ومعرفة النـاموس ، وايضا ماهر فى الحياة الروحية وحياة التسبيح ينطبق عليه قول المـرنم " **فـاض قلبى**

بكلام صالح متكلم أنا بانشائى للملك . لسانى قلم كاتب ماهر " (مز٤٥ : ١)

فى شريعة موسى : وكيف وصلت شريعة موسى إلى أرض السبى ؟

هناك إحتمال أن يكون نبوخذ نصر حملها مع الآنية المقدسة عندما خرب الهيكل ، أو قد يكون المسبيون حملوا معهم نسخة منها .. المهم أن هذه الشـريعة المقدسـة وصلت إلى عزرا الكاتب الماهر فأهتم بدراستها وحفظها والعمل بأحكامها.

https://coptic-treasures.com/

وعندما يصف عزرا نفسه بهذه الصفات لا يقصد أبداً التفاخر والكبرياء إنما هو يصف حقيقة واقعة ، ولأن الشعب كان يحبه جداً ويعظمه حتى أنهم دعوه بموسى الثانى لذلك أراد أن ينسب هذه العظمة إلى كلمة الله العاملة فيه وليس إلى ذاته .

" **وأعطاه الملك حسب يد الرب إلهه عليه كل سؤله** " (ع ٦) ... هذا هو إحساس عزرا الروحى .. الإنسان العادى ينظر إلى مجريات الأمور على انها ترتيبات بشرية واجتهادات شخصية وحسابات منطقية ، أما عزرا فإنه يرى يد الله الصالحة التى ترتب الأمور وتحرك الأحداث .. يد الرب التى تساعد وتقود .. يد الرب التى تؤدب وتشفى ، **وفى خلال اصحاحين يذكر يد الله الصالحة ست مرات :**

١- عندما أعطاه الملك كل سؤله (عز ٧ : ٦)

٢- عندما وصل إلى أورشليم رغم مشقة الرحلة ومخاطر الطريق (عز٧ :٩)

٣- عندما تشدد وجمع كثير من المسبيين للعودة إلى أورشليم (عز ٧ : ٢٨)

٤- عندما نجح فى إحضار خدام من اللاويين لبيت الرب (عز ٨ : ١٨)

٥- عندما أعلن حماية الله له ولكل طالبيه للخير (عز ٨ : ٢٢)

٦- عندما انقذه الله من يد العدو الكامن على الطريق (عز ٨ : ٣١)

إنه منهج ينهجه عزرا الكاتب الماهر حيث يرى يد الله فى كل عمل لخير شعبه ، وقد تسلم نحميا هذا المنهج وردد نفس الكلمات الحلوة فى مواضع عدة من سفره (نح ٢ : ٨،١٨)

" **لأن عزرا هيأ قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها وليعلم إسرائيل فريضة وقضاء** "

(ع ١٠) .... **حفظ عزرا الشريعة وهو فى بابل** ، وحفظها ايضا وهو فى أورشليم ، ولم يتغير بتغير المكان والزمان كما نفعل نحن كثيراً فالسلوك داخل الكنيسة

https://coptic-treasures.com/

والخدمة شئ والسلوك فى العمل شئ آخر .. عاش عزرا فى بابل بعيداً عن الهيكل وسط رجاسات الأمم ومع هذا فقد كان متمسكاً بشريعة إله السماء .. كان شـاهداً أميناً لإلهه وأيقونة جميلة لكنيستة فتأثر المحيطون به حتى الملك وثق فيه وقربـه منه وتعلم منه الكثير كما سنرى فيما بعد .

حفظ عزرا الشريعة أولاً فى قلبه ثم علمها للشـعب ، وعنـدما رأى الشـعب وصايا الشريعة واضحة فى حياته أطاعوه وقبلوا كلامه ... لقـد إمتـزج العلـم والمعرفة فى حياة عزرا بالعمل والحياة الإختبارية لذلك قبل الشعب ارشـاداته .. هيأ قلبه اولاً لطلب الشريعة فوجد قلوباً تشتاق لكلمة الله الخارجة من فمه .. أمال أذنه إلى سماع صوت الله فوجد أذناً صاغية تنصت لتعليمه وتطيـع إرشـاداته .. تمتع بنعمة الكهنوت وشعر أولاده بإحشاء رأفاته فأستمعوا إليه وأطاعوه .. حقا إن كان من الممكن فصل الدرس عن المدرس إلا أنه لا يمكن أبداً فصل العظة عـن الخادم ، فالخادم لا ينقل المعرفة بقدر ما ينقل الروح التقوية لأولاده ... هكذا كان عزرا خادماً روحياً أباً تقياً محباً لشعبه عظيماً كقول مخلصنا الصالح " **من عمـل وعلم فهذا يدُعى عظيماً فى ملكوت السموات** " (مت ٥ : ١٩)

ثانياً : ماذا فعل أرتحشستا ؟ (١١-٢٦)

" وهذه صورة الرسالة التى أعطاها الملك أرتحشستا لعزرا الكاهن الكاتب كاتب كلام وصايا الرب وفرائضه على إسرائيل . من أرتحشستا ملك الملوك إلى عزرا الكاهن كاتب شـريعة إلـه السماء الكامل إلى آخره . قد صدر منى امر أن كل من أراد فى ملكى من شعب إسرائيل وكهنته واللاويين أن يرجع إلى أورشليم معك فليرجع . من أجل أنك مرسل من قبل الملـك ومشـيريه السبعة لأجل السؤال عن يهوذا وأورشليم حسب شريعة إلهك التى بيدك ولحمل فضـة وذهـب تبرع به الملك ومشيروه لإله إسرائيل الذى فى أورشليم مسكنه . وكل الفضة والذهب

https://coptic-treasures.com/

التى تجد فى كل بلاد بابل مع تبرعات الشعب والكهنة المتبرعين لبيت إلههم الذى فى أورشليم . لكى تشترى عاجلاً بهذه الفضة ثيراناً وكباشاً وخرافاً وتقدماتها وسكائبها وتقربها على المذبح الذى فى بيت إلهكم الذى فى أورشليم . ومهما حسن عندك وعند إخوتك أن تعملوه بباقى الفضة والذهب فحسب إرادة إلهكم تعملونه . والآنية التى تعطى لك لأجل خدمة بيت إلهك فسلمها أمام إله أورشليم . وباقى احتياج بيت إلهك الذى يتفق لك أن تعطيه فأعطه من بيت خزائن الملـك . ومنى أنا أرتحشستا الملك صدر أمر إلى كل الخزنة الذين فى عبر النهر إن كل ما يطلبه عـزكم عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء فليعمل بسرعة . إلى مئة وزنة من الفضة ومئة كر مـن الحنطة ومئة بث من الخمر ومئة بث من الزيت والملح من دون تقييد . كل ما أمـر بـه إلـه السماء فليُعمل باجتهاد لبيت إله السماء لأنه لماذا يكون غضب على مُلك الملك وبنيه . ونعلمكم أن جميع الكهنة واللاويين والمغنين والبوابين والنثينيم وخدام بيت الله هذا لا يـؤذن أن يلقـى عليهم جزية أو خراج أو خفارة . أما أنت يا عزرا فحسب حكمة إلهك التى بيدك ضـع حكامـا وقضاة يقضون لجميع الشعب الذى فى عبر النهر من جميع من يعرف شرائع إلهك والـذين لا يعرفون فعلموهم . وكل من لا يعمل شريعة إلهك وشريعة الملك فليقض عليه عاجلاً إما بالموت أو بالنفى أو بغرامة المال أو بالحبس " (ع ١١-٢٦)

" .. **لعزرا الكاهن الكاتب كاتب كلام وصايا الرب وفرائضه على إسرائيل، من أرتحشستا ملك الملوك إلى عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء الكامل** "(ع ١١، ١٢) ... عزرا الكاهن وكاتب كلام وصايا الرب وفرائضة التى تهب الحياة " **واعطيتهم فرائضى وعرفتهم احكـامى التى ان عملها إنسان يحيا بها** " (حز ٢٠ : ١١) .. عاش عزرا فـى أرض الأمم وعاين عباداتهم الباطلة " **لأن فرائض الأمم باطلـة** " (ار ١٠ : ٣) فاحس بجمال وحلاوة فرائض وأحكام السماء .. كان المزمور ١١٩ هو تسـبحته وتعزيته فى أرض غربته وسبيه " **ترنيمات صارت لى فرائضك فى بيت غربتى** " (مز ١١٩ : ٥٤) ..إنه كاتب الشريعة الكاملة الصادرة من إله السماء الكامل .. كمال الإنسان فى الموازين إلى فوق أما كمالك وجمالك ياإلهى فبلا حـدود لـذلك شريعتك كاملة لا عيب فيها و " **وصاياك واسعة جداً** " (مز ١١٩ : ٩٥) ومـن يحدها ؟

https://coptic-treasures.com/

" **قد صدر منى أمر أن كل من أراد فى ملكى من شعب إسرائيل وكهنته اللاويين أن يرجع إلى أورشليم معك فليرجع** " (ع ١٣) .... منذ عشرات السنين أطلق كورش نداؤه الأول فعاد الفوج الأول نحو خمسين ألف ولكن هذا الفوج لك يمثل الآ نسبة قليلة من المسبيين ... وربما الذين ظلوا فى بابل لم يكن لهم الإيمان الكامل بامكانية بناء بيت الرب وعودة الحياة إليه بعد الخراب والدمار الذى تعرض له ، أما الآن وقد بلغتهم اخبار بناء المذبح والهيكل وعودة العبادة ، وقد آتتهم الفرصة ثانية للعودة إلى أورشليم فلماذا يتمسكون ببابل ؟! .. لم يعد مع عزرا إلاعدد قليل من المسبيين يُقدر بنحو ثمانية آلاف نفس ، فأرسل الله لهم للمرة الثالثة نحميا ولم يعد معه ايضا إلا عدد قليل جداً .. كانت رغبة الله أن يصعد جميع المسبيين من بابل إلى صهيون الأم حيث مذبح الله والحياة الأبدية ولهذا منحهم ثلاث فرص للرجوع بأوامر ملكية ، ولكن الأكثرية لم يحققوا رغبة الله وفضلوا بابل أم الزوانى عن أورشليم ومجدها ، وانتهت حياتهم فى بابل ، ويا لها من نهاية بشعة تعسة شقية ..

لنحذر يا أخوتى لئلا نتهاون فى تلبية دعوة الروح القدس لنا لحضور عرس إبن الملك فى أورشليم السمائية .

" **من أجل أنك مرسل من قبل الملك ومشيريه السبعة** " (ع ١٤) ..... مشيريه السبعة هم رؤساء بيوت بعض العظماء فى مملكة فارس وجاء ذكرهم فى سفر أستير " وكان المقربون إليه كرشنا وشيثار وادماثا وترشيش ومرس ومرسنا وممووكان سبعة رؤساء فارس ومادى " (اس ١: ١٤) .. لقد حافظ ارتحشستا على سياسة كورش ملك فارس الأول ، وحافظ ايضا على المشيرين السبعة الذين كانوا قريبين من أبيه .. إنه يمثل الإنسان الملتزم بالمبادئ الحسنة للذين سبقوه .

" **لأجل السؤال عن يهوذا وأورشليم حسب شريعة إلهك التى بيدك ، أما أنت يا عزرا فحسب حكمة إلهك التى بيدك ضع حكاما وقضاة يقضون لجميع الشعب الذى فى عبر النهر من جميع من يعرف شرائع**

https://coptic-treasures.com/

إلهك والذين لا يعرفون فعلموهم " (ع ١٤ ، ٢٥) .... وثق الملك فى عزرا لأنـه رأى فيـه صورة رجل الله الأمين فأرسله إلى

أورشليم لإقرار الشريعة ومنحه السلطة لتعيين الحكـام والقضـاة الـذين يـراهم صالحين ، وهذا يعكس حكمة الملك لأنه عندما يكون حكام الشعب وقضاته رجالاً اتقياءاً عندئذ يضمن منطقة مستقرة بلا قلاقل ولا اضطراب ولا ثورات بل منحـه سلطة أكبر فى توقيع العقوبات .

" **وكل من لا يعمل شريعة إلهك وشريعة الملك فليقض عليـه عـاجلاً إمـا بالموت أو بالنفى أو بغرامة المال أو بالحبس** " (ع ٢٦) .... وسلطة العقوبـة هذه طبقها عزرا فى حالة الزيجات المختلطة .. لاحظ أن الملك قدم شـريعة إلـه عزرا عن شريعته ، ويظهر هدف الملك الأول من إرسال عزرا إلى أورشليم هـو تعليم الشعب أحكام الشريعة الإلهية .. أنهم يحتاجون إلى المعرفة والتعليم حتى لا يتعرضوا للهلاك " **هلك شعبى من عدم المعرفة** " (هو ٤ : ٦) .. يحتاجون إلى المعلم القدوة وليس إلى معلم الكلام ... يحتاجون إلى المعلم الحكيم " **حسب حكمة إلهك التى بيدك** " وليس إلى المعلم القاسى لأن " **رابح النفوس حكـيم** " (ام ١١ : ٣٠) .. يحتاجون إلى المعلم المحب وليس إلى المعلم المتسلط لأن المحبة تمـنح المعلم السلطة أما السلطة بدون المحبة فإنها تلد الحقد والعناد .

نظر الله من سماه فلم يجد فى هذا الوسط من هو أحكم مـن عـزرا فاختـاره وأرسله إلى شعبه ليعلمه ، وجعل الملك الوثنى خادماً لرسالة السماء .. **عجباً ! ثم عجباً !!** ... هل وصل الحال بالكنيسة إلى هذه الدرجة ؟! الرجل الوثنى الذى ليس له إله حقيقى يحفز رجال الله لتعليم شعب الله أحكام شريعة الله .. هذا مـا حـدث ومازال يحدث حتى الآن ... ألم تقف يا صديقى هذا الموقف من قبل ؟! ... ألـم

https://coptic-treasures.com/

يضبطك أحد الرجال الأمميون متلبساً بالكذب أو الشتيمة أو الغضب أو الإنتقام أو عدم الأمانة وسألك متعجباً : أمسيحى أنت ؟!

" ولحمل فضة وذهب تبرع به الملك ومشيروه لإله إسرائيل الذى فى أورشليم مسكنه . وكل الفضـة والذهب التى تجد فى كل بلاد بابل مع تبرعات الشعب والكهنة المتبرعين لبيت إلههم الذى فى أورشليم . لكى تشترى عاجلاً بهذه الفضة ثيراناً وكباشاً

الأصحاح السابع ----------

١٠٨ ----------

وخرافاً وتقدماتها وسكائبها وتقربها على المذبح الذى فى بيت إلهكم الذى فى أورشليم " (ع ١٥-١٧)

..... هذا هو الهدف الثانى من إرسال عزرا إلى أورشليم لحمـل كنـوز الفضـة والذهب والتبرعات لضمان إستمرار العبادة لإله السماء .. انظر يا صـديقى إلـى نظرة الملك الوثنى إلى هيكل أورشليم ... انه يعلم جيداً أنه مسكن الله على الأرض .. المكان المقدس الذى يجتمع فيه الله مع شعبه .

يا للحسرة عندما يشعر الغرباء بقداسة الكنيسة ورهبتها ونحن لا نقدم الإحترام اللائق ببيت الله !! أنظر إلى الكنيسة فى أوقات الأكاليل المقدسة .. كثـرة الكـلام الباطل العاطل .. كلام التسليات والتعليقات .. كثرة التحركات .. الملابس التى لا تليق بوقار المكان .. يا إلهى هل يظن هذا الشعب الغبـى أن الكنيسـة أصـبحت مسرحاً ؟!

وما لأورشليم بالعالم ومجده المخزى ؟!

لنستيقظ يا إخوة ونحذر لئلا يُجدف على الإسم الحسن بسببنا .

" ومهما حسن عندك وعند إخوتك أن تعملوه ببافى الفضة والذهب فحسب إرادة إلهكم تعملونه " (ع ١٨) ... هذا الملك الفارسى الذى عاش فى القرن الخامس قبل الميلاد يرشد عـزرا لإتباع الأسلوب الديمقراطى إذ يوجه نظره بطريق غير مباشر إلى أهمية إستشارة إخوته وعدم الإنفراد برأيه لذلك يقول له " عندك وعند إخوتك " ... لقـد مـارس الملك نفسه هذا الأسلوب ، وهوذا المشيرون السبعة المحيطون به خير شاهد على

https://coptic-treasures.com/

هذا .. وأنت أيها القائد الروحى هلى تنفرد برأيك وتتمسك به وتدافع عنه وتهمـل الرأى الآخر وتحتقره ؟

ألا يعتبر هذا امتداد للأنانية المتأصلة فى نفوسنا ؟

" **والآنية التى تعطى لك ولأجل خدمة بيت إلهك فسلمها أمام إله أورشليم** " (ع ١٩) .... الآنيـة التى اغتصبها نبوخذ نصر ملك بابل أعادها كورش مع زربابل . أما أرتحشسـتا فلم يكتف بذلك بل تبرع بآنية آخرى ثمينة جداً لبيت الله .. أن إله السماء الكامـل إله أورشليم ليس وهماً وخيالاً فى ذهن أرتحشستا ، ولا صورة مهزوزه

أمامه تتراوح بين الشك واليقين بل هو متأكد من وجوده تماماً .. يعلم أنه هـو الله الساكن فى سماه والمهتم ببيته على الأرض .

" **كل ما أمرّ به إله السماء فليعمل باجتهاد لبيت إله السـماء** " (ع ٢٣) ... ويعلم أنه ضابط الكل وحافظ الخليقة بكلمة قدرته لذلك يطلب عفوه ورضاه " **لأنه لماذا يكون غضب على ملك الملك وبنيـه** " (ع ٢٣) ، ولا سيما إنه فى هذه السنة تمردت مصر عليه فأرسـل جنوده ليعيد اخضاعها لسلطانه لذلك يطلب رضى إله إسرائيل القادر أن يثبت مُلكـه وملك بنيه من بعده ... تحدث الملك إلى عزرا وأعطاه هذه الوصايا واثقـاً أن كلمـة واحدة من هذه الوصايا لن تسقط .. **لقد نال عزرا ثقة الملك تماماً ولذلك** :

١- سلمه الذهب والفضة والآنية والتبرعات واثقاً من أمانته .

٢- منحه حرية التصرف فى كل شئ واثقاً من حكمته .

٣- منحه الإذن للحصول على كل احتياجاته من مخازن الملـك " **ومنـى أنـا أرتحشستا الملك ... من دون تقييد** " واثقاً من قناعته .

٤- كلفه بتعليم الشعب شريعة إله السماء وشريعة الملك واثقاً من قدراته .

٥- منحه السلطان لتعيين وعزل الحكام والقضاة واثقاً من كفائته .

https://coptic-treasures.com/

٦- منحه سلطة توقيع العقوبة إلى أقصى حد واثقاً من عدالته .

"وخدام بيت الله هذا لا يُؤذن أن يلقى عليهم جزية أو خراج أو خفـارة " (ع ٢٤) ..... أعفـى الملك الفارسى خدام بيت الرب من كافة انواع الضـرائب والجزيـة ... لمـاذا ؟ لتشجيعهم على القيام بالعبء الروحى الضخم الواقع عليهم من أمور العبادة وتعليم الشعب ، وتصرُف الملك هذا يعتبر تصرُف حضـارى متقـدم تنتهجـه الـدول المتحضرة إذ تعفى جميع رجال الدين من تأدية الخدمـة العسـكرية ومـن كافـة الضرائب والالتزامات المالية تجاة الدولة .

ثالثاً : مبارك الرب إله آبائنا : (٢٧،٢٨)

" مبارك الرب إله آبائنا الذى جعل مثل هذا فى قلب الملك لأجل تزيين بيت الرب الذى فى

أورشليم . وقد بسط على رحمة أمام الملك ومشيريه وأمام جميع رؤساء الملك المقتدرين . وأما أنا فقد تشددت حسب يد الرب إلهى على وجمعت مـن إسـرائيل رؤسـاء ليصـعدوا معـى " (ع ٢٧،٢٨)

" مبارك الرب إله آبائنا " (ع ٢٧) ... أنها تسبحة شجية يقدمها عزرا لإله آبائـه .. تسبحة مفعمة بروح الشكر والإبتهاج بإله السماء ينطق بها عزرا الكاهن ... اننى أنظر إلى عزرا الكاتب الماهر الذى ينسب الله لآبائه واضعاً أمام عينيه قـول الله ذاته لموسى النبى " **هكذا تقول لنبى إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبـراهيم وإلـه اسحق وإله يعقوب أرسلنى إليكم** " (خر ٣ : ١٥) واننى أتعجب من قوم ينكرون صلتنا بآبائنا القديسين الذين سبقونا للفردوس ، وينكرون صلواتهم التوسلية من أجل ضعفنا وذلنا ومسكنتنا ، وينكرون ما يجريه الله من معجزات ببركة صلواتهم.. بل وينكرون ظهور أم النور مريم على قباب كنيستها فى الزيتـون سـنة ١٩٦٨ م ،

https://coptic-treasures.com/

وظهورها فى كنيسة الست دميانة بشبرا سنة ١٩٨٦ م وهى تدعوا الجميع للعـودة إلى أمهم الكنيسة القبطية ، لأنه لا يستطيع احد أن يدعو الله أباه إن لم تكن الكنيسة أمه " **لأجل تزيين بيت الرب** " (ع ٢٧) ... عاد زربابل من قبل وبنى بيت الرب ، أما عـزرا لم يبنى شيئا فى بيت الرب ولا فى المدينة ... **فكيف يتم تزيين بيت الرب** ؟ يـتم تزيين بيت الرب بأولاد الرب العابدين عندما يصبح كل منهم أيقونة جميلة تحمـل صورة ملك الملوك فيظهر مثل العملة الذهبية التى يظهر عليها بريق صورة الملك .. هذا ما نلمسه الآن عندما نرى الكاهن وجوقة الشمامسة السالكين حسب الشريعة يرفعون صلواتهم وتسبيحاتهم وألحانهم من عمق قلوبهم يعلنـون جمـال ومجـد وحلاوة الرب وبيت الرب الذى هو السماء على الأرض .

" **بسط على رحمة أمام الملك ومشيريه وأمام جميع رؤساء الملك المقتدرين وأما أنـا فقـد تشـددت حسب يد الرب إلهى على** " (ع ٢٨) .... عزرا الخادم لا ينسب مالاقاه من نجاح أمـام الملك ومشيريه إلى شخصه وفهمه .. قوته وقدراته ..فطنته وخبراته

.. إدراكه وحصافته .. إنما يرد الشئ إلى أصله وينسب النجاح إلى إله النجاح إله آبائه الذى بسط رحمته عليه ..

يا ليتنا يا صديقى ننسب كل نجاح فى حياتنا وفى خدمتنا إلـى إلـه النجـاح منصتين إلى كلماته " **لأنكم بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئا** " (يـو ١٥ : ٥) ، وبهذا ننجو من ضربات الكبرياء والمجد الباطل والبر الذاتى ننسب النجاح إلى الله ونسبحه مع المرنم " احمدوا الرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته " (مز ١٣٦)

https://coptic-treasures.com/

١- أكمل العبارات الآتية :-

انتهى القسم الأول من السفر ويمكن ادراجه فى عدة عناوين توضيحية هى :

١- ..... ٢- ..... ٣- ..... ٤- .....

وها نحن فى بداية القسم الثانى من السفر نعود مرة ثانية لنرى أن الشعب قد عـاد إلـى ..... الأولى وهى ..... التى كانت سبباً فى ..... إلى بابل .

لقد هيأ ..... و ..... الطريق لعمل ..... الذى يهيئ ..... لعمل ..... فيما بعد .

حفظ .... فى قلبه ولما رآها الشعب واضحة فى ..... أطاعوه وقبلوا ..... انه أمال ..... إلى .... الله تمتع بنعمته .....

٢- نال عزرا ثقة الملك وظهر ذلك من خلال ستة نقاط ..... هل يمكن أن تذكرها ؟

https://coptic-treasures.com/

٣- فى أى المواقف ذُكرت هذه الآيات :

- ها أنا ارسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة (مت ٢٣ : ٣٤)
- ترنيمات صارت لىّ فرائضك فى بيت غربتى (مز ١٢٩ : ٥٤)
- هلك شعبى من عدم المعرفة (هو ٤ : ٦)
- لأنكم بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً (يو ١٥ : ٥)

٤- ماذا تقول عن :

- نظرة الملك الوثنى إلى هيكل أورشليم .
- التسبحة التى سبحها عزرا لإله آبائه .
- تزيين عزرا لبيت الرب .
- مشيرين الملك السبعة .

٥- أسماء .... وأعمال ..... صِل بينهما :

فينحاس	رئيس الكهنة وقت خراب الهيكل .
عزرا	رئيس الكهنة أيام يوشيا الملك .
نبوزرادان	معونة .
سرايا	رئيس الشرطة .
حلقيا	استطاع أن يرد الغضب الإلهى .
هرون	رئيس الكهنة الأول .

الاصحاح الثامن

ترتبط نهاية الأصحاح السابق " **وجمعت من بنى إسرائيل رؤساء ليصعدوا معى** " ببدء أية هذا الأصحاح " **هؤلاء هم رؤوس آبائهم ونسبة الذين صعدوا معى** .. " وفى الأصحاح السابق اختبر عزرا يد إلهه الصالحة التى حولت قلب ملك فـارس ومشيريه لخير أورشليم وأولادها ، وفى هذا الأصحاح يتـابع اختباراتـه ليـد الله الصالحة التى تحرك قلوب الرؤساء والشعب ليرافقوه فى رحلة العودة ، ويـد الله التى تحرك اللاويين ليصعدوا معه ، ويد الله التى ترافقهم فى رحلة طولها ١٤٠٠ كم على مدى أربعة شهور سيراً على الأقدام فيصلون إلى أورشليم بسلامة الله .

https://coptic-treasures.com/

وعزرا الحكيم مع شعبه فى بداية الرحلة يمكث ثلاثة أيام على نهر اهو يستعدون للرحلة بالصوم والصلاة ، وايضا فى نهاية الرحلة يمكثون فى أورشليم ثلاث أيـام يقدمون آيات الشكر للذى رافقهم وحرسهم وظللهم بملائكتة ونجاهم من الكامن على الطريق . ويمكن تقسيم هذا الأصحاح كالآتى :

أولاً : رؤوس الآباء : (١-١٤)

ثانياً : الإستعداد للرحيل : (١٥-٣٠)

ثالثاً : من أهو إلى أورشليم (٣١ -٣٦)

أولاً : رؤوس الآباء : (١-١٤)

" وهؤلاء هم رؤوس آبائهم ونسبة الذين صعدوا معى فى ملك أرتحشستا الملك من بابـل . من بنى فينحاس جرشوم من بنى إيثامار دانيال . من بنى داود حطوش ومن بنى شكنيا من بنى فرعوش زكريا وانتسب معه من الذكور مئة وخمسون . من بنى فحث موآب أليهو عيناى بـن زرحيا ومعه مئتان من الذكور . من بنى شكنيا ابن يحزيئيل ومعه ثلاث مئة من الذكور . مـن بنى عادين عابد بن يوناثان ومعه خمسون من الذكور. من بنى عيلام يشعيا بن عثليـا ومعـه سبعون من الذكور. ومن بنى شفطيا زبديا بن ميخائيل ومعه ثمانون من الذكور. من بنى يوآب عوبديا بن يحيئيل ومعه مئتان وثمانية عشر من الذكور .ومن بنى شلوميث ابن يوشفيا ومعـه مئة وستون من الذكور . ومن بنى باباى زكريا بن باباى ومعه ثمانية وعشرون من الـذكور. ومن بنى عزجد يوحانان بن هقاطان ومعه مئة وعشرة مـــن الذكور. ومـــن بنـــــى أدونيقـــــام

الأصحاح الثامن ----------

الآخرين وهذه أسماؤهم أليفلط ويعيئيل وشمعيا ومعهم ستون من الذكور. ومـن بنـى بغـواى عوتاى وزبود ومعهما سبعون من الذكور " (ع ١-١٤)

" وهؤلاء هم رؤوس آبائهم " (ع ١) .... ظهرت حكمة عزرا إذ وجه ندائـه إلـى رؤوس العائلات ، لأنه عندما يتحرك الرؤساء يصبح من الميسور والسهل تحرك

https://coptic-treasures.com/

المرؤوسين ، وعندما يتحرك الكبار يصبح من السهل قيادة الصغار ، وعدد الـذين استجابوا إلى نداء عزرا ١٤٩٦ رجلاً وليس من المعقول أن يرحل هؤلاء الرجال ويتركون زوجاتهم وأولادهم وبناتهم فى بابل وبينما هم لا ينوون العودة إليها ثانية لذلك يقدر البعض جملة العائدين بنحو ثمانية آلاف نفس ، وهذا العدد مـع كثرتـه يعتبر قليلاً بمقارنته مع عدد الذين عادوا مع زربابل وكانوا نحو خمسين ألفاً

هؤلاء العائدون يمثلون الفوج الثانى من البقية القليلة الأمينة التى احتفظت بحب الله والكنيسة فى قلبها ، لذلك استجابت للدعوة الإلهية ، واستحقوا أن تسجل أسـماؤهم على صفحات الكتاب المقدس إلى نهاية الدهر ، وتسجل فى الملكوت السـماوى إلـى الأبد

" **من بنى فينحاس جرشوم من بنى إيثامار دانيال** " (ع ٢) ... ذكر عزرا أسماء العائلات فجرشوم هذا ابن فينحاس بن اليعازر بن هرون ، ودانيال بن إيثامار بـن هـرون ايضا .. اى أن بعض الكهنة كانوا من نسل فينحاس بن اليعـازر بـن هـرون ، والبعض الآخر كان من نسل إيثامار شقيق اليعازر الأصغر .

وفى سفر نحميا نعود ونلتقى ببعض الشخصيات الواردة هنا مثل فحث موآب (نح ١٠ : ١٤) ومريموث (نح ٣ : ٤،٢١) وبنوى (نح ٣ : ٢٤) ... هـؤلاء يمثلون الخدام الأمناء الذين أرتبطت حياتهم بالله بغض النظر عـن القائـد ، ولـم يتركوا خدمتهم لتغير القائد ، فسواء القائد عزرا أو نحميا ، وسواء المرشـد هـو بولس أو أبولس فالهدف هو الله وليس القائد .

" **ومن بنى ادونيقام الآخرين** " (ع ٣) ... قد يكون عاد جزء منهم مع زربابـل فـى الفوج الأول ، وهوذا الأخرون يصعدون مع عزرا فى الفوج الثانى .

١١٥ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

١- استدعاء اللاويين (١٥-٢٠)

" فجمعتهم إلى النهر الجارى إلى أهوا ونزلنا هناك ثلاث أيام وتأملت الشعب والكهنة ولكنى لم أجد أحداً من اللاويين هناك . فأرسلت إلى أليعزر وأريئيل وشمعيا وألناثان ويايريب وألناثـان وناثان وزكريا ومشلام الرؤوس وإلى يويايريب وألناثان الفهيمين وأرسلتهم إلى إدو الرأس فـى المكان المسمى كسفيا وجعلت فى أفواههم كلاماً يكلمون به إدو وإخوته النثينيم فى المكان كسفيا ليأتوا إلينا بخدام لبيت إلهنا . فأتوا إلينا حسب يد الله الصالحة علينا برجل فطن من بنى محلـى بن لاوى بن إسرائيلوشربيا وبنيه وإخوته ثمانية عشر. وحشبيا ومعه يشعيا من بنـى مـرارى وإخوته وبنوهم عشرون . ومن النثينيم الذين جعلهم داود مع الرؤساء لخدمـة اللاويـين مـن النثينيم مئتين وعشرين . الجميع تعينوا بأسمائهم " (ع ١٥-٢٠)

" **أهو** " هو اسم النهر وغالبا هو أحد روافد نهر الفرات بالقرب مـن بابـل ، وايضا هو إسم المنطقة التى بها هذا النهر ... فى هـذا المكـان قطنـت بعـض العائلات اليهودية حسب عادة اليهود الذين يحبون السكنى بجوار الميـاه الجاريـة لحاجتهم إلى المياه فى الأغتسالات الكثيرة .. " **على أنهار بابل هناك جلسنا** " (مز ١٣٧ : ١) ويقول حزقيال النبى " **وأنا بين المسبيين عند نهر خابور** " (حز ١ : ١) .. جيد للإنسان أن يجعل راحته بجوار الميـاه الجاريـة " **فيكـون كشـجرة مغروسة عند مجارى المياه** " (مز ١ : ٣) ، إذ المياه الجارية تشير إلى عمـل النعمة ، أما المياه

الراكدة فإنها تشير إلى العالم الذى فقد الحياة ، ومياه البحر المضطربة تشير إلـى العالم المضطرب دائماً .

وحسن أن تبدأ الرحلة بسكنى الخيام على المياه الجارية ثلاث أيام حيث تجرى الإستعدادات الروحية والجسدية اللازمة للرحلة ، واستدراك ما نقُص منها وما فات عليهم وطلب المعونة الإلهية .. ومدة الأيام الثلاثة لها مغزاها فى الكتاب المقـدس .. فهى المدة الفاصلة بين الموت والحياة .. سار إسحق محكوماً عليـه بـالموت مسيرة

https://coptic-treasures.com/

ثلاثة أيام ثم عاد حيا ، وظل يونان فى جوف الحوت ثلاثة أيام ثم خـرج حيـاً ، وظل السيد المسيح فى جوف القبر ثلاثة أيام وقام منتصراً .. ورحلة العودة هـذه تُعتبر عبور من الموت إلى الحياة ومن العبودية إلى الحرية لذلك مكثوا فى بدايتها ثلاثة أيام ، وأيضا فى نهايتها ثلاثة أيام آخرى .

" **وتأملت الشعب والكهنة ولكننى لم أجد أحداً من اللاويين هنـاك** " (ع ١٥) ... القائـد فـى الرحلة يتعب أكثر جداً من السائرين معه ... فعلى القائد يقع عبء مسئولية القيادة ... إنه يحتاج إلى العيون المفتوحة والآذان المرهفة والأيدي المرفوعـة والركـب المنحنية .. لم يجد عزرا فرصة للإختلاء والتأمل وسط خضام هـذه التحركـات الضخمة والسريعة لذلك مكث بعض الوقت على نهر أهو وتأمل .. **فمـاذا كانـت النتيجة** ؟ إنه اكتشف غياب اللاويين خدام بيت الله ... عاد منهم فى الفـوج الأول ٧٤ شخصاً أما الآن فلا يوجد منهم أحداً .. لم يستسلم للموقف ولم يكتف بالوقفـة متحسراً على ما آل إليه حال الخدام المكرسين للرب .. اللاويون الذين كان الأولى بهم تقدم المسيرة تخازلوا عن السير إلى أورشليم .. أرسـل عـزرا إلـى بعـض الأشخاص المعينين بالإسم وإلى إدو الرأس ووضع فى أفواه الرسل كلاماً " **وجعلـت فـى افواههم كلاما .. ليأتوا بخدام لبيت إلهنا** " (ع ١٧) **وماذا كانت النتيجة ؟**

لقد أثر كلام عزرا على هؤلاء اللاويين فشعروا بمـدى تقصـيرهم ومـوقفهم المخزى فنهضوا ونفضوا التراب عن تكاسلهم و " **أتوا إلينا حسب يد الله الصالحة علينا** " **(ع ١٨) ...** ومن الذين أتو " **يوياريب وألناثان الفهيمـين** " لعلهما كانا متميـزين عن الباقين ، وأتى أيضا " **رجل فطن** " ورغم أن إسمه لم يـذكر صـراحة إلا أن الرحلة كانت فى حاجة إلى مثل هذا الرجل الفطن .. أما إدو الرأس فقـد يكـون رئيس مدرسة اللاويين أو النثينيم فى كسفيا حيث تكثر مساكنهم هناك .. صعد من اللاويين نحو اربعين لاوياً ..

https://coptic-treasures.com/

هل رأيت نتيجة التروى والتأمل ومراجعة الحسابات ...الخادم دائما محتاج إلى مثل هذه الجلسات للتأمل ومراجعة خدمته وموقف قطيعه لئلا يسعى باطلاً أو لئلا

تخلو رحلة حياته من اللاويين (خدمة الرب) .. لكن **لماذا توانى اللاويون عـن الصعود إلى أورشليم ؟**

١- بسبب محبتهم لبابل وأمجادها التى تسببت فى بلادة مشاعرهم تجاه الأبدية .. لقد صار اللاويون كأنهم لا لاويين ، والخدام كأنهم لا خدام ، والمؤمنون كأنهم لا مؤمنين .. وما أصعب أن ننزلق فى بالوعـة العـالم ونلهـث وراء التـراب والترابيات متهاونين بأبديتنا !!

٢- هروباً من مخاطرالرحلة ومشقتها ، والعدو الكامن على الطريق متجاهلين الحراسة الإلهية.

٣- التمسك بممتلكاتهم فى بابل ، لأنه فى أورشليم لم يكن مسموحا لهم بامتلاك الأرض " وأما سبط لاوى فلم يعطه موسى نصيباً . الرب إله إسرائيل هو نصيبهم كما كلمهم " (يش ١٣ : ٣٣)

٤- الهروب من أورشليم وطقوسها والتزاماتها الروحية والأدبية.

" **من النثينيم مئتين وعشرين . الجميع تعينوا بأسـمائهم** " (ع ٢٠) ... ان موقـف النثينـيم العائدون وعددهم ٢٢٠ شخصاً يخزى اللاويين الذين لم يحضر منهم إلا اربعـين لاوياً بعد عدة نداءات متكررة .. بل ان موقف الملك الوثنى وغيرته على بيت الله فاقت كثيراً غيرة هؤلاء وأولئك ..

الجميع تعينوا بأسمائهم .. لعل " إدوالرأس " أرسل قائمة بأسماء النثينيم وعددهم إلىعزرا ، ونحن بعد صعودنا من مياه المعمودية تعينت أسمائنا وسُجلت فى سفر الحياة .. فهل نحافظ عليها مكتوبة هناك أم أننا بأعمالنا الردية وعنادنـا وتمسـكنا

https://coptic-treasures.com/

بأهوائنا نتنازل عن نصيبنا فى الملكوت متمثلين بعيسو المستبيح الذى تهاون ببكوريته .. طوبى للإنسان الذى يكمل طريق جهاده متمسكاً بنصيبه فى الملكوت السمائى .

٢- الإيمان والأعمال (ع ٢١-٢٣)

" وناديت هناك بصوم على نهر أهوا لكى نتذلل أمام إلهنا لنطلب منه طريقاً مستقيمة لنا

ولأطفالنا ولكل مالنا. لأنى خجلت من أن أطلب من الملك جيشاً وفرساناً لينجدونا على العدو فى الطريق لأننا كلمنا الملك قائلين إن يد إلهنا على كل طالبيه للخير. وصولته وغضبه على كل من يتركه . فصمنا وطلبنا ذلك من إلهنا فاستجاب لنا. " (ع ٢١-٢٣)

كان لعزرا الإيمان القوى بالله ومواعيده الصادقة واثقاً فى إرادته الصالحة التى شاءت عودتهم إلى وطنهم ، ولذلك حرك قلب الملك وقلوب الشعب .. **إذاً لماذا نادى عزرا بصوم جماعى وصلاة جماعية ؟**

لأن الصوم والصلاة يحفظان الإنسان من الأخطار ، والصوم والصلاة يقهران الشيطان " **وأما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصوم والصلاة** " (مت ١٧ : ٢١) ، بالصوم نتذلل أمام الله حسب وصية الإنجيل " **وناديت هناك بصوم .. لكى نتذلل أمام إلهنا** " وبالصلاة نستمطر الرحمة الإلهية ، الصوم والصلاة والجهاد الروحى والأعمال الصالحة ضرورة للخلاص تسير جنبا إلى جنب مع الإيمان لأن " **الإيمان بدون أعمال ميت** " (يع ٢ : ٢٠) ، وأيضا هذه الأعمال إن لم يصحبها الإيمان فهى مرفوضة ولكن إن امتزجت بالإيمان نستطيع أن نقول مع معلمنا يعقوب " **ترون إذا أنه بالأعمال يتبرر الإنسان لا بالإيمان وحده** " (يع ٢ :٢٤) " **لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت هكذا الإيمان ايضا بدون اعمال ميت** " (يع ٢ : ٢٦) إذاً لا يمكن الفصل بين الإيمان والأعمال وبتعبير انجيلى نقول " **الإيمان العامل بالمحبة** " (غل ٥ : ٢٦) أيضا الصوم والصلاة هما تعبير عن إرادتنا ومشيئتنا فى طلب أورشليم السمائية .. الله يريد أن يمنحنا الملكوت " **لاتخف أيها**

https://coptic-treasures.com/

القطيع الصغير لان اباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت " (لو ١٢ : ٣٢) ولكن هل نحن نريد أن نحصل على هذا الملكوت ؟ وإن كنا نريد هل نسعى إليه أم نفضـل الراحة الجسدية والتهاون والاسترخاء ؟ وإن كنا نسعى إليه هل نجاهـد ونغصـب أنفسنا على السير فى طريق الملكوت ؟

ليكن لنا يا أحبائى الوعى الروحى وفكر المسيح عالمين " **أن ملكوت السموات يغُصب والغاصبون يختطفونه** " (مت ١١: ١٢)

أهل نينوى عندما شعروا بالغضب الإلهى يهددهم بقلب المدينة مثل سدوم وعمورة بسبب الشر تابوا وصاموا وصلوا فرحمهم الله ورفع غضبه عنهم .. أمـا عـزرا ومن معه فقد أرضوا الرب بخروجهم من بابل **فلماذا الصوم والصلاة ؟**

لأنهم بالصوم والصلاة يحفظون أنفسهم قريبين من الله ينفذون إرادتـه الصـالحة وبذلك يصبحون فى مأمن من السقوط فى المخالفة التى تجلب الغضب الإلهى .

" **فصمنا وطلبنا ذلك من إلهنا فاستجاب لنا** " (ع ٢٣) .... بالصوم والصـلاة أرسـل الله ملائكته تظللهم فى رحلتهم ، وبالصوم والصلاة ابتعد الشيطان عنهم فلـم يختلفـوا بعضهم مع البعض ، ولم ينقسموا إلى مجموعة قوية تود مواصلة السـير لمسـافة أطول ومجموعة ضعيفة تنشد الراحة المتواترة ... بالصوم والصلاة صـار لهـم الروح الواحد والقلب الواحد .. صاموا وطلبوا فاستجاب الله لهم ، والكنيسة دائمـا تصوم وتصلى والله يستجيب لها ... البعض يحتجون على الأصوام الكنسية بحجة أن الصوم يجب أن يكون فى الخفاء ، بينما عزرا صام مع شعبه صوماً جمـاعى فى العلن والرب استجاب لهم ، والبعض يحتجون بأن الأصوام الجماعية عمل من أعمال الناموس والعبودية أما نحن ففى عهد النعمة فلا حاجة لنا لمثل هذه الأصوام

https://coptic-treasures.com/

، ولمثل هذا نقول : هل تظن أن السيد المسيح ألغى الصوم الجماعى فـى العهـد الجديد ؟!

وهل سمعه أحد يقول : " فى العهد القديم كانت الأصوام جماعية أما فى العهـد الجديد فقد صارت الأصوام فردية اختيارية "؟!

ألم يقل عن تلاميذه الذين يمثلون الكنيسة ككل " **ستأتى أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون** " (لو ٥ :٣٥) ؟

ونقول للذين يعترضون على الأصوام الكنسية ويفضلون الأصوام الفردية :

كم يوماً صمت خلال هذا العام ؟

وكم يوماً صمت خلال العشرة أعوام السابقة ؟

وأيهما أفضل وأقوى عندما تصوم بمفردك أو تصوم مع أسرتك ؟

وأيهما أفضل عندما تصوم مع أسرتك فقط أو تصوم مع كل ابناء كنيستك المحلية ؟

وأيهما أفضل وأقوى عندما تصوم مع كنيستك المحلية أو عندما تصوم مع الكنيسة الجامعة الرسولية ؟

أما الذين يحتجون على تحديد الأصوام الكنيسة بحجة أنها تتعارض مع أقـوال بولس الرسول " **فلا يحكم عليكم أحد فى اكـل أوشـرب** " (كـو ٢ : ١٦) ، " **وآمرين أن يُمتنع عن أطعمة قد خلقها الله لتتناول بالشكر** " (١تيمو ٤ : ٣)

هل تقصد يا صديقى بأن معلمنا بولس الرسول هنا يهـاجم الأصـوام الكنسـية الجماعية ؟ كلا .. إنه بارشاد الروح القدس يرد على البدع والهرطقات التى تُحّرم بعض الأطعمة والزواج مثل بدعة مانى لذلك لو قرأت الآيـات بالكامـل لظهـر المعنى الحقيقى لها " **ولكن الروح يقول صريحاً أنه فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين ارواحاً مضلة وتعاليم شياطين . فـى ريـاء أقـوال كاذبـة**

https://coptic-treasures.com/

موسومة ضمائرهم . مانعين عن الزواج وآمرين أن يمُتنع عن أطعمة قد خلقهـا الله لتتناول بالشكر مع المؤمنين وعارفى الحق " (ا تيمو ٤ : ١-٣) .. ونحـن نقول لهم إطمئنوا فالكنيسة لا تُحّرم الزواج ولا تُحّرم أنواع من الأطعمة ، فالذى لا نتناوله فى أوقات الصوم نتناوله بعد انتهاء مدة الصوم .. أضف إلى هذا أن معلمنا بولس الرسول صام مع أهل السفينة عندما كانوا مهددين بالغرق واستجاب الله لهم " **فلما حصل صوم كثير وقف بولس فى وسطهم ... انذركم ان تُسّـروا لأنـه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم** " (اع ٢٧ : ٢١-٢٥)

٣- أمناء فى الطريق (٢٤-٣٠)

" وأفرزت من رؤساء الكهنة اثنى عشر شريبا وحشبيا ومعهما إخوانهما عشرة . ووزنـت لهم الفضة والذهب والآنية تقدمة بيت إلهنا التى قدمها الملـك ومشـيروه ورؤسـاؤه وجميـع إسرائيل الموجودين . وزنت ليدهم ستة مئة وخمسين وزنة من الفضة ومئة وزنة مـن آنيـة الفضة ومئة وزنة من الذهب وعشرين قدحاً من الذهب ألف درهم وآنية من نحاس صقيل جيد

١٢١ ----------
تفسير سفر ----------
عـــــــ

وغيرة عزرا على ممتلكات الرب جعلته يهتم بها ويسلمها لوكلاء أمناء أكفاء ، فأختار اثنى عشر شخصاً أميناً ذكر الكتاب إسمين منهما وهما شـربيا وحشـبيا ، وهذان كما حملا الآنية المقدسة مع عزرا ظلا يخدمان الرب مع نحميا فـذكرهما بالخير أيضا " **ورؤوس اللاويين حشبيا وشربيا** .. " (نح ١٢ : ٢٤) .. أنهمـا يمثلان الإستمرارية فى الخدمة .

ورغم أن عزرا يثق فى الوكلاء الذين إختارهم إلا إنه بحكمته قد سـلمهم كـل شئ بالعدد والوزن " وزنت لهم " وذلك لتجنب الشبهات ولقطع الطريق على الذين يتقولون عليهم ، وهكذا يجب أن كل أمور حياتنا مستقيمة ليس أمام الله فقـط بـل وأمام الناس ايضا " **معتنين بأمور حسنة ليس قدام الرب فقط بل قـدام النـاس أيضـا** " (٢ كو ٨ : ٢١) .. لنسلك يا أحبائى بحكمة ولا سيما فى الأمور المادية ، وعلى أمناء الصناديق أن يهتموا بحساباتهم واضحة تماماً حتى لا يعطوا فرصة للمتطاولين .

" **وأنتم مقدسون والآنية مقدسة** " **(ع ٢٨)** .... قد تكون هذه الآنية من الآنيـة التـى اغتصبها نبوخذ نصر ولم ترجع مع باقى الآنية بأمر كورش ، وقد يكـون الملـك أرتحشستا قدمها لبيت الرب وبمجرد تقديمها للرب صارت مقدسة .. هذه الآنية

المقدسة تذكرنا بنفوسنا التى يجب أن تكون مقدسة فى الرب وما نحن إلا وكـلاء أمناء عليها .

" **فاسهروا واحفظوها** " **(ع ٢٩)** .... أننا نحتاج إلى السهر واليقظة لحفـظ الأمانـة التى ائتمننا الله عليها " **احفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينـا** " (٢ تيمو ١ : ١٤) .. لقد حفظ هؤلاء الوكلاء الوديعة وسهروا على حراستها ... لـم يختلس احدهم شيئا منها ، ولم يتهاون احدهم فى الحراسة حتى وصـلت الأمانـة كاملة إلى أورشليم ، وفى أورشليم أعطوا حساب وكالتهم .

https://coptic-treasures.com/

ثالثاً : من أهو إلى أورشليم (٣١-٣٦)

" ثم رحلنا من نهر أهوا فى الثانى عشر من الشهر الأول لنذهب إلى اورشليم وكانـت يـد إلهنا علينا فأنقذنا من يد العدو والكامن على الطريق . فأتينا إلى أورشليم وأقمنا هناك ثلاث أيام . وفى اليوم الرابع وزُنت الفضة والذهب والآنية فى بيت إلهنا على يد مريموث بن أوريا الكاهن ومعه ألعازار بن فينحاس ومعهما يوزاباد بن يشوع ونوعديا بن بنوى اللاويان . بالعدد والوزن للكل وكتب كل الوزن فى ذلك الوقت . وبنو السبى القادمون من السبى قربـوا محرقـات لإلـه إسرائيل اثنى عشر ثوراً عن كل إسرائيل وستة وتسعين كبشاً وسبعة وسبعين خروفـاً واثنـى عشر تيساً ذبيحة خطية . الجميع محرقة للرب. وأعطوا أوامر الملك لمرازبة الملك وولاة عبـر النهر فأعانوا الشعب وبيت الله " (ع ٣١-٣٦)

" ثم رحلنا من نهر أهوا فى الثانى عشر من الشـهر الأول " (ع ٣١) ... تحركت الرحلـة التى رآها أشعياء بعين النبوة منذ زمن طويل خارجة من أرض بابل يحملون الآنية المقدسة ويخرجون متأنون لأنه لا طارد لهم كما كان عند خـروجهم مـن أرض مصر، وأيضا يشير أشعياء للحراسة الإلهية التى رافقتهم ليس عن طريق الملائكة بل عن طريق رب الملائكة " **أخرجوا من وسطها (بابل) تطهروا يا حاملى آنية الرب . لأنكم لا تخرجون بالعجلة ولا تذهبون هاربين لأن الرب سائر أمامكم وإله إسرائيل يجمع ساقتكم** " (اش ٥٢ : ١١،١٢)

أعتمد عزرا على هذه الحراسة الإلهية " **إن يد إلهنا على كل طالبيه للخير** " (ع ٢٢) لذلك يقول " **خجلت من ان أطلب من الملك جيشاً وفرساناً لينجدونا علـى العدو فى الطريق** " (ع ٢٢) واثقاً أن " **ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم** " (مز ٣٤ : ٧)

https://coptic-treasures.com/

فى القديم قاد موسى الشعب الغفير فى رحلة استغرقت أربعون سنة وكان معهم تابوت العهد سائراً وعمود السحاب يظللهم نهاراً وعمود النار يرشدهم ليلاً إلى أن وصلوا أرض الوعد ... أما فى هذه الرحلة فقد خرج عزرا (**موسى الثانى**) من بابل فى رحلة العودة إلى أورشليم وهو يقود الفوج الثانى من بقية إسرائيل ولـيس ... معهم تابوت العهد ولا عمود السحاب ولا عمود النار ، ولكن الله لم يتركهم .. لقد رآه اشعياء سائراً أمامهم .

بدأت الرحلة " **فى الثانى عشر من الشهر الأول** " (ع ٣١) وقطعـت نحـو ١٤٠٠ كم سيراً على الأقدام ووصلت إلى أورشليم " **فى أول الشهر الخامس** " (عز ٧ : ٩) أى ما يقرب من أربعة أشهر .. كيف كانت هذه الرحلـة ؟ مـاهى المتاعب التى لاقتها ؟ وماهى الأخطار التى قابلتها ؟ كيف كان سيرها وترحالها ؟ وكيف كانت راحتها ومستقرها ؟ كم منهم ركبوا على دواب ؟ وكم سـاروا علـى الأقدام ؟ كم طفلاً ولُد فى الطريق ؟ وكم شخصاً مات فى الطريق أيضا ودفن هناك ؟ كيف كان عزرا يقود هؤلاء الآلاف ؟ وهل كان له أعوانه من القـادة رؤسـاء ألوف ورؤساء مئات ؟ .. كنا نشتاق أن نسمع وصفاً تفصيلياً عن هذه الرحلة وتلك المخاطرة ، **ولكن عزرا لم يسجل لنا شيئا من هذا .. لماذا ؟**

لأن هدف الخروج ليس هو رحلة العودة إنما هو أورشليم .

" **فانقذنا من يد العدو والكامن على الطريق** " (ع ٣١) ... لقد أنقذهم الله من يد العـدو .. من يد العصابات وقطاع الطرق واللصوص ..

من يد الأمم المعادية بلا سبب .. من يد عدو الخير الذى كـان يـودّ أن يثيـر اتباعه

الأشرار ينهبون كنوز الرحلة ويقتلون الرجال ويسبون النساء والأطفال ويشـتتون الرحلة ويغتالون الهدف لولا أن إله إسرائيل كان سائراً أمامهم ..

https://coptic-treasures.com/

يا نفسى تأكدى أن إله إسرائيل سائر معك ... يانفسى تأكدى أنك فى احضـانه .. عندئذ لا تخافين شيئا ولا ترهبين أحداً ، بل تجوزين إختبار داود رجل الإيمان " **يقوم الله . يتبدد أعداؤه ويهرب مبغضوه من أمام وجهه . كمـا يـذر الـدخان تذريهم . وكما يذوب الشمع قدام النار يبيـد الأشـرار قـدام الله . والصـديقون يفرحون يبتهجون أمام الله ويطفرون فرحاً** " (مز ٦٨ : ١-٣) حتى لو تفاقمت الأمور إلى اقصى درجة " **أن نزل على جيش لا يخاف قلبى . ان قامـت علـى حرب ففى ذلك أنا مطمئن** " (مز ٢٧ : ٣)

" **فأتينا إلى أورشليم وأقمنا هناك ثلاث أيام** " (ع ٣٢) ... فى بداية الرحلة اقاموا ثلاثـة ايام على نهر أهو يصومون ويصلون ويطلبون طريقاً مستقيماً لرحلتهم واستجاب الرب لهم ، والآن وصلت الرحلة إلى مقرها الأخير فى أورشليم ، والعجيب أنهـم لم يتفرقوا بعد وصولهم كل واحد إلى حال سبيله .. خرج إليهم اقرباؤهم واحباؤهم يُرحبون بقدومهم ومع ذلك ظلوا متماسكين وكأن الرحلة لم تنته بعد .. ظلوا هكذا ثلاثة أيام .. لماذا ؟ ليشكروا إله إسرائيل الذى كان سائراً أمامهم فى الرحلة فلـم يعوزهم شئ ، ومن جميع المخاطر نجاهم وأتى بهم إلى مدينته المقدسة سـالمين .. اقاموا ثلاثة أيام يتأملون المذبح والهيكل .. الهيكل الذى طالما سمعوا عنه من الآبـاء ولكن من قبل لم يبصرونه قط .. جاءوا إلى مكان راحتهم يبيتون فى ظلال الحمايـة الإلهية " **الساكن فى ستر العلى فى ظل القدير يبيت** " (مز ٩١ :١) .. أقاموا ثلاثـة أيام يرنمون ويسبحون " ما **أحلى مساكنك يارب الجنود . تشتاق بل تتوق نفسى إلى ديار الرب . العصفور ايضا وجد بيتا والسنونة عشا لنفسها . مذابحك يارب الجنود ملكى وإلهى . طوبى للساكنين فى بيتك أبداً يسبحونك** " (مز ٨٤ : ١-٤)

" **وفى اليوم الثالث وزنت الفضة والذهب والآنية** " **(ع٣٣)** .... اعطوا حساب وكـالتهم فـى اليوم الرابع .... طوبى لهؤلاء الوكلاء الأمناء الذين حافظوا على الأمانة ساهرين مجاهدين واطاعوا الوصية " **فاسهروا واحفظوها حتـى تزنوهـا** " (ع ٢٩) ، والآن سلموا الأمانـة وأعطـوا حسـاب الوكالـة فاستراحت نفوسهـم ،

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

١- أكتب سطرين مختصرين توضح فيهما :-

* بداية رحلة عزرا ونهايتها .
* موقف ظهرت فيه حكمة عزرا
* الهدف هو الله وليس القائد
* طوبى للإنسان الذى يجاهد ويحفظ نصيبه فى الملكوت

٢- **علام تدل هذه الأرقام :**

٤٠ - ٧٤ - ١٤٩٦ - ٢٢٠ - ١٢ - ٢ - ١٤٠٠ - ٩٦ - ٧٧

٣- هل تستطيع أن تربط بين كل من :

يونان - اسحق - عزرا - السيد المسيح .

٤- ما الأسباب التى جعلت اللاويين يتولنون عن الصعود إلى أورشليم ؟

٥- صل بين هذين العمودين لتكّون عبارات صحيحة :

حفظ الوكلاء الوديعة	الإهتمام بها وتسليمها لأيدى أمينة .
الصوم والصلاة	للذين يحبون اسمه .
إله إسرائيل كان سائرا أمامهم	سهروا على حراستهم .
غيرة عزرا على ممتلكات الرب	نفوسنا التى يجب أن نقدسها للرب .
الآنية المقدسة	تعبير عن إرادتنا فى طلب أورشليم السمائية .
يحول الله الشر إلى خير	أتى بهم إلى المدينة المقدسة .

https://coptic-treasures.com/

الاصحاح التاسع

بعد أن وصلت قافلة الفوج الثانى بقيادة عزرا أورشليم فى أول الشهر الخامس من السنة السابعة لملك أرتحشستا ، وبعد أن استراحت هذه النفوس بسكنى أورشليم .. لم تمر بضعة أشهر تقدر بنحو الأربعة حتى تقدم رؤساء الشعب إلـى عـزرا يخبرونه بأن أبناء الله قد رأوا أن بنات الناس حسنات فتزوجوا بهن فاختلط الزرع المقدس بشعوب الأراضى .

أدرك عزرا مقدار الطامة الكبرى والمصيبة العظمى إذ بسبب هذه الخيانة كان السبى إلى بابل سبعين سنة ، وغاص عزرا فى بحـور الحـزن والأسـى والآلام النفسية والدموع ، وقد عبر عن هذه المشاعر الداخلية بالطريقة التى كانت سـائدة فى تلك الأيام إذ مزق ثيابه ونتف شعر رأسه ولحيته وجلس متحيراً طوال اليوم .. انتشرت الأخبار وعمت الأفاق فأجتمع إليه كل من إرتعد من كـلام الله ، وعنـد تقدمة المساء نهض عزرا من تذلله وجثى على ركبتيه وبسط يديه إلى الرب إلهه ، وصلى صلاة إعتراف قوية وعميقة أثرت فى الشعب جداً وأتت بالثمار المرجـوة ويمكن تقسيم هذا الأصحاح إلى :

أولاً : أخبار الخيانة (١ - ٢)

ثانياً : ماذا فعلت الخيانة برجل الله ؟ (٣ - ٥)

ثالثاً : صلاة رجل الله (٦ - ١٥)

أولاً : أخبار الخيانة : (١-٢)

" ولما كملت هذه تقدم إلى الرؤساء قائلين لم ينفصل شعب إسرائيل والكهنة واللاويين مـن شعوب الأراضى حسب رجاساتهم من الكنعانيين والحثيين والفرزيين واليبوسـيين والعمـونيين

https://coptic-treasures.com/

والموآبيين والمصريين والأموريين . لأنهم أتخذوا من بناتهم لأنفسهم ولبنيهم واختلط الزرع المقدس بشعوب الأراضى . وكانت يد الرؤساء والولاة فى هذه الخيانة أولاً . " (ع ١-٢)

" **ولما كملت هذه تقدم إلى الرؤساء قائلين** " (ع ١) .... ولما كملت هذه أى بعد

الوصول إلى أورشليم وإصعاد المحرقات وذبائح الخطية والإستقرار فى المدينة المقدسة ، وبعد أن تم ابلاغ المرازبة والولاة بالأمر الملكى ولعل عزرا بنفسه ذهب إليهم ليشعرهم بأهمية الأمر فقابلوه بالبشاشة والترحاب إذ حول الله قلوبهم فأعانوا الشعب وبيت الله ، وعندما حل الشهر التاسع (**كانون الأول**) وهو شهر ديسمبر تقدم الرؤساء إلى رجل الله يخبرونه بأمر مُحزن .. **فماذا قالوا ؟**

" **لم ينفصل شعب إسرائيل والكهنة واللاويين من شعوب الأراضى حسب رجاساتهم ... لأنهم إتخذوا من بناتهم لأنفسهم ولبنيهم** " (ع ١،٢) .... فإن أبناء العائدون مع زربابل فى الفوج الأول الذين ولُدوا فى أورشليم ولم يروا مذلة السبى ولم يتذوقوا مرارة العبودية سقطوا فى الخيانة .. لقد عادت الحية القديمة وأغرتهم فعادوا إلى الخيانة الأولى التى بسببها حل العقاب الإلهى عليهم ، ولا عجب فربما بعض الآباء أيضا الذين عاشوا فى بابل وتركوها إلى أورشليم لم يتركوا روح بابل الزانية فعادوا وسقطوا فى هذه الخيانة متمثلين بإمرأة لوط التى خرجت من سدوم خروجاً جسدياً فقط أما عقلها وقلبها ومشاعرها وأحاسيسها فكانت هناك فنظرت للخلف وتحولت إلى عمود ملح .. " **اذكروا إمرأة لوط** " (لو ١٧ : ٣٢) .

يا للحسرة .. هؤلاء الذين عاينوا أو سمعوا عن بناء المذبح والهيكل والأمجاد الإلهية عادوا وسقطوا فى الخطية البشعة بسبب فتور حياتهم الروحية .. فعلاً إن كان من السهل الحصول على البركات الروحية فإنه من الصعب الأحتفاظ بها بدون سهر ويقظة .. تزوجوا من شعوب الأراضى متجاهلين الوصايا الإلهية التى

https://coptic-treasures.com/

تحذر من هذا الأمر ، ولا تسمح به إطلاقاً إلا فى حالة واحدة وهى تهود الطرف الثانى كما حدث مع راحاب الأريحية وراعوث الموآبية .

ولكن لماذا حرم الله التزاوج مع عبدة الأصنام ؟

لم يكن هذا التحريم ناتجاً عن تعصب عرقى بل لأسباب روحية بحته .. كـان الشعب اليهودى هو الشعب الوحيد فى الأرض كلها الذى يعرف الله ويعبده وبينما جميع الشعوب ضلت وتاهت فى غياهب الوثنية والفساد والرجاسات ، ولذلك حذر

الرب شعبه من التزاوج بهم حتى لا يسقطوا فى عباداتهم المرذولـة الشـيطانية " **احترز من ان تقطع عهداً مع سكان الأرض التى أنت أتٍ إليها لئلا يصيروا فخـاً فى وسطك .. احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الأرض فيزنون وراء آلهـتهم .. وتأخذ من بناتهم لبنيك فتزنى بناتهم وراء الهتهن ويجعلن بنيك يزنـون وراء الهتهن** " (خر ٣٤ : ١٢،١٥،١٦) .. وإذا كان الجامعة يقول أن " خاطئ واحـد يفسد خيراً جزيلاً " فما بالك عندما يكون هناك جملة من الخطاة بـل مـن عبـدة الشيطان وسط شعب الله .. هل يمكن ان تصبح جماعة مقدسة ؟ !

" **واختلط الشعب المقدس بشعوب الأراضى** " (ع ٢) ... لقد إختار الله إبراهيم وباركـه وأعطاه الوعد بأن من نسله يأتى المسيا المخلص الذى به تتبارك كل قبائل الأرض . فكيف يأتى المسيا المخلص وقد إختلط نسل إبراهيم بنسل عبـده الأوثـان ؟! .. لذلك كان أمر الله لشعبه على فم عبده موسى " **وأنتم تكونون لى مملكـة كهنـة وأمة مقدسة** " (خر ١٩ : ٦) حتى يأتى القدوس من الأمة المقدسة .

لقد تنبأ اشعياء النبى عن البقية العائدة من السبى التى تمثل الزرع المقدس قائلا : " **ولكن كالبطمة والبلوطة وإن قُطعت فلها ساق يكون ساقه زرعا مقدساً** " (اش ٦ : ٢)

https://coptic-treasures.com/

" **وكانت يد الرؤساء والولاة فى هذه الخيانـة أولاً** " (ع ٢) ... ليس الرؤساء فقط بل الكهنة واللاويون الذين من المفروض أن يكونوا قادة وقدوة للشعب سقطوا فـى خطيـة النجاسة هذه ..قال أحد الأفاضل :

" أن أردأ الفساد هو فساد أحسن الأشياء " .. لقد سهلوا طريق الخطـأ والخطيـة للشعب فأصبحت خطيتهم مزدوجة : ١- خطية الخيانة ٢- خطية العثرة والترغيب فى الخطية والتشجيع عليها ... نعم فإن خطية الكاهن أعظم من خطيـة الرئيس ، وخطية الرئيس أعظم من خطية الشخص العادى ، وهذا واضـح مـن طقس تقديم الذبائح . فإن سقط أحد من أفراد الشعب فى الخطية سهواً يقدم " **عنزاً من المعز** " (لا ٤ : ٢٨) ، وإن سقط فى نفس الخطية رئيساً يقدم " **تيساً مـن المعز** " (لا٤ : ٢٣) ، وإن سقط فى نفس الخطية الكاهن يقدم " **ثوراً من بقر**" (لا ٤: ٣)

الأصحاح التاسع ----------

١٣٠ ----------

وأيضا فى العهد الجديد يصلى الأب الكاهن فى القداس الإلهى قائلا : " **عن خطاياى وجهالات شعبك** " فالذى يُعتبر بالنسبة للشعب جهالـة يعتبـر بالنسـبة للكاهن خطية .. فلنحذر نحن الخدام من كسر الوصية حتى لا نكون عثرة أمام البسطاء متذكرين قول معلمنا بولس الرسول " **لأننا صرنا منظراً للعالم للملائكة والناس** " (١كو٤ :٩)

ثانيا : ماذا فعلت الخطية برجل الله ؟ (٣-٥)

" فلما سمعت بهذا الأمر مزقت ثيابى وردائى ونتفت شعر رأسى وذقنى وجلسـت متحيـراً . فاجتمع إلى كل من ارتعد من كلام إله إسرائيل من أجل خيانة المسبيين وأنا جلست متحيراً إلـى تقدمة المساء . وعند تقدمة المساء قمت من تذللى وفى ثيابى وردائى الممزقـة جثـوت علـى ركبتى وبسطت يدى إلى الرب إلهى " (ع ٣-٥)

https://coptic-treasures.com/

كان عزرا يتمتع بحساسية مفرطة ومشاعر مرهفة لذلك سـقطت عليـه هـذه الأخبار الكئيبة كالعاصفة الهوجاء بل كالصاعقة .. الخطايا والخيانة التى يراها بنو إسرائيل كل يوم وكأنها أمور عادية لم يرتعد منها أحد ولم يهتز بسببها أحد ، اهتز لها وارتعد منها قديس الله .. غاص فى بحور الأسى والآلام وجـاز فـى المذلـة والضعة والعار ، ومع إنه شخصياً لم يرتكب هذه الحماقة إلا أن هذا لم يخفف من وطأة مشاعر الأسى التى إجتاحته ، ومشاعر وحساسية عزرا هـذه رشـحته لأن يكون الشفيع عن شعبه .

" **مزقت ثيابى وردائى ونتفت شعر رأسى وذقنى " (ع ٣)** .... مزق ثيابه علامة على قلبه الذى مزقته خطايا الشعب ، وكانت هذه العادة المتبعة عندئذ للتعبير عن عظم الطامـة ، وأننى أخال عزرا واقفاً مع راوبين ويعقوب ويفتاح وأيوب وكل منهم شـق ثيابـه لعظم المصيبة الواقعة على رأسه ، ويقف حزقيال النبى يشير إلى هؤلاء قـائلا : " **علـى جميـع الوجوه خـزى وعلى جميـع رؤوسهـم قـرع** " (حـز ٧ : ١٨) ...

رأوبين عاد إلى البئر لينقذ أخيه " **وإذا يوسف ليس فى البئر فمزق ثيابه** " (تك ٣٧ : ٢٩) ، وعندما علم يعقوب بموت يوسف " **فمزق يعقوب ثيابه** " (تك ٣٧ : ٣٤) ، ويفتاح الجلعادى عند عودته من الحرب منتصراً وقد نذر أن أول إنسان يخرج من بيتـه للقائه يقدمه محرقة بشرية (وهذا ضد الوصية الإلهية) فلاقته ابنتـه الوحيـدة " **وكان لما رآها مزق ثيابه وقال آه يابنتى قد احزنتنى حزناً** " (قض ١١ : ٣٥) ، وعندما طمت التجارب فوق رأس أيوب " **فقام ايوب ومزق جبته وجز شعر رأسه** " (اى ١ : ٢٠) ... وهوذا عزرا يمزق ثيابه وينتف شعر رأسه ولحيته ويبكـى

https://coptic-treasures.com/

وينتحب رغم أنه يملك سلطان الحاكم لأن هذه الأمور لا يمكن إصلاحها بـالقوة ، وإن لم يستيقظ ضمير هؤلاء المخطئون فإنهم سيتمسـكون بزوجـاتهم وأولادهـم ويستهينون بالقطع والفرز عن جماعة الرب ويهلكون .

فيما بعد أبصر نحميا الشعب يرتكب نفس الحماقة فلم يضبط نفسه لكنه إستعمل سلطانه كوالى فلعنهم وضربهم " **فخاصمتهم ولعنتهم وضربت منهم أناسا ونتفـت شعورهم** " (نح ١٣ : ٢٥) لأنهم كانوا قد وصلوا إلـى قامـة روحيـة بحيـث يتحملون العقاب ولا يضحون بدينهم ، أما عزرا فقد تحمل القصاص نيابـة عـن شعبه فبكى وناح على خطايا شعبه كنائح على وحيده ، وكمن يبكى بكره.

" **وجلست متحيراً ..... وأنا جلست متحيراً** " **(ع ٣ ،٤)** ... نظر عزرا إلـى المجتمـع المحيط بالهيكل وعوضا عن ان يكون مجتمعا طاهراً مقدساً " **إنى أنـا الـرب إلهكم فتتقدسون وتكونون قديسين لأنى أنا قـدوس** " (لا ١١ : ٤٤) ، " **لأنـه مكتوب كونوا قديسين لأنى أنا قدوس**" (١بط ١ : ١٦) وجد الخطية ورجاسـات الأمم ونجاساتهم متفشية حول الهيكل .. فجلس متحيراً ..

نظر إلى الشعب القاسى الذى لم يتعظ من عقاب السبى فجلس متحيراً ...

أخذ يفكر ويفكر .. هل يرضى الشعب العنيد أن يضحى بالخطية المحبوبة ؟! هل يتخلون عن زوجاتهم الوثنيات ويطردون اولادهن ؟!! .. وجلس متحيراً ..

خاف وارتعب من الغضب الإلهى الذى يستحقونه وجلس متحيراً ..

انتابته الدهشة والحيرة حتى إنه كرر العبارة مرتين وجلس متحيراً..

" **فاجتمع إلى كل من ارتعد من كلام إله إسرائيل من اجل خيانة المسبيين** " (ع ٤) .. انتشـرت اخبار عزرا الجالس المتحير .. الباكى النائح .. ذو الثياب الممزقة التى لا تسـتر عريه وقد تناثر حوله شعر رأسه ولحيته ، واختلف الناس فى استقبال هذه الأخبار .. فريق منهم لم يهتم ولم يلتفت وكأن الأمر لا يخصه وللأسف قد يكون **من هـذا**

https://coptic-treasures.com/

الفريق بعض الذين تزوجوا بالوثنيات .. عزرا يبكى وينوح من أجلهم وهـم فـى دنياهم لاهون وفى ملذاتهم غارقون .. أليس هذا ما يحدث معنا كثيراً عندما نلهـو وننشغل بالتراب والترابيات ونحطم الوصايا الإلهية ونتحدى الله بشرورنا وآثامنـا بينما مخلصنا الصالح ينسكب فى بستان الدموع يبكى وينوح من أجلى ؟! يا لعظم المفارقة !!

وفريق ثان من الشعب تأثر تأثراً وقتياً لرؤيته رجل الله بهذه الحالـة واكتفـى بالتأسف والتآسى على ما آل إليه حال عزرا المسكين الذى ضحى بمكانه ومركزه وعمله فى بابل ، وهم لا يدرون لماذا يحزن عزرا هكذا ؟ .. أليس هذا ما يحـدث ايضا معنا كثيراً إذ نعيش ونموت ولا نـدرك سـر آلام مخلصـنا وموتـه علـى الصليب؟!

اما **الفريق الثالث** فهو الذى سمع وارتعد من كلام إله إسرائيل، والذى يرتعـد من كلام الله يرتعد من خطايا شعب الله .. أنهم إرتعدوا من خيانة الشعب فنظروا إلى الله بعيون منكسرة وقلوب منسحقة فنظر الله إليهم وحمل خطاياهم على جسـده المقدس حسب وعده الصادق والأمين " **وإلى هذا انظر إلى المسكين والمنسـحق الروح والمرتعد من كلامى** " (اش ٦٦ : ٢)

" **إلى تقدمة المساء .... وعند تقدمة المساء قمت " (ع ٤،٥**) ... جلس عزرا حتى وقـت المساء وعندئذ إنتبه أن وقت التقدمة قد حان فنهض وطرح نفسه فـى الأحضـان الإلهية .. تقدمة المساء مع تقدمة الصـباح يمـثلان ذبيحـة المحرقـة الدائمـة " **والخروف الثانى تقُدمة فى العشية . مثل تقدمة الصباح وسكيبه تصنع له رائحة سرور وقود للرب . محرقة دائمة فـى أجيـالكم** " (خـر ٢٩ :٤١،٤٢) .. إن تقدمة

https://coptic-treasures.com/

المساء تحدثنى عن مخلصى الصالح حمل الله المعلق على عود الصـليب ذبيحـة محرقة دائمة وقرباناً مقدساً ورائحة سرور لله الآب .. أنها تحدثنى عن الدم الذكى الذى يغسلنى فيرانى الآب ويرضى عنى إذ يرى صورة إبنه الحبيب الذى أطـاع حتى الموت موت الصليب ... **ولا أدرى ماذا سيقدم عزرا ؟**

هل سيقدم بخوراً رائحة سرور للرب أم أنه سيقدم مُرا رمز الألم ؟!

ولكن ما يطمئننى أننى سواء قدمت بخوراً أو ذهباً أو مُرا لإلهى وملكى ومخلصى فإنه لن يرفضه ولن يردنى خائباً .

تقدمة المساء أيضا تذكرنا بدانيال النبى المنسكب من أجل خطايا شـعبه " **وأنـا متكلم بعد بالصلاة إذا بالرجل جبرائيل الذى رأيته فى الرؤيا فـى الإبتـداء مطـاراً واغفاً لمسنى عند وقت تقدمة المساء** " (دا ٩ : ٢١) وفى وقت تقدمة المساء يقول عزرا

" **جثوت على ركبتى وبسطت يدى إلى الرب إلهى** " (ع ٥) .... لقد جثا الملك سليمان مـن قبل على ركبتيه وبسط يديه نحو السماء (١ مل ٨ : ٥٤) وصلى لإله السماء من أجل هيكله واستجاب الرب له وحل بمجده .. وعندما دبـر الـوزراء والمرازبـة مكيدتهم لدانيال جثا على ركبتيه وصلى (دا ٦ : ١٠) والرب استجاب له وأرسل ملاكه ونجاه ، وهوذا عزرا يجثو على ركبتيه ويصلى من اجل خطية شعبه مثالاً ورمزاً لمخلصنا الصالح الذى " **جثا على ركبتيه وصلى .. وإذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلـة علـى الأرض** " (لـو ٢٢ : ٤١،٤٤) ، وأيضا إستجاب الله لعزرا المنسكب فى صلاته إلى وقت المساء .. ونحن فى وقت الضيقة وسلطان الظلمة **هل نجثوا على ركبنا ونصلى بأشد لجاجة** ؟

ثالثاً : صلاة رجل الله : (٦ -١٥)

" وقلت اللهم إنى أخجل وأخزى من أن ارفع يا إلهى وجهى نحوك لأن ذنوبنا قد كثـرت فـوق رؤوسنا وآثامنا تعاظمت إلى السماء . منذ أيام آبائنا نحن فى إثم عظيم إلى هذا اليوم . ولأجـل ذنوبنا قد دفعنا نحن وملوكنا وكهنتنا ليد ملوك الأراضى للسيف والسبى والنهب وخزى الوجوه

https://coptic-treasures.com/

كهذا اليوم . والآن كلحيظة كانت رأفة من لدن الرب إلهنا ليبقى لنا نجاة ويعطينا وتداً فى مكان قدسه لينير إلهنا أعيننا ويعطينا حياة قليلة فى عبوديتنا لأننا عبيد نحن وفـى عبوديتنـا . لـم يتركنا إلهنا بل بسط علينا رحمة أمام ملوك فارس ليعطينا حياة لنرفع بيت إلهنا ونقيم خرائبـه وليعطينا حائطاً فى يهوذا وفى أورشليم . والآن فماذا نقول يا إلهنا بعد هـذا لأننـا قـد تركنـا وصاياك . التى أوصيت بها عن يد عبيدك الأنبياء قائلاً إن الأرض التى تدخلون لتمتلكونها هـى أرض متنجسة بنجاسة شعوب الأراضى برجاساتهم التى ملأوها بها من جهة إلى جهة بنجاستهم . والآن فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم إلى الأبـد لكى تتشددوا وتأكلوا خير الأرض وتورثوا بنيكم إياها إلى الأبد . وبعد كل ما جاء علينـا لأجـل أعمالنا الردئية وآثامنا العظيمة . لأنك قد جازيتنا يا إلهنا أقل من آثامنا وأعطيتنا نجاة كهـذه . أفنعود ونتعدى وصاياك ونصاهر شعوب هذه الرجاسات. أما تسخط علينا حتى تفنينا فلا تكون بقية ولا نجاة . أيها الرب إله إسرائيل أنت بار لأننا بقينا ناجين كهذا اليوم ها نحن أمامك فـى آثامنا لأنه ليس لنا أن نقف أمامك من أجل هذا " (ع ٦-١٥)

من خلال هذه الصلاة العظيمة نستعرض معاً مشاعر عزرا المرهفة عبر النقاط البسيطة الآتية :

١- يضع عزرا نفسه فى مصاف المذنبين :

" إنى أخجل وأخزى من أن أرفع يا إلهى وجهى نحوك لأن ذنوبنا قد كثرت فوق رؤوسنا وآثامنـا " (ع ٦) .... بدأ صلاته بضمير المتكلم المفرد " **أنا** " ثم انتقل إلى ضمير المتكلم الجمع " ذنوبنا .. وآثامنا " فلم يكتف عزرا بوضع نفسه فى مصاف الخطاة بل قدم نفسه عنهم ، وهكذا فعل معلمنا بولس الرسول " **الخطاة الذين أولهم أنا** " (١ تيمو ١ : ١٥) ، ولم يعتمد عزرا على براءته وإنه لم يشاركهم هذه الزيجات الشريرة . بل وهو فى بابل وسط رجاسات الأمم كان شاهداً أميناً لإلهه ، ورغم هذا فإنه يـرى خطايا إخوته كأنها خطاياه ويحس بالخجل والخزى والعار اكثر مـنهم جميعـاً .. كانوا يعيشون الخطية ولم يتحرك قلب أحد منهم ليحذرهم ويرشدهم ولم يشعر أحد

https://coptic-treasures.com/

منهم بالخجل والخزى أما عزرا فقد تحطم قلبه وجاز فى آلام نفسية فوق الطاقـة .. إنه رمـــز واضح لسيـــده البرئ القدوس الذى بلا خطيـــة

١٣٥ ----------
---------- تفسير سفر
عـــــــ

ب- فى شطيم سقط كثير من أبناء الله فى الزنا مع بنـات مـوآب ، وعبـدوا آلهتهن " **فدعون الشعب إلى ذبائح آلهتهن فأكل الشعب وسجدوا لآلهتهن** " (عـد ٢٥ : ٢) وحل عليهم الغضب الإلهى فحصد الوباء منهم أربعة وعشرين الفاً .

حـ- سقط فى هذه الخطية بنو إسرائيل أيضا " **فسكن بنو إسرائيل فى وسـط الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحـويين واليبوسـيين . واتخـذوا بناتهم**

لأنفسهم نساء وأعطوا بناتهم لبنيهم وعبدوا آلهتهم " (قض ٣ : ٥،٦)

د- وسقط فيها أحكم حكماء الأرض " **وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مـع بنـات فرعون موآبيات وعمونيات وادونيات وصيدونيات وحثيات .. فـذهب سـليمان وراء عشـتروت إلاهـة الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين .. فغضب الرب على سليمان .. فقال الرب لسليمان.. فإنى أمـزق المملكة تمزيقا** .. "(ا مل ١١: ١-١١)

هـ- تكرر الأمر فى أيام عزرا ، ثم يعود ويتكرر فى أيام نحميا (نح ١٣: ٢٣-٢٨)

و- يشير ملاخى لهذه النجاسة قائلا :

" **غدر يهوذا وعمل الرجس فى إسرائيل وفى أورشليم لأن يهوذا قد نجس قـدس الرب الذى احبه وتزوج بنت إله غريب** " (ملا ٢ : ١١)

ز - فى العهد الجديد يحذرنا الإنجيل من مغبة هذا الأمر (٢ كو ٦ : ١٤-١٨)

ح - للاسف مازال هذا الأمر يتكرر إلى يومنا هذا فيتـرك ابنـاء الله الحيـاة الأبدية ويطرحون أنفسهم فى النار الأبدية بعد أن أعمى إله هذا الـدهر عيـونهم بشهوة أو شهرة أو مال أو جمال .

٤- يرى عزرا بأن العقاب أقل من الجرم :

https://coptic-treasures.com/

كانت نتيجة إجرام الشعب تعرضهم للعقاب الإلهى " **للسيف والسـبى والنهـب** " (ع٧) ولكن رغم ما تعرضوا له من عقاب شديد إلا أن عزرا يعرف الحقيقـة وهـى أن العقاب الذى تعرضوا له أقل كثيرا مما يستحقونه ، فهم ما زالوا مدينين لرحمة الله " **لأنك قد جازيتنا يا إلهنا أقل من آثامنـا** " (ع ١٣) ، ولا سيما أن الشعب قد تعـدى رغـم الوصايا الكثيرة والتنبيهات العديدة والتحذيرات الشديدة

" **لأننا قد تركنا وصاياك التى أوصيت بها عبيدك الأنبياء .. فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا تطلبوا سلامتهم** " (ع ١١،١٢)

وهنا يذكر عزرا مختصر هذه الوصايا التى جاءت فى مواضع شتى مثل " **متى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التى أنت داخل إليها لتمتلكها وطرد .... سبع شعوب أكثر وأعظم منك ... لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم** " (تث ٧ : ١-٩)

١٣٧ ----------
*تفسير سفر عـــــــ

د- " **لينير إلهنا أعيننا ويعطينا حياة قليلة فى عبوديتنـا** " (ع ٨) ... عندما ينير الله أعين أذهاننا ندرك مدى قسوة العبودية التى نرزخ تحتها فنصرخ إليه فيخلصنا ويردنـا إليه فيعظم انتصارنا بالذى أحبنا .. فعلا كانت أيام السبى أيام ظلمة أما الآن فرغم إنهم مازالوا عبيدا بالجسد لملوك فارس إلا إنهم أحراراً بالروح يعيشون فى ضياء أورشليم ونور الشريعة .

هـ - " **بسط علينا رحمته أمام ملوك فارس ليعطينا حياة لنرفع بيت الهنا ونقيم خرائبـه وليعطينـا حائطا فى يهوذا وفى أورشليم** " **(ع ٩) ....** فلولا رحمة الله مـا كـان ملـوك فـارس يصُدرون النداء عقب النداء ويسمحون لشعب الله بالعودة إلى وطنهم لبناء هيكل الله وإقامة خرائبه .. ولولا رحمة الله ما كانوا ردوا الآنية المقدسة .. ولولا رحمة الله ما كانوا تبرعوا بالذهب والفضة .. ولولا رحمة الله ما وصل الفوج الأول والثانى سالمين إلى أورشليم .. ولولا رحمة الله ما صدرت الأوامر الصارمة لمن يتحـدى بناء الهيكل .. ولولا رحمة الله ما كان المرازبة والولاة يَعِينوُن الشعب .. ولـولا رحمة الله ما كان أعطاهم حائطا فى يهوذا وأورشليم اى حماية وحراسة ضـد اى هجوم خارجى .

الأصحاح التاسع ----------

١٣٨ ----------

٦- يقدم عزرا اعترافاً ولا يطلب طلباً :

يشعر عزرا أن الخيانة التى سقطوا فيها تستوجب الفناء ولكن الله رحمهـم لـيس بسبب صلاح فيهم بل بسبب بر الله ومحبته لهم " **أيها الرب إله إسرائيل أنت بار لأننا بقينا ناجين كهذا اليوم . ها نحن أمامك فى آثامنـا** " (ع ١٥) ... وهنا عزرا لم يطلب صفحا ولم يطلب طلبا معينا بل أعلن بر الله ومحبته الأبوية وحنانه اللا متناهى علـى غـنم رعيته ، ويسلم عزرا له كل الأمور بعد أن عرض عليه كل شئ فيعطـه الله كـل مشتهى قلبه ، ويعود الشعب إلى حياة القداسة .

https://coptic-treasures.com/

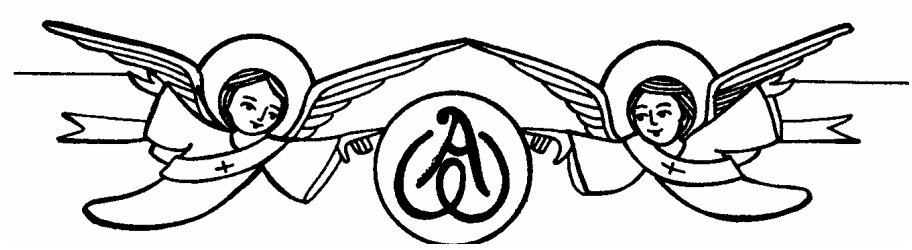

اسئلة الأصحاح ----------

التاسع ----------

١- اختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

* وصلت قافلة الفوج الثانى بقيادة (يشوع - عزرا - موسى)
* لنحذر من كسر الوصية حتى لا نكون عثرة أمام (الله - البسطاء - الملائكة)
* تحمل عزرا وناح وبكى نيابة عن (زربابل - الشعب - أرتحشستا)
* لولا رحمة الله ما كان ملوك فارس (ردوا الآنية المقدسة - أسروا الشعب - وقفوا ضد عزرا)

٢- أكتب بإختصار عن تحريم الزواج مع عبدة الأصنام

٣- علام يدل كل من تمزيق ثياب عزرا - طقس تقديم الذبائح فى العهد القديم ؟

https://coptic-treasures.com/

٤- صلى عزرا صلاة ممتزجة بمشاعر وأحاسيس قوية مرهفة .. وضح ذلك فى نقاط بسيطة .

٥- أذكر موقف لكل من هذه الكلمات :

جلس متحيراً - الزرع المقدس - البشاشة والترحاب - فساد أحسن الأشياء

٦- أى من الأشخاص تُنسب إليهم هذه الأعمال :

* مزق ثيابه ونتف شعر رأسه ولحيته .
* خرجت جسدياً فقط أما قلبها ومشاعرها فكانت هناك .
* أنسكب من اجل خطايا شعبه .
* الخطاة الذين أولهم أنا .

٧- أذكر أربعة مواقف قام فيها أشخاص بتمزيق ثيابهم .

٨- منذ الأباء والخطية تطارد أبناء الله وتسقطهم ....

أذكرستة أمثلة لذلك فى هذا الجدول :

م	المثال	الآية	الشاهد

٩- ظهرت مراحم الرب فى خمسة أمور .. هل يمكنك أن تذكرها ؟

الاصحاح العاشر

بعد أن رأينا فى الأصحاح السابق حزن عزرا العميق بسـبب خيانـة الشـعب وصلاته التشفعية لله من أجلهم نرى فى هذا الأصحاح تجمع عـدد غفيـر حولـه يبكون لبكائه حتى صار بكاء عظيم فى الشعب ، فاشار شكنيا بن يحيئيل بمشـورة صالحة وللوقت صدق عليها عزرا .. لم يكتف عزرا بهذا بل انعزل فى مخـدع يهوحانان يبكى وينوح وهو صائم .. ثم يطلقون نداء فيجتمع كـل رجـال يهـوذا وبنيامين ويتفقون على خطة الاصلاح فتتكون لجان الفحص وتعمل لمـدة ثلاثـة

أشهر متوالية ، ويتم حصر ١١٣ حالة يتم إصلاحها ، وأخيراً يعود شعب الله إلـى حياة القداسة ويظهر المجتمع الذى يُرضى الله بفضل عمل رجل الله .

ويمكن تقسيم هذا الأصحاح كالآتى :

أولاً : البكاء العظيم (١-٦)

ثانياً : وبكت السماء (٧-١٧)

ثالثا : اسماء التائبين (١٨-٤٤)

أولاً : البكاء العظيم (١-٦)

" فلما صلى عزرا واعترف وهو باك وساقط أمام بيت الله إجتمع إليه من إسرائيل جماعـة كثيرة جداً من الرجال والنساء والأولاد لأن الشعب بكى بكاء عظيماً . وأجاب شكنيا بن يحيئيل من بنى عيلام وقال لعزرا إننا قد خنا إلهنا واتخذنا نساء غريبة من شعوب الأرض . ولكن الآن يوجد رجاء لإسرائيل فى هذا . فلنقطع الآن عهداً مع إلهنا أن نخرج كل النساء والذين ولـدوا منهن حسب مشورة سيدى والذين يخشون وصية إلهنا وليعمل حسب الشريعة. قم فـإن عليـك الأمر ونحن معك تشجع وافعل . فقام عزرا واستحلف رؤساء الكهنة واللاويين وكل إسرائيل أن يعملوا حسب هذا الأمر فحلفوا . ثم قام عزرا من أمام بيت الله وذهب إلى مخدع يهوحانان بـن أياشيب . فانطلق إلى هناك وهو لم يأكل خبزا ولم يشرب ماء لأنه كان ينوح بسبب خيانة أهـل السبى " (ع ١-٦)

" فلما صلى عزرا واعترف وهو باك وساقط أمام بيت الله إجتمع إليه من إسرائيل جماعة كثيرة جداً من الرجال والنساء والأولاد لأن الشعب بكى بكاء عظيماً " (ع ١)

١٤١ ----------

تفسير سفر ----------

*عـــــــ

، وحمل كاروز الأمم روح عزرا " **فإنى كنت أود لو أكون أنا نفسى محروماً من المسيح لأجل إخوتى أنسبائى حسب الجسد** " (رو ٩ : ٣)

سقط عزرا على وجهه وبكى بكاءاً مراً ، وقد مزق قلبه قبل أن يمزق ثيابه ، وغطى الخزى وجهه قبل أن ينتف شعر لحيته ورأسه فتجمع حوله عدد كبير من الرجال والنساء والأولاد ... رأته النسوة يبكى فبكين لبكائه ورأينه ينتحب فتحركت عواطفهن سريعاً بالنحيب ، أما الأولاد الذين أحبوا عزرا وتعلقوا به فهو بالنسبه لهم رجل الإيمان والقدوة والمثال عندما رأوه يبكى لم يستطيعوا أمساك دموعهم عن الانهمار ، والرجال يتسألون عن سر حزن الرجل ووجع قلبه وكآبته ، وعندما أيقنوا إنه يبكى خطاياهم ويكتئب وينوح على خيانتهم أخذ منهم التأثر مأخذاً جعلهم يزرفون الدمع مدراراً وبكوا بكاءاً عظيماً .. أن مشاعر عزرا المرهفه وحسه الروحى قد انتقل إليهم وانتشر بينهم .

حقاً أن بكائنا أمام الله على خطايا الآخرين لابد أن يحرك قلوبهم بالبكاء على أنفسهم وعلى أولادهم وإخوتهم ...

وأى إنسان أمين يا إخوتى يبصر عزرا الأب الكاهن ينوح من أجله ولا ينوح معه ؟!

واى إنسان يبصر منظر عزرا وثيابه ممزقة وشعره متناثراً حوله من أجله ولا يتمزق قلبه ؟!

وأى إنسان فينا يرى ابن الله يبكى ويئن ويتوجع من أجل خلاصنا ولا تنفجر عيناه بالدموع ؟!

وهل تبصرين يا نفسى حبيبك جاثياً فى بستان الدموع وعرقه يتصبب كقطرات الدم من أجلك وانت تهيمين على وجهك تطلبين أهوائك وشهواتك ؟!

" **وأجاب شكنيا بن يحيئيل من بنى عيلام** " (ع ٢) .... معنى إسم " شكنيا " أى " الذى يعرف يهوه " ومعنى إسم " يحيئيل " أى " الرب يستحيى "... أكتفى الجميع

https://coptic-treasures.com/

بمشاركة رجل الله البكاء والعويل أما هذا الرجل الصالح المعروف لدى الله أو قل الذى له المعرفة والخبرة الروحية بالإلهيات فقد أدلى بمشورته الصالحة التى وأدت حزن عزرا الدفين ، وأسبغت نوع من الراحة والسلام والطمأنينة على نفس عزرا المعذبة فاستراحت روحه داخله ، وبرق أمامه نور الأمل فاستراحت احشاؤه ، ورغم أن أبيه يحيئيل كان ساقطاً فى ذات الخطية " **ومن بنى عيلام يحيئيل** " (ع ٢٦) إلا أن عزرا لم يجامل أبيه على حساب الحق الإلهى بل كان واثقاً أن الله قادر أن يستحيى يحيئيل من موت الخطية .

فى اليوم الأخير ستأتى العذارى الجاهلات يطرقن الباب فيسمعن الصوت الإلهى " **الحق أقول لكن إنى ما أعرفكن** " (مت ٢٥ : ١٢) ، أما شكنيا فهو من العذارى الحكيمات المعروفين لدى الله ليست معرفة المعلومات ولكن معرفة الأختبار والقبول فى المظال الأبدية .

" **إننا قد خنا إلهنا** " **(ع ٢) ..** خطية الزواج من الوثنيات خطية متشعبة فهى :

أ- تعتبر تمرد ضد وصايا الله وتنبيهاته وتحذيراته (تث ٧)

ب- تعتبر خيانة لوصايا الأباء الذين حذرهم يشوع قبل رحيله من هذا العالم من هذه الخطية التى تؤدى إلى الإبادة (يش ٢٣ : ١٢،١٣)

حـ- تعتبر خيانة للعهد الذى إرتبط به الأباء مع الله

د- تعتبر خيانة للزوجة العبرانية التى قد تكون تعرضت للطلاق " **إمرأة شبابك التى أنت غدرت بها وهى قرينتك وإمرأة عهدك** " (ملا ٢ : ١٤)

هـ- وتعتبر أيضا خيانة للنساء الغريبات اللآتى خدعهن هؤلاء الرجال الساقطون ثم ألقوا بهم على قارعة الطريق .

وأن كانت خيانة شخص واحد مثل عخان بن كرمى تسببت فى انكسار شعب الله أمام قرية عاى وقُتل منهم ستة وثلاثون رجلاً (يش ٧) فكم وكم عندما تنتشر

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

الزيجات أساساً تصرف خاطئ وعمل باطل ، وما بنى على الخطأ فهو خطأ ومـا بنى على الباطل فهو باطل لذلك كان لابد من تصحيح الأوضاع رغم ان

هذا الأمر لا يخلو من القسوة ، فالرجل الذى اخطأ لابد أن يجوز فـى هـذه التأديبات والعقوبات حتى يحتفظ بمكانه فى الأبدية ، والزوجة التى رفضت التهّود وفضلت عبادة الشيطان على عبادة يهوه تستحق أن تطُرد من جماعة الله المقدسة .

هذا بالإضافة إلى أن الطلاق كان أمراً مسموحاً به فى العهد القديم (تث ٢٤ : ١) فما دام مسموحاً به بالنسبة للزوجات العبرانيات فمن الأولـى تطبيقـه علـى الوثنيات المتمسكات بوثنيتهن ، ولكن لا أحد يستطيع أن ينكر صعوبة منظر النساء وهن يحملن اطفالهن ويخرجن باكيات هائمات على وجوههن .. بعضهن يلجـأن إلى أهاليهن وبعضهن لا يجدن ملجاءاً ولا ملاذا .. هذه هـى الخطيـة وثمارهـا المرة.

" **حسب مشورة سيدى** " (ع ٣) ... هذا الأسلوب الرقيق يكشف لنا عن شخصية شـكنيا المتواضعة حيث يقدم الإحترام اللائق ، وينسب له هذه المشورة الصالحة .

" **قم فإن عليك الأمر ونحن معك تشجع وافعل** " (ع ٤) ... رغـم أن عـزرا لـم يعاقـب المخطئين بالسياط ، ولم يجلدهم بسياط اللسان ، ولم يُوبخهم ويعُنفهم لكنه نجح فى تحريك قلوبهم بحزنه الصادق على خطاياهم ، ونخس الروح القدس قلوبهم فقبلـوا المشورة بل استحثوا رجل الله على العمل والإصلاح .

ما أجمل هذه الكلمات الى نطق بها شكنيا ؟!

وما أعظم أثرها على نفس رجل الله الحزين الباكى المتألم ؟!

إنها إستجابة لصلواته ودموعه .. وهل يمكن أن يرى الله إبنه فى وضع كهـذا ولا يتدخل ؟!

قدم شكنيا كلمات التشجيع الخارجة من قلبه مُحملة بأجمل مشاعر الحب العميق

https://coptic-treasures.com/

" **قم** " .. قم يا رجل الله واطرح عنك الأحزان فإن الله ونحن معك ...

" **قم** " .. فإننا لن نتركك تجتر الآمنا وحدك بل وضعنا أنفسنا تحت أمرك .

قم .. لأنه عندما مّزقت ثيابك تمزّقت قلوبنا على خيانتنا ..

قم .. لأنه عندما هطلت دموعك فاضت دموعنا انهاراً ..

قم .. لأننا لن نعود فيما بعد نسبب لك الشقاء والتعاسة ..

" **تشجع وأفعل** " .. لأنك قادر على تطهير الجماعة ..

" **تشجع وأفعل** " ..فإنك قادر على رد الغضب الإلهى ..

" **تشجع** " تذكرنا بصوت الله ليشوع بن نون " **تشدد وتشجع** " (يش ١: ١٦) ، وتذكرنا بصوت الأب داود لإبنه سليمان وهو يحمله مسئولية بناء الهيكل " **تشدد و تشجع وأعمل . لا تخف ولا ترتعب لأن الرب الإله إلهى معك .. لا يخـذلك ولا يتركك حتى تكمل كل عمل خدمة بيت الرب** " (١ اخ ٢٨ : ٢٠)

يا صديقى دعنا نتعلم مع شكنيا إن كنا غير قادرين على القيام بالأعمال العظيمة فليس أقل من تشجيع رجال الله على القيام بهذه الأعمال .

" **فقام عزرا واستحلف رؤساء الكهنة واللاويين وكل إسرائيل أن يعملوا حسب هذا الأمر فحلفوا " (ع ٥)** ... هنا تظهر حكمة عزرا فى انتهازه الفرصة إذ سمع الصوت " **قـم..** " فقام لوقته وطرق الحديد وهو ساخن ، وبدأ يأخذ العهود على خـدام الله أولاً مـن الكهنة واللاويين واستحلفهم فحلفوا أمامه على تصحيح الأوضاع

" **وذهب إلى مخدع يهوحانان بن ألياشيب فانطلق إلى هناك وهو لم يأكل خبزا ولم يشرب مـاء لأنـه كان ينوح بسبب خيانة أهل السبى " (ع ٦)** ... رغم أن الأزمة بدأت فى الإنفراج ، وظهرت بوادر الأمل فى الإصلاح إلا أن عزرا ظل صائماً ودخل إلى مخدع يهوحانان يكمـل بكاؤه ونوحه وخلوته بعيداً عن أعين الناس .. كم كانت مشاعرك

https://coptic-treasures.com/

مرهفة وأنت تجوز الآم الصليب يا رجل الشجاعة والمرؤه ؟

حتى بعد ان بدأت الغيوم فى الرحيل فمازلت لم تتمالك عواطفك .. لقد صـعب عليك جداً خيانة شعبك لإلهك ، وعظمت لديك الإساءة للإله الحنـون الشـفوق ، وتأثرت كثيراً من عناد هذا الشعب القاسى لذلك إسترسلت فى البكاء والنـوح ... دخل رجل الله فى حضرة الإله يبكى وينتحب سحقى بنت شعبه كما فعل ارميا من قبل ، وهكذا خرج بطرس بعد خيانة مسيحه وبكى بكاءاً مراً ، ونحن مرات كثيرة عندما نشعر بثقل خطايانا وآثامنا نحتاج إلى مثل هذا النوع من البكـاء والنـوح ، وفى أيامنا هذه التى كثـرت فيها مثل هذه الكـوارث ما أحوجنا إلى عزرا ليبكى وينتحـ ـب

من أجل آثامنا وخيانتنا ، الأمر المشجع لنا فى هذا ان الخطايا التى تحُزنا وتُبكينـا وتُشجينا مقدمين عنها توبة صادقة تفقد قوتها وتنحل ولا يعد لها سلطان علينا لأن إلهنا الحنون يحملها عنا .. شوكة فى جبينه أو حربة فى جنبه .

ثانياً : وبكت السماء (٧ - ١٧)

" واطلقوا نداء فى يهوذا وأورشليم إلى جميع بنى السبى لكى يجتمعوا إلى أورشليم وكل من لا يأتى فى ثلاثة أيام حسب مشورة الرؤساء والشيوخ يحرم كل ماله وهو يفرز من جماعة أهل السبى . فأجتمع كل رجال يهوذا وبنيامين إلى أورشليم فى الثلاثة الأيام أى فى الشهر التاسـع فى العشرين من الشهر وجلس جميع الشعب فى ساحة بيت الله مرتعدين من الأمر ومن الأمطار فقام عزرا الكاهن وقال لهم إنكم قد خنتم واتخذتم نساء غريبة لتزيـدوا علـى إثـم إسـرائيل فاعترفوا الآن للرب إله آبائكم واعملوا مرضاته وانفصلوا عن شـعوب الأرض وعـن النسـاء الغريبة فاجاب كل الجماعة وقالوا بصوت عظيم كما كلمتنا كذلك نعمـل إلا أن الشـعب كثيـر والوقت وقت أمطار ولا طاقة لنا على الوقوف فى الخارج والعمل ليس ليوم واحد أو لاثنين لأننا قد أكثرنا الذنب فى هذا الأمر فليقف رؤساؤنا لكل الجماعة وكل الذين فى مدننا قد أتخذوا نساء

https://coptic-treasures.com/

غريبة فليأتوا فى أوقات معينة ومعهم شيوخ مدينة فمدينة وقضاتها حتى يرتد عنا حمو غضـب إلهنا من أجل هذا الأمر ويوناثان بن عسائيل ويحزيا بن تقوة فقد قام على هذا ومشلام وشبتاى اللاوى ساعداهما وفعل هكذا بنو السبى وانفصل عزرا الكاهن ورجال رؤوس آباء حسب بيـوت آبائهم وجميعهم بأسمائهم وجلسوا فى اليوم الأول من الشهر العاشر للفحص عن الأمر وانتهوا من كل الرجال الذين اتخذوا نساءا غريبة فى اليوم الأول من الشهر الأول " (ع ٧-١٧)

" **واطلقوا نداءً فى يهوذا وأورشليم إلى جميع بنى السبى ... وكل من لا يأتى فى ثلاثة أيام .... يحرم كل ماله وهو يُفرز من جماعة أهل السبى**" (ع ٨) .... لم يطلق عزرا النداء بمفرده رغـم أنه الحاكم من قبل ملك فارس ويستطيع ان يجمع الشعب ويصـدر القـرارات ، ولكنه حرص ان يكون نداءاً جماعياً يحمل رغبة الرؤساء وشيوخ اليهود أيضا .

وتحدد الإجتماع بعد ثلاثة أيام ، وهى مدة كافية لحضور جميع الرجال لأن

١٤٧ ----------
---------- ***تفسير سفر***
***عـــــــ

أمام باب الماء " (نح ٨ : ١) التى إجتمع فيها الشعب فيما بعد مع نحميا وعزرا لسماع كلام الشريعة .. إجتمع الشعب فى شهر (**كانون الأول**) ديسمبر فى موسم الشتاء والأمطار ... إجتمع الشعب وهم مرتعدون من خطاياهم وآثامهم التى سببت حزناً كهذا لرجل الله . بل لله ذاته ، وها هى تنذرهم بحلول الغضب الإلهى عليهم .. ومن يستطيع الوقوف ؟ إنهم يقفون اليوم أمام ساحة العدل الإلهـى ينتظـرون صدور الحكم ويرتعدون بسبب عظم الخيانة التى تستوجب الإبادة والفناء إنسـابت دموعهم فى صمت وخشوع وكأنهم يقفون فى جنازة مهيبة ، ومما زاد من رهبـة المشهد هطول الأمطار ...

السماء التى تشرف على الجموع التى روت الأرض بالدموع أبت ألا تشاركهم البكاء والدموع ...

وبكت السماء ..

ازرفت السـماء الدمـع مـدراراً تشـارك البؤسـاء الملتمسـون الرحمـة الإلهيـة ،

ويرجون العفو رغم عظم الجريمة ..

" **فقام عزرا الكاهن وقال لهم . إنكم قد خنتم .. فاعترفوا الان للرب إله أبـائكم واعملـوا مرضـاته وانفصلوا عن شعوب الأرض وعن النساء الغريبة** " (ع ١٠، ١١) ... وقف عزرا أمام الشعب الغفير بل أوقفهم جميعاً وهو فى مقدمتهم أمام العدل الإلهى ، وكشف لهم خيـانتهم للرب الذى أحبهم إلى المنتهى ، ولم يسترسل عزرا فى الجوانب السلبية والخيانـة بتفصيلاتها المؤسفة ، ولم يجلدهم بالسياط أو بالكلمات القاسـية بـل تطلـع إلـى الجوانب الإيجابية والحل فلابد من :

https://coptic-treasures.com/

١- الاعتراف للرب الذى إختار أباؤكم إبراهيم واسحق ويعقوب واحبهم فـاحبوه واخلصوا له الحب والوفاء .. إنها عودة إلى المحبة الأولى " **اذكر من أين سقطت وتب** " (رؤ ٢ : ٥)

٢- تصحيح السلوك العملى بإقصاء الخطية عنهم أى بالإنفصـال عـن شـعوب الأرض وعن النساء الغريبة فى الزيجات القائمة مهما كانت العلاقـة كانـت قـد توثقت

وتوطدت ، ومهما كان جمال وحلاوة الخطية ، ومهما كان تشعب هـذه الخطيـة وتأصلها حتى لو كانت ولدت لهم بنين وبنات .. أيضا لن تكون هنـاك زيجـات غريبة فيما بعد ، ولن تكون هناك خيانة فيما بعد .

" **فأجاب كل الجماعة وقالوا بصوت عظيم كما كلمتنا كذلك نعمل** " (ع ١٢) ...عزرا الذى هياء قلبه لطلب شريعة الله ، ومن خلال فهمه للشريعة أدرك خطورة الموقف ، فوقـف يتكلم كمن له سلطان ، واستجابت الجماعة كل الجماعة حتى أن الكتاب عبر عنها بصيغة المفرد " فأجاب كل الجماعة " ، وعبرت الجماعة عن صـدقها بالصـوت العظيم المنطلق من أعماقها .. لقد شعروا بعظم الذنب " **قد أكثرنا الذنب فى هـذا الأمر** " (ع١٣) مما أدى إلى " **حمو غضب إلهنا من أجل هذا الأمر** " (ع ١٤) وابدوا استعدادهم للتوبة " **كما كلمتنا كذلك نعمل** " (ع ١٢) ، ولكن لأن الفحـص سيأخذ وقتاً طويلاً والوقت غير مناسب والسماء لا تكف عن البكاء لذلك إقترحـوا تكوين لجان فحص .

١٤٩ ----------
تفسير سفر ----------
*عـــــــ

وفى أورشليم تكونت لجنة المحكمة العليا بقيادة عزرا الكاهن وعضـوية رؤسـاء العائلات والشيوخ والقضاة ، وظل أعضاء اللجان الفرعية واللجنة الرئيسية يعملون طيلة ثلاثة أشهر من أول الشهر العاشر حتى أول الشهر الأول من السنة التالية (ع ١٦،١٧) ، وطول المدة تُظهر لنا مدى تفشى هذه الخيانة ، وأيضا مدى التروى قبل اصدار الحكم ... المهم أن الجميع كانوا بروح واحدة ما عدا أربعة أشـخاص قاوموا العمل وأغلب الظن أن لهم أقرباء أعزاء مذنبين بـذات الـذنب يريـدون حمايتهم.

ثالثاً : اسماء التائبين (١٨- ٤٤)

" فوجد من بنى الكهنة من أتخذ نساء غريبة فمن بنى يشوع بن يوصـاداق وإخوتـه معشـيا وأليعزر وياريب وجدليا وأعطوا أيديهم لإخراج نسائهم مقربين كبش غنم لأجل إثمهم ومن بنـى إمير حنانى وزبديا ومن بنى حاريم معسيا وإيليا وشمعيا ويحيئيل وعزيا ومـن بنـى فشـحور أليوعيناى ومعسيا وإسمعيل ونثنئيل ويوزاباد وألعاسة ومن اللاويين يوزاباد وشمعى وقلايا هو قليطا وفتحيا ويهوذا وأليعزر ومن المغنين أالياشيب ومن البوابين شلوم وطـالم وأورى ومـن إسرائيل من بنى فرعوش رميآ ويزيا وملكيا وميامين وألعازار وملكيا وبنايا ومن بنـى عـيلام متنيا وزكريا ويحيئيل وعبدى ويريموث وإيليا ومن بنى زتـو أليوعينـاى وألياشـيب ومتنيـا ويريموث وزاباد وعزيزا ومن بنى باباى يهوحانان وحننيا وزباى وعثلاى ومن بنى بانى مشلام وملوخ وعدايا وياشوب وشآل وراموث ومن بن فحث موآب عدنا وكلال وبنايا ومعسيا ومتنيـا وبصلئيل وبنوى ومنسى وبنو حاريم أليعزر ويشيا وملكيا وشمعيا وشمعون وبنيـامين وملـوخ وشمريا من بنى حشوم متناى ومتاثا وزاباد وأليفلط ويريماى ومنسى وشمعى من بنـى بـانى معداى وعمرام وأوئيل وبنايا وبيديا وكلوهى وونيا ومريموث وألياشيب ومتنيا ومتناى ويعسـو وبانى وبنوى وشمعى وشلميا وناثان وعدايا ومكندباى وشاشاى وشاراى وعزرئيـل وشـلميا وشمريا وشلوم وأمريا ويوسف من بنى نبو يعيئيل ومتثيا وزاباد وزبينا ويدو ويوئيل وبنايا كل هؤلاء اتخذوا نساءا غريبة ومنهن نساء قد وضعن بنين " (ع ١٨-٤٤)

---

https://coptic-treasures.com/

وهنا نرى عزرا الكاهن رجل الحق والعدل لا يحابى أحداً من إخوته الكهنة بل يقدم خطيتهم على خطية الشعب ، ويبدأ بأنساب يشوع بن يوصاداق الكاهن الأعظم الذى قاد الفوج الأول مع زربابل من بابل إلـى أورشـليم ... للأسـف الكهنـة المفروزين للرب والمكرسين للخدمة والمُعلمين للشعب والذين يصلون عن الشعب ويقدمون عنه الذبائح قد تدنسوا بالزيجات الشريرة واختلط الزرع المقدس بشعوب الأراضى ، وكان من الكهنة سبعة عشر رجلاً (ع ١٨-٢٢) ومن اللاويين سـتة رجال (ع ٢٣) ومن المغنين رجلاً واحداً ومن البوابين ثلاثة رجـال (ع ٢٤) ومن الشعب ستة وثمانين رجلاً (ع ٢٥- ٤٣) .

وقد ذكر عزرا أسماء هؤلاء المذنبين التائبين كنوع من التأديـب وليصـبحوا عبرة للاجيال المقبلة .

" **وأعطوا أيديهم لإخراج نسائهم مفريين كبش غنم لأجل إثمهم** " (ع ١٩) ... أى تعهدوا بهـذا وقدم كل كاهن مذنب ذبيحة إثم كبش غنم معتبرين أن هذه الخيانة خطية سهو " **إن خان أحد خيانة واخطأ سهواً فى اقداس الرب يأتى إلى الرب بذبيحة لإثمه كبشـاً صحيحاً من الغنم .. ويدفعه إلى الكاهن فيكفر الكاهن عنه بكبش الإثـم فيصـفح عنه** " (لا ٥ : ١٥،١٦)

وهكذا يا احبائى بعد أن بدأ سفر عزرا بالشعب المسبى والهيكل المنهدم ينتهى بعودة فوجين من المسبيين وبناء المذبح والهيكل وإقرار الشريعة ، وإن كان هدف زربابل ويشوع مع حجى وزكريا إعادة بناء الهيكل فإن هدف عزرا الكاهن هـو إقرار الشريعة (عز ٧ : ١٤) وكشف الخطية ومقاومتها وإعادة الشعب إلى إلهه ، ثم يأتى بعد ذلك نحميا ليبنى الأسوار ويرفع العار عن شعبه ، هكذا هى حلقـات متصلة واحداث متواصلة تدبرها العناية الإلهية لخيرنا .

ولكن بعد الإصلاحات التى قام بها رجل الله وتوبة الشعب وعودته إلى الحظيـرة هل تظن يا صديقى أن الأمور إستقامت تماماً فيما بعد ؟ ... كلا فإنه بعد سـنوات قليلة للأسف عاد الشعب إلى خطيته المحبوبة وكرر نفس الخيانة فاستحق أن يحمى

https://coptic-treasures.com/

عـــــــ

١- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات مع تصحيح الخطأ منها :

* أكتفى عزرا بعرض مشكلته أمام الله بدموع ( )
* أن الله يكتفى بتوبتنا دون الرجوع عن الخطأ ( )
* نجح عزرا فى معاقبة المخطئين بتوبيخهم وجلدهم ( )
* أنسكب عزرا فى صلاته حاملاً فى احشائه روح رئيس الأنبياء ( )
* كشف عزرا للشعب خيانتهم للرب واكتفى بتصحيح الجوانب السلبية لهم ( )

٢- فيما أُستخدم التشبيه بمثل العذارى الحكيمات والجهالات ؟

٣- لم تكن خطية الزواج من الوثنيات خطية واحدة ولكنها كانت أكثر من خطية .. أشرح ذلك

٤- ما العقاب الذى صاحب نداء عزرا والرؤساء والشيوخ ؟

٥- أذكر المواقف التى ذكرت فيها هذه الآيات :

* والآن إن غفرت خطيتهم وإلا فإمحنى من كتابك الذى كتبته (خر٣٢ : ٣٢)
* بسطت يدى طول النهار إلى شعب متمرد (أش ٦٥ : ٢)
* تشدد وتشجع (يش ١ : ٦)

٦- يمكننا أن نأخذ كلمات التشجيع التى ذكرت فى هذا الأصحاح تشجيعاً لنا ولنفوسنا ، ولتطهير ما بداخل قلوبنا من خطايا وضعفات .. أذكر هذا التشجيع ، ولتجعله تدريباً لحياتك الروحية .

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/